
الصحيفة المهدية المنتخبة

الصحيفة المهديّة المنتخبة

تأليف

السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني





الصحيفة المهديّة المنتخبة

السيّد مرتضى المجتهدى السيستانى

الناشر: ألماس

المطبعة: أنصار المهدى ﷺ

الطبعة: الرابعة

الكميّة: ۶۰۰۰

مركز التوزيع: قم المقدّسة: ۲۶۱۳۸۲۱ ۲۵۱ ۹۸+

مركز التوزيع: نشر الماس ۰۳۵۸ ۲۵۱ ۰۹۱۲

موقع الإينترنت للمؤلّف: WWW.ALMONJI.COM

Email:info@almonji.com

الفهرس

المقدّمة

الباب الأوّل

في الصلوات



الباب الثاني

في أدعية القنوتات

الباب الثالث

في الأدعية الّتي تقرء بعد الصلوات

الباب الرابع

في أدعية الأُسبوع

الباب الخامس

في أدعية الشهور





الباب السادس

في الأدعية المطلقة الّتي لا تختصّ قرائتها بيوم خاصّ

الباب السابع

في التوسّل بمولانا بقيّة الله ارواحنا فداه

الباب الثامن

في الرقاع

الباب التاسع

في الإستخارات

الباب العاشر

في حرز اليمانى وحكايته



الباب الحادي عشر

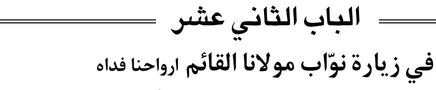
في الزيارات

الباب الثاني عشر

في زيارة نوّاب مولانا القائم أرواحنا فداه
وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية

خاتمة الكتاب

في ذكر بعض العبادات الّتي إلتفت إليها
مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه



المقدّمة

نكتة مهمّة

إنّ أئمّتنا عليهم الصلاة والسلام لمّا كانوا في جوّ سياسيّ أسّسته الحكومة الملعونة الحبتريّة[1] لأن لاتنعقد الدولة العادلة العلويّة، لم يكن لهم مجال لبيان الأسرار الإلٰهيّة، لوجود الطغاة الأمويّة والعبّاسيّة، ولذا قال أوّل من غصب حقّه، أمير امرة المحقّة، عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرّ لايعلمه إلّا قليل، ... ولولا طغاة هذه الأُمّة لبثثت هذا السرّ.[2]

فلم يبيّنوا الأسرار للناس، ولم يبثّوها إلّا إلى قليل منهم من نقبائهم وأفاضل أوليائهم. ولم يمكن لهم إفشاء الأسرار والحقائق المعنويّة لعدم قدرة الناس على التحمّل ـ لكونهم في الدولة الحبتريّة الّتي تدوم إلى الحكومة الإلٰهيّة القائميّة، لأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

١. الحبتر كناية عن أوّل غاصب لحقّ الخلفاء الإلٰهيّة، البحار: ٣٥/ ٣٣٦.
٢. البحار: ٩٥/ ٣٠٦.

يَسْرِ﴾[1] هي دولة حبتر، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام[2] ـ، فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعية والمناجاة، فتحسّسْ عن الأسرار والحقائق فيها.

ثمّ إنّ أهل البيت عليهم السلام لم يكن بيانهم للأسرار في الأدعية والزيارات للجوّ السياسي في عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمّة من الإعتقادات والمعارف العالية في الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقة بالرجوع إليها. ومضافاً إلى ما بيّنوه فيها من الأسرار والإعتقادات، بيّنوا فيها كثيراً من المسائل الّتي لها تأثير أساسي في حياة الإنسان وعلّموا المجتمع البشري أحسن درس من دروس الحياة.

عليك بالدقّة في «الصحيفة الكاملة السجّاديّة» الّتي أيّد صحّتها الإمام المنتظر أرواحنا فداه حتّى ترى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كم بيّن من الحقائق العظيمة في ألفاظ قصيرة بعنوان الدعاء والمناجاة. وبالدقّة في أدعية اُخرى من الإمام السجّاد عليه السلام ومن سائر أهل البيت عليهم السلام تظهر هذه الحقيقة.

فالآن نذكر مثالاً من الدروس الحياتيّة الّتي علّمونا إيّاها في الأدعية:

في المناجاة الإنجيليّة للإمام السجّاد عليه السلام ندعو الله تعالى: **أسألك من الهمم أعلاها.**

هذا الكلام تنبيهٌ من الإمام زين العابدين عليه السلام لكلّ من يدعو الله؛ بمعنى أنّ الداعي كائناً من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جدّاً، لابدّ له أن يطلب من الله تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتّى يقدر أن يتحوّل في

١. الفجر: ٤.

٢. البحار: ٧٨/٢٤.

حياته تحوّلاً عظيماً حتّى يكون لوجوده تأثير أساسيّ في المجتمع. هذه حقيقة تتحقّق في الخارج مع لمعان نور الإمام عليه السلام في قلب الإنسان.

وما ورد عنهم عليهم السلام من الدعوات و...، هو طور سيناء الولاية؛ فمن شاء أن يذهب إلى الوادي الأيمن، ويصعد إلى طور سيناء الهداية، فعليه بخلع نعليه وتطهير ثيابه، وتعلّم آداب الدعاء والإستجابة حتّى يرى العناية والإجابة.

هذا ما وصل إلينا من الكتاب والرواية، فخذه واغتنم ولاتيأس من رَوْح الله ﴿**إنَّهُ لايَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ**﴾[1]، فكن على ذلك من يقين حتّى ترى النور وتعرف السرّ، لأنّ الأئمّة عليهم السلام يهدون الناس إلى الأسرار والحقائق بما قالوا في دعواتهم ومناجاتهم.

أهميّة المداومة على الدعاء

إنّ للمداومة على الأدعية أثراً مهمّاً في إجابة الدعاء ونيل الداعي مبتغاه، وهذه نكتة مهمّة يلزم التوجّه إليها على كلّ من يمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس لايستطيعون تحصيل مرامهم من خلال قراءة الدعاء أو الذكر أو الزيارة مرّة واحدة.

وعلى سبيل المثال أنّ الأمراض الجسميّة سواءً كانت سطحيّة أو بدايتها يقدر الإنسان على علاجها بنسخة واحدة، وأمّا إذا صارت مزمنة وطالت مدّة الإبتلاء بها إحتاج علاجها إلى إستعمال الأدوية مرّات عديدة، وكذا في الأمراض النفسانيّة، فمن ابتلى بمرض نفسيّ شديد، أو لم يكن

١. يوسف: ٨٧.

شديداً، ولكن توغّل في النفس وطالت مدّة الإبتلاء به فإنّه لايمكن رفعه بقراءة الدعاء مرّة واحدة بل يلزم تكرار الدعاء حتّى يبرأ من المرض، كما هو الحال في الأمراض الجسميّة أيضاً.

فعلى هذا كما أنّ الأمراض الجسديّة تحتاج إلى تعاطي العلاج بصورة متكرّرة كيما يؤثّر الدواء أثره فكذلك في الأُمور الّتي تقع في دائرة الدعاء لابدّ من تكرار الدعاء حتّى نرى أثر إجابته.

نعم، قد يتمكّن بعض الناس من تحصيل مبتغاهم بقراءة دعاء واحد أو ذكر إسم من أسماء الله تعالى ولكن أمثال هؤلاء نوادر في الواقع البشري، ولايصحّ لسائر الناس أن يتوقّع إجابة دعائه بقرائته مرّة واحدة.

هذه إحدى جهاتِ التأكيد في الروايات على الإلحاح والإصرار في الأدعية.



لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

إنّ ألزم الدعاء في عصر الغيبة الدعاء لظهور مولانا بقيّة الله في العالمين، لأنّه صاحبنا وصاحب العصر والزّمان بل صاحب الأمر وليّ العوالم، وكيف تجوز الغفلة عنه وهو إمامنا، والغفلة عن الإمام هي الغفلة من أصل من اُصول الدين، فعليك بالدعاء له عليه الصلاة والسلام قبل الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك.

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأُسبوع»:

وقد قدّمنا في جملة عمل اليوم والليلة من إهتمام أهل القدوة بالدّعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان، ما ينبّه على أنّ الدّعاء له من مهمّات أهل الإسلام والإيمان، حتّى روينا في تعقيب الظّهر من عمل

اليوم واللّيلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعا به للمهدي صلوات الله عليه أبلغ من الدّعاء لنفسه سلام الله عليه.

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم والليلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ عليهما السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام.[1]

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس بعد ذكر فضائل الدعاء للإخوان: إذا كان هذا كلّه فضل الدعاء لإخوانك، فكيف فضل الدعاء لسلطانك الّذي كان سبب إمكانك، وأنت تعتقد أنّه لولاه ما خلق الله نفسك، ولا أحداً من المكلّفين في زمانه وزمانك، وإنّ اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه، وسبب لكلّ خير تبلغون إليه، **فإيّاك ثمّ إيّاك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلايق في الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان.**

واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن، وإيّاك أن تعتقد إنّني قلت هذا لأنّه محتاج إلى دعائك، هيهات هيهات إن اعتقدت هذا فأنت مريض في إعتقادك وولائك، بل إنّما قلت هذا لمّا عرّفتك من حقّه العظيم عليك، وإحسانه الجسيم إليك، ولأنّك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعزّ عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك.

لأنّ أبواب قبول الدعوات قد غلقتها ـ أيّها العبد ـ بأغلاق الجنايات، فإذا دعوت لهذا المولى الخاصّ عند مالك الأحياء والأموات، يوشك أن

١. جمال الأُسبوع: ٣٠٧.

يفتح أبواب الإجابة لأجله، فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتّسع رحمة الله جلّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلّقك في الدعاء بحبله.

ولاتقل: فما رأيت فلاناً وفلاناً من الّذين تقتدي بهم من شيوخك بما أقول يعملون، وما وجدتهم إلّا وهم عن مولانا الّذي أشرت إليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون، فأقول لك: **إعمل بما قلت لك، فهو الحقّ الواضح، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذكرت عنه فهو والله الغلط الفاضح.**

أقول: فكيف ترى هذا الأمر منهم عليهم أفضل السلام؟ هل هو كما أنت عليه من التهوين بشرف هذا المقام؟ ولا تتوقّف عن الإكثار من الدعاء له صلوات الله عليه؟ ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات؟

أقول: فلا عذر لك إذن في ترك الإهتمام.[1]

قال في «مكيال المكارم»: أنّ الدعاء كما دلّت عليه الآيات والروايات من أعظم أقسام العبادات، ولا شكّ أنّ أجلّ أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب الله تعالى حقّه، والدعاء له على كافّة البريّات، وببركة وجوده يفيض نعمه على قاطبة المخلوقات، كما أنّه لا ريب في أنّ المراد من الإشتغال بالله هو الإشتغال بعبادة الله، فهو الّذي يكون المداومة به سبباً لأن يؤيّده الله في العبادة، ويجعله من أوليائه. فينتج أنّ المواظبة في الدعاء لمولانا الحجّة صلوات الله عليه ومسألة التعجيل في فرجه وظهوره، وكشف غمّه، وتحصيل سروره، يوجب حصول تلك الفائدة العظيمة، كما لايخفى.

١. فلاح السائل: ٤٤.

فاللازم على كافّة أهل الإيمان أن يهتمّوا ويواظبوا بذلك في كلّ مكان وزمان.

وممّا يناسب ما ذكرناه، ويؤيّده ما ذكره الأخ الأعزّ الإيماني الفاضل المؤيّد بالتأييد السبحاني، الآغا ميرزا محمّد باقر الإصفهانيّ أدام الله تعالى علاه، وآتاه ما يتمنّاه في هذه الإيّام، فإنّه قال:

رأيت ليلة من هذه الليالي في المنام، أو بين اليقظة والمنام، الإمام الهمام مولى الأنام والبدر التمام، وحجّة الله على مافوق الثرى، وما تحت الثرى، مولانا الحسن المجتبى عليه الصلوة والسلام فقال ما معناه:

قولوا على المنابر للناس وأمروهم أن يتوبوا، ويدعوا في فرج الحجّة عليه السلام وتعجيل ظهوره، ليس هذا الدعاء كصلاة الميّت واجباً كفائيّاً يسقط بقيام بعض الناس به عن سائرهم بل هو كالصلوات اليوميّة الّتي يجب على كلّ فرد من المكلّفين الإتيان بها، إلى آخر ما قال، والله المستعان في كلّ حال.[1]

إتّضح بما ذكرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

أوّل مظلوم في العالم

مع الأسف أنّ في أكثر المجالس الدينيّة قد يغفل الناس عن الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه. ولو علمنا كثرة غفلتنا عن ساحته الشريفة، ندرك جيّداً أنّه صلوات الله عليه **أوّل مظلوم في العالم**.

١. مكيال المكارم: ١/ ٤٣٨.

نذكر بعض القضايا الدالّة على مظلوميّته صلوات الله عليه :

١ ـ قال حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد إسماعيل الشرفي رحمة الله عليه : سرت إلى العتبات المقدّسة وكنت مشتغلاً بالزيارة في الحرم المطهّر لسيّدالشهداء عليه السلام ولمّا كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى الله عند الرأس الشريف فدعوت الله فيه أن يشرّفني برؤية مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه وأن يقرّ عيني بالنظر إلى وجهه الشريف .

وبينما كنت مشغولاً بالزيارة فإذاً شمس جماله قد أشرقت ، وإنّي وإن لم أعرفه صلوات الله عليه حين التشرّف بخدمته ولكنّه قد مال قلبي إليه ميلاً شديداً . فسلّمت عليه وسألت عنه من أنتم ؟

فقال : **أنا أوّل مظلوم في العالم !** ولكنّي لم أفهم ما هو المقصود من كلامه الشريف وقلت في نفسي : لعلّه من العلماء الأعلام في النجف ولم يتوجّه الناس إليه ولذلك يعتقد أنّه أوّل مظلوم في العالم ! ثمّ غاب عنّي فعلمت أنّ الله قد أجاب دعائي وأنّه مولاي صاحب الزمان ونعمة لقائه قد زالت عنّي سريعاً .

٢ ـ نقل حجّة الإسلام والمسلمين السيّد احمد الموسوي ـ وهو من الشائقين لدرك مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه ـ عن حجّة الإسلام والمسلمين العالم الربّاني الشيخ محمّد جعفر الجوادي أنّه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداه في الكشف أو الشهود فرآه صلوات الله عليه في شدّة الحزن فسأله عن حاله صلوات الله عليه . فقال له الإمام أرواحنا فداه :

دلم خون است ، دلم خون است .

وهو كناية عن غاية حزنه صلوات الله عليه .

٣ ـ قال الإمام الحسين عليه السلام في عالم الكشف لعالم من علماء قم :

«مهديّنا في عصره مظلوم ، كلّموا واكتبوا في شؤون المهديّ (عليه السلام) إلى نهاية استطاعتكم . التكلّم في شخصيّة هذا المعصوم هو التكلّم في شخصيّة جميع المعصومين (عليهم السلام) ، لأنّ المعصومين مساوون في العصمة والولاية والإمامة ولكنّه لما كان العصر عصر مهديّنا ينبغي التكلّم حول شخصيّته» .

وقال عليه السلام في خاتمة كلامه :

«واؤكّد ثانياً : كلّموا واكتبوا كثيراً حول مهديّنا . إنّ مهديّنا مظلوم يلزم أن يكتب ويقال حوله أكثر ممّا قيل وكتب حوله فيما مضى .»[١]

نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخيّاط رحمه الله

بعد وضوح مظلوميّة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه نقول : لابدّ لنا من التوجّه بأن لايكون قصدنا في الدعوات الوصول إلى المقامات ، بل ندعو الله طالبين رضاه والتقرّب إليه وإلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه .

وعليكم بالإلتفات إلى هذه القضيّة : قال السيّد الشرفي رحمة الله عليه وهو من المنتظرين لظهور الإمام الحجّة أرواحنا فداه : كنّا نسافر في أيّام التبليغ إلى البلاد المختلفة، ففي بعض أسفارنا قبيل شهر رمضان تشرّفت مع صديق من أصدقائي بخدمة الحاج الشيخ رجبعلي الخيّاط ـ وهو من السابقين

---

١ . بوستان ولايت : ٢/ ١٨.

والثابتين في صراط الإنتظار وكان يشوّق النّاس إلى هذا الصراط ـ وطلبنا منه أن يعظنا ويعلّمنا أمراً. فعلّمنا طريقة ختم الآية الشريفة: ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ الله ...**﴾ [1] وقال: تصدّقا أوّلاً، وصوما أربعين يوماً واقرءا الختم صائمين.

وما هو المهمّ في بياناته أعلى الله مقامه هو:

لابدّ أن يكون الغرض من هذا العمل، التقرّب إلى ثامن الحجج صلوات الله عليه ولاتعملاه بنيّة الوصول إلى الماديّات.

قال السيّد الشرفي رحمة الله عليه: شرعت في العمل ولم أقدر على إكماله وتركته ولكن صديقي أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرّف في الحرم المطهّر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام **فرآه** صلوات الله عليه بصورة النور. فكملت له هذه الحالة بمرور الأيّام حتّى قدر على مشاهدته والتكلّم معه صلوات الله عليه.

وغرضنا من نقل هذه القضيّة، بيان النكتة المهمّة اللازمة رعايتها في قراءة الأدعية والتوسّلات، وهي أنّه لابدّ للإنسان مضافاً إلى رعاية الإخلاص في الصلوات والأدعية والتوسّلات، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرّب إلى الله فيقرّب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بمعنى أن يأتي بالأعمال بنيّة العبوديّة لا الوصول إلى المقامات.

قال أحد المشاهير في هذه الأُمور الّذي كان لأدعيته أثر مهمّ في حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيرة: ما هو شأني عند الله بنظرتكم؟!

---

1. ما ذكره أعلى الله مقامه مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نقل الرواية آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمه الله في كتابه: «گلزار اكبرى».



فقال له بعد التأمّل: قد أكثرت المداخلة في أُمور الله!

فلابدّ للداعي أن لايسيء الإستفادة من الأدعية بل عليه أن يدعو الله للعبوديّة لا للمداخلة في أُمور الله وجذب العباد إلى نفسه.

التجربة المهمّة
للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني

نذكر قضيّة مهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني تدلّ على أهميّة مسألة الإنتظار:

أنّه اشتغل منذ الطفولة بالعبادات والرياضات الشرعيّة وتحمّل زحماتٍ كثيرة للوصول إلى المقامات المعنويّة، وكتب ما عمل به من الأذكار والأوراد والختومات وكذا الصلوات والآيات في مدّة عمره ولإشتمال ما كتبه على الأسرار والنكات المهمّة لم يجعله في أيدي الناس واختفى ما كتبه.

قال لي المرحوم والدي المعظّم أعلى الله مقامه حول ما كتبه الشيخ:

لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني في أواخر أيّام حياته كتابه هذا، لآية الله المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي [1].

وغرضنا من نقل هذه القضيّة **نكتة مهمّة** ذكرها الشيخ رحمة الله عليه في آخر كتابه **ينبغي أن يستفاد منها كلّ من يسلك طريق المعنويّات ويسعى في السير والسلوك**، وهو هذا:

---

1. آية الله، المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي من العلماء الربّانيّين في المشهد المقدّس؛ وكانت لمرحوم والدي المعظّم رفاقة خالصة معه.

يا ليت ما عملته من قراءة الأوراد والأذكار والختومات للوصول إلى المقامات المعنويّة كانت في سبيل التقرّب إلى مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه.

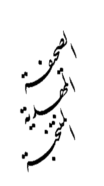
فانظروا إلى ما قاله الرجل الإلهي المعروف عند الخاصّ والعامّ وإلى إظهار تأسّفه في آخر عمره وتمنّيه في آخر حياته أنّه عمل ما عمل للتقرّب إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه.

لا شكّ في أنّ للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني قدرة مهمّة روحيّة وقلّ مثله في الشخصيّات البارزة، ومع ذلك كلّه كانت امنيّته أنّ ما فعله طول حياته كان **بقصد التقرّب إلى أمير عالم الوجود**. ولم يسع في تحصيل القدرة من أجل شفاء المرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله.

أعظم عبرة للإنسان ـ في أيّ طريق يسعى ـ أن يعتبر من تجارب أعاظم الرجال في ذلك الطريق، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين. وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيلة حياتهم.

عليكم بالدقّة في هذه النكتة: **الإستفادة من التجارب المهمّة لأعاظم الرجال يزيد في القيمة المعنويّة لحياة الإنسان مئات مرّات.**

فاسعوا في العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني وكتبه في كتابه، واقرؤا الأدعية والزيارات وساير العبادات للتقرّب إلى الله حتّى تكونوا مقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى له الفرج، واطرحوا المقاصد الصغيرة. وهذه الحقيقة لو عملتم بها لإنتفعتم من حياتكم أكمل الإنتفاع.



إقامة مجالس الدعاء

لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

كما يمكن أن يدعو الداعي منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامة المجالس لذكره عليه الصلوة والسلام، فإنّه يترتّب عليها مضافاً على الدعاء له عليه السلام اُمور حسنة اُخرى، مثل: احياء أمر الأئمّة عليهم السلام وذكر أحاديث أهل البيت و....

عدّ صاحب المكيال أعلى الله مقامه من **تكاليف الأنام في غيبة الإمام إقامة المجالس الّتي يذكر فيها مولانا صاحب الزمان** أرواحنا فداه، وينشر فيها مناقبه وفضائله، ويدعى له فيها، وبذل النفس والمال في ذلك، لأنّه ترويج لدين الله وإعلاء كلمة الله وإعانة على البرّ والتقوى، وتعظيم شعائر الله ونصرة وليّ الله.

إيقاظ وتنبيه: يمكن القول بوجوب إقامة تلك المجالس في بعض الأحيان، كأن يكون الناس في معرض الإنحراف والضلال، وتكون إقامة تلك المجالس سبباً لردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى، نظراً إلى أدلّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الضالّ، وردع أهل البدعة والضلال، والله تعالى هو العاصم في كلّ حال.[١]

التوجّه إلى وظائف عصر الغيبة

نحن وإن ألّفنا هذا الكتاب بتوفيق الله ولطف وليّه صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه للتعرّف على إحدى التكاليف في عصر الغيبة وهو

١. مكيال المكارم: ٢/ ١٦٩.

الدعاء لتعجيل ظهور الإمام أرواحنا فداه ولكنّه ينبغي أن نكتب في مقدّمته بعض الوظائف الأُخرى في عصر الظلمة والغيبة، ونرجو درك الفرج إن شاء الله وكوننا في آخر عصر الغيبة، لأنّه بناءً على الروايات الواردة عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام **يلزم علينا أن نتوقّع ظهوره** صلوات الله عليه **صباحاً ومساءاً**.

ومع الأسف لم يطّلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف في عصر الغيبة، وما كتب في هذا الموضوع من الكتب الجيّدة قد ذكر فيها بعض وظائف هذا العصر لا كلّها، ولو عرف الناس من أوّل أيّام الظلمة أحوالهم الضائعة لم يطل عصر الغيبة هكذا.

وعلى أيّ حال، لابدّ لكلّ الناس وبالأخصّ الّذين من شأنهم بيان وظائف الناس في عصر الغيبة وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والخجل من عملهم.

هل ينبغي لنا الغفلة عن أمير عالَم الوجود والعالِم بجميع الحوائج في هذه المنظومة وغيرها من المجَرّات السماويّة وهو يعيش في أوساطنا؟

هل ينبغي أن تكون أدمغة ميليارات من الناس في حجاب الظلمة لخفاء نور الله؟

هل ينبغي أن يكون لجميع الناس مرآة تعكس ما في العالم وهي القلب ولكنّهم غافلون عن عظمته؟

متى ترجع القلوب إلى حياتها الأصليّة وتعرف الحياة الواقعيّة العالية الإنسانيّة؟ متى يعرف الناس عظمة قلبهم ومرآة الّتي يشاهدون بها العالم؟ متى تتحرّك عقول الناس لتصل إلى المقامات العالية العلميّة؟

متى يترك الناس الظلمة والظلم والتزوير ويصل الناس إلى الحكومة الإلهيّة العادلة العالميّة؟ متى ... ومتى ...



هل يمكن وقوع كلّ ذلك إلّا في حكومة مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه؟ فلِمَ لانحسّ عظمة عصر ظهوره ولِمَ لانشكو من ظلمة هذا الزمان، ولِمَ لانطّلع على مستقبل العالم[1]، ولِمَ لانعمل بتكاليفنا في أيّام الغيبة؟!

الإعتياد بعصر الغيبة!

وجواب كلّ هذه الأسئلة هو أنّنا قد إعتدنا بعصر الغيبة وظلمتها والظلم فيها! فصرنا مجذوبين إلى الظلم والظلمة ومعتادين به، لأنّ للعادة قدرة قويّة تجذب الإنسان من غير قصد إلى المحاسن أو المساوي.

إعتياد الإنسان بأيّ شيء كان يجرّه إليه كفطرته وطبيعته بحيث كأنّه لا إرادة له على خلافه وقد جعل الله تعالى هذه القدرة في العادة حتّى تجرّ الإنسان إلى المحاسن بغير قصد ومشقّة ويجتنب عن أعمال السوء، ولهذه الجهة عدّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العادة طبيعة ثانية للإنسان وقال: **العادة طبع ثانٍ**.[2]

هذه الجملة مع اختصارها تشتمل على حقائق مهمّة؛ وبناءاً على ما قاله عليه السلام كما أنّ الإنسان يتحرّك لمقتضياته الفطريّة الطبيعيّة كذلك يتحرّك على ما اعتاد عليه.

فعلى الإنسان أن يستفيد من هذه القدرة العظيمة في الأهداف الصحيحة العالية ويجتنب أن يلوّث نفسه بالعادات السيّئة.

مع الأسف إنّ مجتمع العالميّة لعدم وجود القيادة الصحيحة وعدم

---

١. إرجع إلى كتاب آخر للمؤلّف: «دولت كريمهٔ امام زمان عجّل الله تعالى فرجه» بالفارسيّة.

٢. شرح غرر الحكم: ١/١٨٥.

القدرة على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقيّة والخصال العالية الإنسانيّة، قد صار معتاداً بعادات غير صحيحة شخصيّة واجتماعيّة.

وللعادات الإجتماعيّة قدرة أكثر من العادات الشخصيّة بحيث تقدر أن تجرّ الإنسان بسهولة إلى ما اعتاد المجتمع عليه.

ومن العادات السيّئة الإجتماعيّة الّتي قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً في قيودها، هي الإعتياد بما يجري على الناس والصبر عليه بحيث لا يتفكّر في المستقبل ولا يتأمّل في المنجى الجائي!

مع أنّ رسول الله ﷺ وكذا أهل بيته عليهم السلام ببياناتهم حول مسألة «الإنتظار» وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنّه لا يصحّ التحرّق والصبر عليها وببياناتهم ساقوا الناس إلى المستقبل المشرق.

ومع الأسف إنّ الّذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسألة للناس قد قصّروا في وظيفتهم ولم يسعوا في الوصول إلى المستقبل المشرق، فدام عصر الغيبة هكذا!

وإلى الآن نجد أنّ أكثريّة أفراد المجتمع معتادون على الغفلة عن ظهور وليّ الله الأعظم أرواحنا فداه وورثوها ـ بدليل قانون الوراثة ـ عن أعقابهم وفي النتيجة فمجتمعنا متوقّف عن الحركة إلى الدرجات العالية؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحة وتحلّى بالخصال الإنسانيّة يرتقي إلى الدرجات العالية.

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات. [1]



١. شرح غرر الحكم: ٣/٢٢٩.

فلابدّ لمجتمعنا أن يعيش في حالة الإنتظار والدعاء لظهور منجى العالم مولانا صاحب الأمر عجّل الله فرجه ويترك عادته القديمة وهي الغفلة عن وجود ظلمة عصر الغيبة! ويدعو ـ من أعماق وجوده ـ الله تعالى أن يعجّل في ظهور الحكومة العادلة المهدويّة.

غيّروا أساليبكم الفكريّة!

مع رفرفة روحيّة وتغيير أساليبكم الفكريّة أوجدوا تحوّلاً مهمّاً في أنفسكم وابتعدوا عن الّذين لا تفاوت عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنّ الغفلة عن الأب الظاهري ذنب عظيم؛ كذلك الغفلة عن الأب المعنوي ذنب أعظم ولها عاقبة مظلمة.

فإن لم تشعروا إلى الآن بتفاوت بين ظهور الإمام المنتظر عجّل الله فرجه وغيبته ولم تتفكّروا في ظهوره الّذي هو واهب الحياة، وإن كنتم إلى الآن لم تدعو لتعجيل ظهوره القيّم، ولم تعلموا أنّ في ذمّتكم وظيفة مخصوصة بالنسبة إلى صاحبكم وإمام زمانكم؛ فالآن إذ علمتم الحقيقة في أنّ على ذمّة الناس في عصر الغيبة وظائف ثقيلة، فأنجوا أنفسكم وتلافوا مع همّة عالية جدّيّة أوقاتكم الماضية، ووضعوا أقدامكم في صراط الإنتظار. فعلينا أن نعلم أنّ محبّته ورأفته الشديدة لمحبّي مقام الولاية توجب العفو والغفران عن الغفلة الماضية، وقلبه الرحيم يجري قلم العفو عن غفلاتنا.

ألم يقل يوسف النبيّ على نبيّنا وآله وعليه السلام لإخوانه ـ مع كمال ظلمهم

له ـ: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.[١]

واعلموا يقيناً أنّ الروح العظيم الإنساني لم يخلق لأن يتعلّق بالمادّيات والمسائل الرخيصة بل خلق لأن ينجذب إلى المسائل الإلهيّة بمعرفته الله تعالى وخلفائه والأُمور المعنويّة.

هل ينبغي للّذي يمكن له الإرتباط مع إمام العصر أرواحنا فداه كالسيّد بحر العلوم والشيخ الأنصاري أعلى الله مقامهما أن يملأ روحه من الأفكار الماديّة ويقيّد وجوده بقيود الغفلات ؟

هل ينبغي للّذي يقدر أن يطير على فضاء المعرفة بأهل البيت عليهم السلام أن يكسر جناحه ويجعل نفسه في سجن الدنيا وسيلة للعب الشياطين.

هل ينبغي أن يعرف مفاسد عصر الغيبة افراد قليل فقط من ميليارات نفوس في سطح العالم ؟

لِمَ لايعلم كلّ الناس قيمة نفسه ولِمَ لايعلم أنّه لا قيمة له إلّا مع توجّهه إلى الله وإلى وليّه؟ إن كان لم يمكن للناس النيل إلى تك المرتبة وهي تختصّ بأشخاص مخصوصة، فلِمَ لم نكن من هذه العدّة. قال الشاعر بالفارسيّة:

کاروان رفت و تو در خواب و بیابان در پیش
کی روی؟ ره زکه پرسی؟ چه کنی؟ چون باشی؟

إلى أمير عالم الوجود

إعلموا يقيناً أنّ من طلب الإمام المنتظر أرواحنا فداه صادقاً وخدم في صراطه أرواحنا فداه ودعا لتعجيل ظهوره وسعى فيه، ففي النهاية يهدى إلى

١. يوسف: ٩٢.

الطريق وتفتح له الكوّة. فعلى هذا لاترفعوا أيديكم عن الخدمة في الغيبة الّتي هي كحبل وضعه الأعداء على عنق أوّل مظلومٍ في العالم عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وربطوا به يداه والغيبة قيّدت يدا الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

فمع سعيكم لمقدّمات ظهوره أرواحنا فداه ينقطع خيط من حبل غيبته. واطمئنّوا أنّ من ضحّى بحياته في طريق إمامه صلوات الله عليه ولم يكن في شكّ من الأمر؛ يقع منظوراً لمولاه ويسرّ الإمام أرواحنا فداه خاطره بكلام أو خبر أو نظر ويرضى قلبه. إذ لايمكن أن يطلب الإنسان الحقيقة ويقدم في طريقها ولاينال في العاقبة كلّها أو بعضها.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

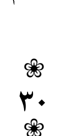
من طلب شيئاً ناله أو بعضه.[١]

اعتقدوا يقيناً وإن كان الآن عصر الغيبة ولم يصل زمان إظهار ولاية الإمام المنتظر وقدرته صلوات الله عليه أنّ مولانا صاحب الأمر هو قطب دائرة الإمكان وأمير عالم الوجود وولايته المطلقة تشمل كلّ العالم.

نقرأ في زيارته: **السّلام عليك يا قطب العالم.**[٢]

كلّ من في عالم الوجود في عصر الغيبة الظلمانيّة وكذا في عصر ظهوره اللامع يعيش في ظلّ وجوده المقدّس، وكلّ العالَم مديون لإمامته وولايته وليست فقط الذرّات الماديّة في العالم بل أكابر العالمين الّذين لهم نفخة عيسويّة هم تابعون له ويتبعون أوامره بل أنّ عيسى روح الله وصل إلى مقام كريم ببركته وبركات آبائه الطاهرين وليس هو فقط في

١. شرح غرر الحكم: ٣٠٥/٥.
٢. إرجع ص: ٢٦٢ من هذا الكتاب.



عصر الظهور تحت لواء إمامته وولايته بل الآن أيضاً هو تابع له. نقرأ في زيارته أرواحنا فداه: **السّلام عليك يا إمام المسيح.**[1]

فهذا المقام أي مقام الولاية ليس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع، بل الآن أيضاً في مكانته العظيمة يفتخر الأتباع بانطوائهم تحت لواء إمامته صلوات الله عليه.

كلّ النجباء والنقباء وسائر أولياء الله، الّذين تركوا أنفسهم واخلصوا نيّاتهم، على قدر قيمتهم عند الله، قد حصل لهم طريق أو كمّة إلى مقام نورانيّته أي نور عالم الوجود في هذا العصر والزمان، وأنّ صاحب الأمر أرواحنا فداه يدفع غربته بهؤلاء الأشخاص الّذين ارتقوا إلى المقامات العالية.

ورد في رواية:

وما بثلاثين من وحشة.[2]

وغرضنا من بيان هذه المطالب هو أنّ الغيبة ليست بمعنى قطع إمداداته الغيبيّة عن الموجودات، وأنّه أرواحنا فداه في هذا الزمان لايساعد أحداً ولايوجد طريق أو كمّة إلى النور، بل كما قلنا: إنّ الّذين يسعون للوصول إليه مع الصداقة؛ وفي ظلّ حظّهم عن بحار معارفه صلوات الله عليه يتوقّعون ظهوره في طول حياتهم، يضيفون على استحكام قلوبهم المحكمة بخبر عنه أو نظر منه إليهم.

وهكذا نسمع خطاب هذه الشخصيّات المخلصة: ﴿ **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوىً** ﴾[3].

١. إرجع ص: ٢٦٢ من هذا الكتاب.

٢. البحار: ١٥٣/٥٢.

٣. طه: ١٢.

فاخلعوا نعلكم حتّى تروا كيف أوقعوا الجراح على أرجلكم لتتوقّفوا عن السير إلى أمير عالم الوجود.

ومع الأسف أنّ بعض الأفراد مضافاً إلى أنّهم لايخلصون نيّاتهم، يلقون الحصىٰ في نعل غيرهم ويتعبونهم. هؤلاء مع لسانهم الحادّ يلدغون قلوب أحبّائه صلوات الله عليه ـ لأنّهم للإلقائات الشيطانيّة ـ يميلون أن يتوقّف الكلّ عن السير في طريقه أرواحنا فداه. كأنّهم لايدرون أنّ العداوة مع صراطه ومع أحبّائه، عداوة مع شخصه الشريف أرواحنا فداه.

ألم يقل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك صديقك، وصديق صديقك، وعدوّ عدوّك، وأعداؤك عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك.[1]

بناءً على هذا؛ ألا تكون العداوة مع أحبّاء الإمام المنتظر صلوات الله عليه مخالفة مع شخصه صلوات الله عليه؟

لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجّه إلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه هو التوجّه إلى الله تعالى؛ كما أنّ التوجّه إلى سائر الأئمّة الطاهرين عليهم السلام هو التوجّه إليه عزّوجلّ.

فزيارة الأئمّة الأطهار عليهم السلام والتوسّل بهم، يوجب التوجّه إلى الله

١. نهج البلاغة: كلمات القصار: ٢٩٥.



الكريم، لأنّ من قصد التقرّب إلى الله يتوجّه إليهم. نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة: **وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.**

إنّ الإنسان مع توجّهه إلى ساحة الأئمّة الأطهار عليهم السلام يجذب إلى نفسه عوامل الإرتقاء بل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العالية أيضاً. حيث أنّ الإنسان بالتوجّه إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وكذلك سائر الأئمّة الأطهار عليهم السلام يفتح أبواب رحمة الله ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات.

قال الإمام باقر العلوم عليه السلام في شرح كلام أميرالمؤمنين عليه السلام «أنا باب الله»:

يعني مَن تَوَجَّهَ بي إِلَى اللهَ غفر له. [١]

فعلى هذا مع التوجّه إلى باب الله يغفر الله ذنوبه ويرفع موانعه.

وكلّ المعصومين عليهم السلام هم أصحاب «مقام النورانيّة» وبهذه الجهة كلّهم محيط على كلّ عصر و زمان ويلزم التوجّه في كلّ عصر و زمان إليهم أجمعين، ولكنّه بناء على المقامات التنزّلية الزمانيّة يلزم على كّل إنسان أن يتوجّه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمّة عليهم السلام.

عليكم بالتوجّه إلى رواية عبدالله بن قدامة الترمدي، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله عزّوجلّ؛ أحدها معرفة الإمام في كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته. [٢]

---

١. البحار: ٣٤٩/٣٩.

٢. البحار: ١٣٥/٧٢.

ففي كلّ عصر يجب معرفة إمام هذا العصر وكيف يمكن أن يعرف الإنسان إمامه ويطّلع عن عظمته صلوات الله عليه ولكنّه لايتوجّه إليه ؟!

بناء على هذا، لايصحّ للإنسان عدم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه وعدم معرفة أوصافه وخصوصيّات مقامه الرفيع وإن كان يتوجّه إلى سائر الأئمّة عليهم السلام.

فما هو وظيفتنا في هذا العصر أن نتوجّه توجّهاً خاصّاً إلى مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه الّذي نحن في عصر إمامته.

نقرأ في الدعاء الّذي علّمه بعض أصحابه صلوات الله عليه إلى أحد المعاريف الماضية من العلماء وهو المرحوم الملّا قاسم الرشتي وقال: علّمه المؤمنين حتّى يدعوا به في مشكلاتهم لأنّه مجرّب:

يا محمّد يا عليّ يا فاطمة، يا صاحب الزّمان أدركني ولاتهلكني.

فلمّا علّمه الدعاء هكذا، قال: فتأمّلت؛ فقال: هل تعلم العبارة غلطاً ؟ قلت له: نعم. لأنّ الخطاب فيها إلى الأربعة ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً.

قال: أخطأت، لأنّ الناظم في كلّ العالم في هذا العصر هو صاحب الأمر أرواحنا فداه ونحن في هذا الدعاء نجعل محمّداً وعليّاً وفاطمة عليهم السلام شفعاءً عنده ونستمدّ منه لوحده. [١]

ويلزم التوجّه إلى هذه النكتة:

كما أنّ في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن أميرالمؤمنين عليه السلام كان سلمان و ابوذر و مقداد وساير أولياء الله يتوجّهون إليهما، وكذا الأولياء في

---

١. دار السلام للعراقي: ٣١٧. نقلنا هذه القضيّة بتمامها في «الصحيفة المهديّة: ٢٩٦».

عصر الإمام المجتبى عليه السلام وأيضاً في عصر سيّدالشهداء عليه السلام يتوجّهون إليهما، كذلك في هذا العصر من ارتقى إلى الدرجات العالية المعنويّة لاينسي ذكر مولاه بقيّة الله أرواحنا فداه ويتوجّه إليه.

نقرأ في دعاء الندبة: **أين وجه الله الّذي إليه يتوجّه الأولياء.**

فأولياء الله في هذا الزمان يتوجّهون إلى إمام عصرهم وأنّهم وإن يكونوا غير معروفين بين الناس ولكنّهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه.

نقرأ في زيارة آل يس: **السّلام عليك حين تقرأ وتبيّن.**

بناءً على هذا يلزم على الإنسان في كلّ عصر يعيش أن يتوجّه إلى إمام عصره توجّهاً خاصّاً.

نذكر رواية عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجّه إليها:

عن مولانا الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[1] قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنّة نبيّهم.[2]

ومعنى الرواية أنّ في يوم القيامة يسئل عن كلّ إنسان عن ثلاث مسائل حياتيّة: هل عمل: ١ ـ بما هي وظيفة المأموم بالنسبة إلى إمام عصره ٢ ـ وكتاب الله ٣ ـ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله أم لا؟

فيسأل في يوم القيامة عن مسألة الإمامة ومعرفة الإنسان إمام عصره

١. الإسراء: ٧١.

٢. البحار: ٨/١٠.



أو عدم معرفته؟

من الطرق المهمّة للتوجّه إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه هو الإتيان بالصلوات وقراءة الأدعية والزيارات الّتي وردت عن الأئمّة الأطهار له عليهم السلام أو صدرت عن ناحيته المقدّسة.

هذه توصية مولانا محمّد بن عثمان ـ وهو النائب الثاني لصاحب الأمر أرواحنا فداه ـ إلى أحمد بن إبراهيم في جواب استدعائه عنه:

توجّه إليه بالزيارة.[1][2]

يمكن الإستفادة من هذا الكلام: أنّه يمكن بقراءة الزيارات والأدعية المتعلّقة به صلوات الله عليه أن يتوجّه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف.

ومسألة الإلتفات إلى شخصيّة الإمام الحجّة أرواحنا فداه والتألّم والتأسّف لهجرانه وفراقه لايختصّ بعصر الغيبة بل كان موجوداً أيضاً في عصر حضور الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وأهل البيت عليهم السلام بيّنوا عظمة مقامه ومكانة شخصيّته أرواحنا فداه وأظهروا تأسّفهم لغيبته وفراقه.

وفي الواقع أنّهم عليهم السلام لم يظهروا فقط ببياناتهم وظيفة الناس بالنسبة إلى سيّد عالم الوجود بأنّ عليهم ذكره والتأسّف والتحسّر لغيبته وفراقه، بل إنّ أهل بيت الوحي عليهم السلام أظهروا ذلك عملاً أيضاً بالبكاء والتأوّه من القلب الحزين لغيبته الطويلة، فعلّموا الناس بذلك الإنتظار والتأسّف للغيبة.

١. البحار: ٥٣/١٧٤.

٢. أي: «زيارة الندبة»، نذكرها في باب الزيارات.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعة قد أغفلوا هذه المسألة الأساسيّة الّتي لها تأثير عظيم في حياتهم الدنيويّة والأُخرويّة .

الأعاظم الّذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هذا الموضوع المهمّ الّذي أثره يظهر في عالم الوجود قد أهـملوه ؛ ومـع غـفلة الشـيعة وعدم إلتفاتهم إلى هذه المسألة في المضيّ والحال ، فالعالم محروم عـن نعمة ظهور مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه وهكـذا يـحكم عـلى العـالم الظلم والثروة والتـزوير و إدامـة الحكـومة المـلعونة الحـبتريّة قـد ابـتلى ميليارات من المسلمين وغيرهم بأيديها الملوّثة بالدماء .

وقد صار المجتمع غريقاً في المسائل الدنـيويّة واهـتمّ بـالأسباب حتّى نسي مسبّب الأسباب ، نـعم إنّ الدنـيا دار الأسـباب ولابـدّ لنـا مـن السعي فيها ولكنّه لا بحدّ الغفلة عن مسبّب الأسباب . إنّ المجتمع قليل الإلتفات إلى مسبّب الأسباب وغافل أيضاً عن وليّه وخليفته .



من العلل المهمّة للغفلة أو قلّة التوجّه لكثير مـن النـاس إلى الإمـام العصر أرواحنا فداه هي عدم معرفتهم بشـخصيّته صلوات الله عـليه ، الّـتي قـد صرّحت بعظمتها الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام . ومـع الأسـف إنّ الّذين كانت وظيفتهم إبلاغ هذه الحقيقة إلى الناس وإرشادهم إلى سيّد عالم الوجود وزعيمه ، لم يوفّقوا إلى إتيان هذه الوظيفة المهمّة الشرعيّة .

والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات الله عليه ما قاله إخوة يوسف لأبيهم وبذلك نعتذر من الإمام الرؤوف ونطلب منه العفو والغـفران : ﴿ **يٰـا أَبٰانَا اسْتَغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا إِنّٰا كُنّٰا خٰاطِئِينَ** ﴾ .[1]

١ . يوسف : ٩٧.

مع عفوه عنّا وغفرانه لما سلفنا ، نرجو التلافي في المستقبل ونتذكّره إن شاء الله ونوجّه الناس إلى ساحته المقدّسة بحسب قدرتنا .

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به ؟!

الإنتظار ليس بمعنى التهيّؤ لدرك الظهور فقط ، بل مـضافاً إلى ذلك لابدّ أن يكون الإنسان يفكّر به مع الأمل لدركه .

يمكن أن يكون الكثير من الناس متهيّئين لاستقبال الضيف ولكنّهم لم يدعو أحداً ولم يكونوا منتظرين للضيف . فمن كان كذلك لايقال له : أنّه منتظر للضيف وإن كان له التمكّن مـن الضـيافة ، لأنّـه لايـنتظر مـجيئ الضيف ولايتأسّف عن عدم مجيئه .

يتّضح ممّا قلنا أنّ في التهذيب والتطهير الروحي هناك نقص إذاكان مع عدم الإلتفات إلى مجيء يـوم لايـوجد الظـلم فـي العـالم . لأنّ الّـذي لايلتفت إلى ذلك قد نسي تكليفاً مهمّاً من تكاليفه وهو الإنتظار لتطهير العالم والحركة إلى هذا المقصد الأعلى .

وبعبارة أُخرى : **أنّ إصلاح النفس يصل إلى تكامله بشرط أن يكون الإنسان في فكرة تطهير كلّ العالم ولا يفكر في إصلاح نفسه فقط . فمن يسعى لإصلاح نفسه لابدّ له أن يكون مـنتظراً لظـهور مـصلح العـالم ولا يكتفي بالإعتقاد بهذا الأمر .**

فعلى هذا لابدّ أن يتوجّه الإنسان إلى هذه النكتة وهي أنّ بين حالة الإنتظار وبين الإعتقاد به تفاوت كثير . لأنّ كلّ الشيعة بل كثير من الملل الأُخرىٰ أيضاً يعتقدون بظهور مصلح في العالم يملؤه قسطاً وعدلاً ولكنّه



ليس كلّ من يعتقد بذلك ينتظر ذلك الزمان.

الإنسان المنتظر هو ـ مضافاً إلى عقيدته ـ من ينتظر درك عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء.

وفي الروايات الّتي وردت في مدح الإنتظار دلالة على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرك ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه، لأنّه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأيوساً عن درك عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات الّتي تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار؟

فمضافاً على الإعتقاد بمسألة الظهور والتهيّؤ لدرك ذلك الزمان ـ بدليل الروايات الّتي تعلّمنا الإنتظار ـ فإنّ وظيفة كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور في عصره وأن يدعو لدركه مع العافية ويعلم أنّ الله يفعل ما يشاء.

المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحنا فداه في كلمات أهل البيت عليهم السلام

المعرفة بالمكانة العظيمة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه طريقة مؤثّرة لورود الناس في صراط الإنتظار.

أقول في توضيح الكلام: الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام حول عظمة الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وشخصيّته الممتازة، لها كيفيّة مهيّجة مؤثّرة بحيث توجب التعجّب في الإنسان!

مع هذه الروايات الّتي تؤثّر في أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به صلوات الله عليه كما هو حقّه. واختارت الغراب والحدئة عوضاً

عن «**طاووس أهل الجنّة**»[١]؟ لِمَ هذه الغفلات؟! ولأيّ شيء هذه العشوات؟!

هل عمل العلماء وأعاظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به؟ هل خدم الزعماء وأهل القدرة الّذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات الله عليه خدمةً؟ هل الأغنياء سعوا في التعاون من أجل هذه المسألة الأساسيّة الحياتيّة؟ هل غيّر سائر الناس مقدّراتهم المحزنة بالإلتفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه؟

والحقّ أنّ لكلّ أقشار الملّة سهم في هذه الغفلة مع إختلافهم في هذا السهم، ومع ذلك هناك من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامة الحزن كالشقايق! وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسرة وخدموا ويخدمون لهذا المسير. نمضي من ذلك، لأنّ الحقّ مُرّ ويألم قلب المتكبّرين.

أذكر هنا روايات من أهل بيت الوحي حتّى تروا أنّهم عليهم السلام كيف عبّروا عن صاحب الأمر صلوات الله عليه عند ذكره؟ وكيف سعوا في إلفات الناس إليه؟ وكيف علّمونا التعظيم والتجليل له أرواحنا فداه؟

١ ـ **قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بأبي وأُمّي، سميّي وشبيهي.**

قال هذا الكلام النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام بعد ما أخبره عمّا يقع في الأيّام المثيرة للغم في غيبة الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

والآن عليكم بالتوجّه إلى ما قاله صلّى الله عليه وآله:

... سيكون بعدي فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من

---

١. البحار: ٥١/ ٩١.

ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأُمّي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جلابيب النور يتوقّد من شعاع القدس.[1]

٢ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام **في الإمام الغائب** صلوات الله عليه: **نفسي فداؤه ...**

هذا كلام نقله العلّامة المجلسي عن أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: في الديوان المنسوب إليه صلوات الله عليه نقل عنه أنّه عليه السلام قال:

فثمّ يقوم القائم الحقّ منكم وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل

سميّ نبيّ الله نفسي فداؤه فلاتخذلوه يا بنيّ وعجّلوا[2]



يعني في ذلك الزمان (أي بعد الحكومات الفاسدة) يقوم منكم من يحيى الحقّ ويجيئ الحقّ لكم وبه يعمل.

هو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله **نفسي له الفداء**، فيا بنيّ لاتتركوا عونه واسعوا في نصرته.

٣ ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام**: بأبي ابن خيرة الإمآء.**[3]

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه لأوصافه الجسمانيّة لمولانا صاحب

١. كفاية الأثر: ١٥٨، البحار: ٣٦/٣٣٧ و ٥١/١٠٩.

٢. البحار: ٥١/١٣١.

٣. امّ القائم عليهما السلام هي من أولاد ملك الروم وللإتّصال ببيت الوحي عليهم السلام ألبست لباس الإماء ودخلت في جمعهنّ، واكتسبت لياقة صيرورتها أُمّ القائم عليهما السلام. ولإرتدائها لباس الإماء وإسارتها معهنّ يقال لها في الروايات: خير الإماء.

الأمر أرواحنا فداه أظهر بهذا الكلام شوقه العظيم إليه.

نقل هذه الرواية جابر الجعفي وهو من النقباء ومن أصحاب السرّ للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

وقد اكتفى أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الرواية ببيان صفاته الجميلة الجسميّة للإمام الغائب صلوات الله عليه ولم يبيّن خصاله المعنويّة الملكوتيّة، لأنّه عليه السلام كان يتكلّم مع من هو السبب لكلّ باطل وفساد في عالم الخلقة.

فالآن عليكم بالإلتفات إلى هذه الرواية:

قال جابر الجعفي رحمه الله: سمعت عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال:

ساير عمر بن الخطّاب **اميرالمؤمنين** عليه السلام فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟

فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا احدّث باسمه حتّى يبعثه الله، قال: فأخبرني عن صفته.

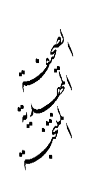
قال: هو شابٌّ مربوع حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمآء.[1]

٤ ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام**: بأبي ابن خيرة الإماء.**

كرّر هذا الكلام من أميرالمؤمنين عليه السلام ونقله عنه الحارث الهمداني.

وبيّن في هذه الرواية أنّ ختام ظلم الظالمين بسيف الإنتقام الّذي هو

١. البحار: ٥١/٣٦.



في اليد المقتدرة لصاحب الأمر أرواحنا فداه. وقال أنّه **يسقى الظالمين في العالم بالكأس المصبرة**.

فالآن عليكم بالتوجّه إلى كلامه هذا الّذي يسرّ قلب المحزونين:

> **بأبي ابن خيرة الإماء ـ يعني القائم من ولده عليه السلام ـ يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، ولايعطيهم إلّا السيف هرجاً.**[1]

نعم في ذلك اليوم يختم حكومة أهل السقيفة ووارثيهم، ويسقي جميعهم **بكأسٍ مصبرة!**

٥ ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء.

هذا كلام كرّره أميرالمؤمنين عليه السلام مرّة أُخرى في إحدى خطبه:

> **فانظروا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم، ليخرجنّ الله برجل منّا أهل البيت، بأبي ابن خيرة الإماء لايعطيهم إلّا السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية.**[2]

بشّر أميرالمؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة بإصلاح العالَم وتطهيره من الملعونين وادامة الحرب ضدّ الظالمين في سطح العالم ثمانية أشهر. ثمّ يحكم عليه الصلح والمودّة.

٦ ـ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتية وبعد ما ذكر

---

١. الغيبة النعماني: ٢٢٩.

٢. البحار: ١٢١/٥١.

عن خصال صاحب الأمر أرواحنا فداه:

> **هاه ـ وأومأ بيده إلى صدره ـ شوقاً إلى رؤيته.**[1]

لأنّه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن الّتي زرع بذرها أهل السقيفة في السقيفة يستمرّ حريقها ويجري في جميع العالم حتّى الأزمنة البعيدة، ويُظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتّى يظهر من عند البيت قائم آل محمّد صلوات الله عليه مع ثلاث مأة عشر وثلاثة عشر رجلاً من المهذّبين الّذين رسخ في قلوبهم أمر الولاية مع عدّة من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين.

إذا كان في يوم السقيفة رجالٌ يفدون أنفسهم لأميرالمؤمنين عليه السلام لم يقدروا الأعداء على إحراق بيت الوحي ولم يقدروا أن يضعوا الحبل في عنق أمير عالم الوجود ولايسوّدون وجه القمر!

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه:

> **فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت، وأغضيت على القذى، وشربت على الشّجى، وصبرت على أخذ الكظم، وعلى أمرّ من طعم العلقم.**[2]

نعم، اوّل مظلومٍ في عالم الوجود يعني أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم الّتي وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن الّتي تجري في المستقبل وبعد ذكر إسم رافع هذه المظالم قال: **هاه، شوقاً إلى رؤيته!**

---

١. البحار: ١١٥/٥١.

٢. نهج البلاغة فيض الإسلام: خطبة ٢٦ ص ٩٢.

٧ ـ الإمام الباقر عليه السلام: لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

هذا الكلام صدر ممّن هو الباقر لجميع العلوم في عالم الوجود ومن هو مطّلع على أسرار الخلقة، الّذي الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجود في حضرته.

قال عليه السلام بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث الّتي تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداه:

... أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.[1]

قال آية الله الشيخ محمّد جواد الخراساني في كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج أُناس من «شيلا» لأخذ الحقّ.

٨ ـ الإمام الباقر عليه السلام: بأبي وأُمّي، المسمّى باسمي والمكنّى بكنيتي. بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

روى هذه الرواية أبو حمزة الثمالي وهو من كبار أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قال: كنت يوماً عند الإمام عليه السلام فبعد ذهاب من كان في حضرته قال لي:

يا أبا حمزة، من المحتوم الّذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقى الله وهو به كافر، ثمّ قال:
بأبي وأُمّي المسمّى باسمي والمكنّى بكنيتي، السابع من

١. الغيبة للنعماني: ٢٧٣.

ولدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
يا أبا حمزة، من أدركه فيسلّم له ما سلّم لمحمّد وعليّ فقد وجبت له الجنّة، ومن لم يسلّم فقد حرّم الله عليه الجنّة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين.[1]

٩ ـ الإمام الصادق عليه السلام: لو أدركته لخدمته أيّام حياتي.

هذا الكلام قاله الإمام الصادق عليه السلام حين ما سُئل عن ولادة صاحب الأمر أرواحنا فداه: هل ولد القائم؟ قال:

لا، ولو أدركته لخدمته أيّام حياتي.[2]

١٠ ـ الإمام الصادق عليه السلام: دعوت لنور آل محمّد (عليهم السلام).

قال عباد بن محمّد المدايني: إنّ الإمام الصادق عليه السلام رفع يداه بعد صلاة الظهر ودعا.

فقلت له: جعلت فداك؛ هل دعيت لنفسك؟ فقال:

دعوت لنور آل محمّد عليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.[3]

١. البحار: ٥١/ ١٣٩/ ٢٤/ ٢٤١/ ٣٦/ ٣٩٤.

٢. الغيبة للنعماني: ٢٧٣، البحار: ٥١/ ١٤٨.

نسب الرواية في «عقد الدرر» وكذا غير هذه الرواية المرويّة عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام إلى أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وهو لايصحّ بدليل سند الرواية، وعلّة إشتباهه إشتراك الإمامين عليهما السلام في الكنية. إرجع: «الصحيفة المباركة المهديّة».

٣. فلاح السائل: ١٧٠.

أنّ الأئمّة عليهم السلام كلّهم أنوار ومعرفتهم بالنورانيّة معرفة الله ولكنّه على
قاله الإمام الصادق عليه السلام في هذه الرواية أنّ **مولانا صاحب الزمان** صلوات الله عليه **هو نور الأنوار**.

١١ ـ الإمام الكاظم عليه السلام: بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، بأبي القائم بأمر الله.

قال يحيى بن فضل النوفلي: أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام رفع يداه بعد صلاة العصر وقرء دعاءً، فسألته لمن دعيت؟ قال:

> **ذلك المهديّ من آل محمّد عليهم السلام، قال: بأبي المنبدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد مابين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً و راكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله.**[1]

١٢ ـ الإمام الرضا عليه السلام: بأبي وأُمّي، سميّ جدّي صلّى الله عليه وآله وشبيهي وشبيه موسى بن عمران.

قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبة الّتي وقعت من ابتداء غيبة الإمام المنتظر أرواحنا فداه وهذه الفتن لشدّة صعوبتها توقّع الأذكياء والأكياس في مصيدتها مع إظهارهم التديّن والإيمان وضلالتهم توجب إحاطة الغربة بالإمام المنتظر أرواحنا فداه بحيث يبكي عليه أهل

١. بحار الأنوار: ٨١/٨٦.

السماء والأرض وكلّ إنسان حرّ.

عليكم بالتوجّه إلى الرواية الواردة عن ثامن الحجج عليه السلام:

> **لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حريّ وحرّان وكلّ حزين ولهفان.**
> **ثمّ قال عليه السلام: بأبي وأُمّي سميّ جدّي صلّى الله عليه وآله وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس.**[1]

نقل نحو هذه الرواية عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

«روي عن مولانا الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان أنّه قام عند ذكر لفظة «القائم» ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: **أللّهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه**، وذكر من خصايص دولته.

ذكر المحدّث النوري طاب ثراه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته بالعربيّة:

هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة في كلّ البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل وعند أبناء أهل السنّة والجماعة أيضاً.»[2]

قال العلّامة الأميني في «الغدير»: روي أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته على

١. الغيبة للنعماني: ١٨٠، كمال الدين: ٣٧٠، البحار: ١٥٢/٥١، إلزام الناصب: ٢٢١/١.
٢. إلزام الناصب: ٢٧١/١.

الرضا عليه السلام وذكر الحجّة عجّل الله فرجه بقوله :

فلولا الّذي أرجوه في اليوم أو غدٍ
تــقطّع نـفسي إثـرهم حسـراتـي
خــروج إمــام لا مـحالة خـارج
يــقوم عـلى اسـم الله والبـركاتِ

وضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.[1]

* * *

نختم الكلام في المقدّمة بما رواه في «تنزيه الخاطر» : سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ «القائم» من ألقاب الحجّة صلوات الله عليه ، قال :

لأنّ له غيبة طولانيّة ومن شدّة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عـند نـظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب مـن الله جلّ ذكره تعجيل فرجه.[2]

نسأل الله تـعالى أن يـجعلنا مـن المـنتظرين لظـهوره صـلوات الله عـليه والحمد لله ربّ العالمين .

وما توفيقي إلّا بالله
مرتضى المجتهدي السيستاني

---

١. الغدير: ٣٦١/٢. نقل العلّامة المجلسي رحمه الله نحو هذه الرواية في بحارالأنوار: ١٥٤/٥١.
٢. إلزام الناصب: ٢٧١/١.

الباب الأوّل



في الصلوات

نذكر في هذا الباب بعض الصلوات الواردة عن مولانا صاحب الزمـان أرواحنا فداه ، أو المنقولة له صلوات الله عليه :



١ صلاة الحجّة القائم عجّل الله تعالى فرجه

قال السيّد بن طاووس رحمه الله : صلاة الحجّة القائم أرواحنا فـداه ركـعتين : تقرء في كلّ ركعة الفاتحة إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ، ثـمّ تـقول مائة مرّة : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ، ثمّ تتمّ قرائة الفاتحة وتقرء بعدها الإخلاص مرّة واحدة ، وتدعو عقيبها فتقول :

أَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ ، وَبَرِحَ الْخِفٰاءُ ، وَانْكَشَـفَ الْـغِطٰاءُ ، وَضٰاقَتِ الْأَرْضُ بِـمٰا وَسِـعَتِ السَّـمٰاءُ ، وَإِلَـيْكَ يٰـا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اَلَّذينَ أَمَرْتَنٰا بِطٰاعَتِهِمْ .

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقٰائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزٰازَهُ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، إِكْفِيٰاني فَإِنَّكُمٰا كٰافِيٰايَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، أُنْصُرٰاني فَإِنَّكُمٰا نٰاصِرٰايَ، يٰـا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰـا عَـلِيُّ يٰـا مُـحَمَّدُ، إِحْـفَظٰاني فَـإِنَّكُمٰا حٰافِظٰايَ، يٰا مَوْلٰايَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰـانِ ثـلاث مـرّة، اَلْـغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، اَلْأَمٰـانَ الْأَمٰـانَ الْأَمٰانَ.[1]



صلاة المسجد المقدّس في جمكران

قال حسن بن مثلة: قال مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه:

قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات؛ ركعتان للتحيّة فـي كـلّ ركـعة يـقرأ «سـورة الحمد» مرّة و«سورة الإخلاص» سبع مرّات، ويسـبّح فـي الركوع والسجود سبع مـرّات، وركـعتان للإمـام صـاحب الزّمان صلوات الله عليه هكذا:

يقرأ الفاتحة فإذا وصـل إلى ﴿إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَإِيّٰاكَ نَسْـتَعِينُ﴾

١. جمال الأُسبوع: ١٨١، البحار: ١٩١/٩١.

كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرؤها إلى آخرها وهكـذا يـصنع فـي الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاة يهلّل ويسبّح تسبيح فـاطمة الزهـراء عليها السلام، فـإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال صلوات الله عليه ـ ما هذه حكاية لفظه ـ:

فمن صلّاها فكأنّما صلّى في البيت العتيق.[1]



صلاة التوجّه

إلى مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا صلوات الله عليه، فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكّر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسر وعافية، لاتلتمس يا أباعبدالله أن تراه، فإنّ أيّام الغيبة يشتاق إليه، ولا يسأل الإجتماع[2]، إنّه

١. جنّة المأوى: ٢٣١. قد ذكرنا في كتاب «الصحيفة المهديّة» نكاتاً مهمّة حول المسجد المقدّس في جمكران.

٢. **أقول**: هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهيم! ولا يحمل حكمه على جميع الشيعة، لأنّه سأل بعض آخر عن الشيخ العمري رحمه الله هذه الحاجة، فقضى مسألته، وهو ما قاله الزهري: طلبت هذا الأمر طلباً شافياً حتّى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته، ←

عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة.

فأمّا كيف يعمل وما أملاه عند محمّد بن عليّ فانسخوه من عنده، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ «قل هو الله أحد» في جميعها ركعتين ركعتين، ثمّ تصلّي على محمّد وآله، وتقول قول الله جلّ إسمه: **سلام على آل ياسين، ذلك هو الفضل المبين من عندالله والله ذو الفضل العظيم، إمامه من يهديه صراطه المستقيم، قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين ...** [1]



صلاة الفرج ودعائه

لدفع الشدائد

أبوجعفر محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال: أبوالحسين الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني.

فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة،

→ فسألته بعد ذلك عن صاحب الزّمان عليه السلام، قال: ليس إلى ذلك وصول، فخضعت له، فقال لي: بكر بالغداة.

فوافيت، فاستقبلني ومعه شابّ من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وفي كمّه شيء كهيئة التجّار، فلمّا نظرت إليه دنوت من العمري، فأومى إليه فعدلت إليه وسألته، فأجابني عن كلّ ما أردت. ثمّ مرّ ليدخل الدار وكانت من الدور الّتي لا يكترث بها، فقال العمري: إن أردت أن تسأل فاسئل، فإنّك لاتراه بعد ذا... (الإحتجاج: ٢/ ٢٩٧).

١. البحار: ٥٣/ ١٧٤. ونذكر الزيارة بتمامها في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

واعتمدت البيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلّق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أُريده من الدعاء والمسألة، وأمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه، وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع.

ومكثت أدعو وأزور وأُصلّي فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلّم على آدم وأُولى العزم عليهم السلام، ثمّ الأئمّة عليهم السلام **واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان** صلوات الله عليه فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت له:

لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلّى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيته شابّاً تامّاً من الرجال وعليه ثياب بيض، وعمامة متحنّك بها بذوابه، ورداء على كتفه مسبل فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي العلاء أين أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: وما هو يا سيّدي؟ فقال:

تصلّي ركعتين وتقول:

يٰا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يٰا مَنْ لَمْ يُؤٰاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يٰا عَظيمَ الْمَنِّ، يٰا كَريمَ الصَّفْحِ، يٰا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا، يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ، يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يٰا مُنْتَهىٰ كُلِّ نَجْوىٰ،

وَيٰا غٰايَةَ كُلِّ شَكْوىٰ ، وَيٰا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ ، يٰا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا ، «يٰا رَبّٰاهُ» عشر مرّات ، «يٰا سَيِّدٰاهُ» عشر مرّات ، «يٰا مَوْلٰاهُ» (يٰا مَوْلَيٰاهُ خ) عشر مرّات ، «يٰا غٰايَتٰاهُ» عشر مرّات ، «يٰا مُنْتَهىٰ رَغْبَتٰاهُ» عشر مرّات .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْمٰاءِ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ إِلّٰا مٰا كَشَفْتَ كَرْبي ، وَنَفَّسْتَ هَمّي ، وَفَرَّجْتَ عَنّي ، وَأَصْلَحْتَ حٰالي .

وتدعو بعد ذلك بما شئت ، وتسأل حاجتك ، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سجودك :

يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ ، إِكْفِيٰاني فَإِنَّكُمٰا كٰافِيٰاني ، وَانْصُرٰاني فَإِنَّكُمٰا نٰاصِرٰاني .

وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : «أَدْرِكْني» وتكرّرها كثيراً وتقول : «اَلْغَوْثَ [الْغَوْثَ] الْغَوْثَ» حتّى ينقطع نفسك ، وترفع رأسك ، فإنّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى .

فلمّا اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف [قد] دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلّقة

مقفّلة ، فعجبت من ذلك ، وقلت : لعلّه بات هـهنا ولم أعـلم فأنـبهت ابـن جعفر القيّم ، فخرج إليّ من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مقفّلة كما ترى ما فتحتها ، فحدّثته بالحديث فقال :

هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، **وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوّها من الناس** ، فتأسّفت على ما فاتني منه .

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الّذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النّهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي فيه ، ويسألون عنّي أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ، ورقعة بخطّه فيها كلّ جميل ، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده ، فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه ، وقال : انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ؟

فقلت : قد كان منّي دعاء ومسألة ، فقال : ويحك **رأيت البارحة مولاي صاحب الزّمان** صلوات الله عليه في النوم ـ يعني ليلة الجمعة ـ وهو يأمرني بكلّ جميل ، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها ، فقلت : لا إلا إلّا الله ، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الحقّ رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي : كذا وكذا ، وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه اُمور عظام حسان في هذا المعنى ، وبلغت منه غاية ما لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه .[1]

---

١. تبصرة الولي : ١٩٢ ، ونحوه في البحار : ٣٤٩/٩١ ، وفي دلائل الإمامة : ٥٥١ .



صلاة الإستغاثة به عجّل الله تعالى فرجه

قال السيّد عليخان في «الكلم الطيّب»:

هذه إستغاثة إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، من حيث تكون تصلّي ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السّماء وقل:

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَةُ وَبَرَكاتُهُ الْقائِمَةُ التّامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فـي أَرْضِـهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَناشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّـولِ وَالْـعَرْضِ، وَالْـحُجَّةِ الْـقائِمِ الْـمَهْدِيِّ، اَلْإِمـامِ الْـمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، اَلْوَصِيِّ بْـنِ الْأَوْصِـياءِ الْــمَرْضِيّينَ، اَلْــهادِي الْــمَعْصُومِ بْــنِ الْأَئِـمَّةِ الْـهُداةِ الْمَعْصُومينَ.

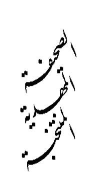
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، اَلسَّـلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظّالِمينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صـاحِبَ الزَّمـانِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِسـاءِ الْـعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومينَ وَالْإِمامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلايَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنْتَ الَّذي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ ما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْـصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَـدَكَ، فَـهُوَ أَصْـدَقُ الْـقائِلينَ ﴿وَنُـرِيدُ أَنْ نَـمُنَّ عَـلَى الَّـذينَ اسْـتُضْعِفُوا فِـي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ﴾[1].

يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، حـاجَتي

١. القصص: ٥.





كَذٰا وَكَذٰا، ثمّ اذكر حاجتك وقل:

فَاشْفَعْ لي في نَجٰاحِهٰا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحٰاجَتي، لِعِلْمي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفٰاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقٰاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضٰاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعٰالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي، وَإِجٰابَةِ دَعْوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي، وادع بما أحببت، فإنّه تقضي إن شاء الله.[1]



إهداء الصلاة إليه عجّل الله تعالى فرجه في يوم الخميس

قال أبوجعفر الطوسي في «مصباحه الكبير»:

صلاة الهديّة ثماني ركعات، روى عنهم عليهم السلام أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات:

أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام ويوم السّبت أربع ركعات يهدي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الأئمّة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن

١. مفاتيح الجنان: ١١٧، الكلم الطيّب: ٨٣.

محمّد الصّادق عليهما السلام.

ثمّ يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثمّ يوم السّبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، ثمّ كذلك إلى **يوم الخميس** أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزّمان أرواحنا فداه.

الدّعاء بين الركعتين منها:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلاٰمُ، وَمِنْكَ السَّلاٰمُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاٰمُ، حَيِّنٰا رَبَّنٰا مِنْكَ بِالسَّلاٰمِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ الرَّكَعٰاتِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ[1]، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيّٰاهٰا، وَأَعْطِني أَفْضَلَ أَمَلي وَرَجٰائي فيكَ، وَفي رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَفيهِ]، وتدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى.[2]

١. تذكر في الدعاء إسم الإمام الّذي تهدى الصلاة إليه.

٢. جمال الأُسبوع: ٣٤، الدعوات للراوندي: ١٠٨، مصباح المتهجّد: ٣٢٢.



صلاة الحجّة عجّل الله تعالى فرجه
في ليلة الجمعة

قال السيّد بن طاووس ﵀ : رأيت في كتاب «كنوز النّجاح» تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ﵀ ،عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه :

روى أحمد بن الدّربي عن خزامة ، عن أبي عبدالله الحسين بن محمّد البزوفري قال : خرج عن النّاحية المقدّسة :

> من كان له إلى الله حاجة فلْيغسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل ، ويأتي مصلّاه ، ويصلّي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد ، فإذا بلغ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يكرّرها مائة مرّة ، ويتمّم في المائة إلى آخرها ، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة ، ثمّ يركع ويسجد ، ويسبّح فيها سبعة سبعة ، ويصلّي الرّكعة الثّانية على هيئته ويدعو بهذا الدّعاء ، فإنّ الله تعالى يقضي حاجته ألبتّة كائناً ما كان إلّا أن يكون في قطيعة الرحم .

والدّعاء :

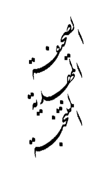
أَللّٰهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ ، وَ إِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ ، مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ ، سُبْحٰانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ ، سُبْحٰانَ مَنْ قَدَرَ وغَفَرَ .

أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ ، فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الْأَشْيٰاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمٰانُ بِكَ ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً ، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يٰا إِلٰهي عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكٰابَرَةِ ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَلٰكِنْ أَطَعْتُ هَوٰايَ ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطٰانُ ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيٰانُ ، فَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظٰالِمٍ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني ، فَإِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ ، يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ حتّى يقطع النفس ، ثمّ يقول :

يٰا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خٰائِفٌ حَذِرٌ ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَني أَمٰاناً لِنَفْسي وَأَهْلي وَوَلَدي ، وَسٰائِرِ مٰا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، حَتّٰى لٰا أَخٰافَ أَحَداً ، وَلٰا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ،

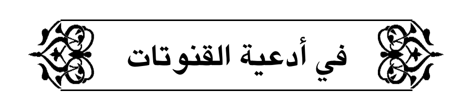
وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ ، يٰاكٰافِيَ إِبْرٰاهِيمَ نُمْرُودَ ، يٰاكٰافِيَ مُوسىٰ فِرْعَوْنَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْفِيَني شَرَّ فُلٰانِ بْنِ فُلٰانٍ . فيستكفي شرّ من يخاف شرّه إن شاء الله تعالى .

ثمّ يسجد ويسئل حاجته ويتضرّع إلى الله تعالى ، فإنّه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة ، ودعا بهذا الدعاء خالصاً ، إلّا فتحت له أبواب السّماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.[1]



١. مهج الدعوات : ٣٥١، المصباح : ٥٢٢ بتفاوت يسير .

الباب الثاني



في أدعية القنوتات



الدعاء لظهوره عجّل الله تعالى فرجه في قنوت الصلوات

قال الشهيد ﷺ في «الذكرى» : اختار ابن أبي عقيل هذا الدعاء بما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام في القنوت :

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصٰارُ ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدٰامُ ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدي ، وَمُدَّتِ الْأَعْنٰاقُ ، وَأَنْتَ دُعيتَ بِالْأَلْسُنِ ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوٰاهُمْ فِي الْأَعْمٰالِ ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّٰا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنٰا وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا ، وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ عَلَيْنٰا ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا ، فَفَرِّجْ

ذٰلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَإِمامِ حَقٍّ تُعَرِّفُهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

قال: وبلغني أنّ الصّادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج.[1]



قنوت مولانا الحجّة عجّل الله تعالى فرجه

دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في القنوت، رواه السيّد رحمه الله في «مهج الدعوات» والكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيائَكَ بِإِنْجازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرْكَ ما يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلىٰ رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفْدِكَ عَلىٰ فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلىٰ جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلىٰ عِزَّةٍ.

١. البحار: ٨٥/٢٠٧.

فَإِنَّكَ اللّٰهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿حَتّىٰ إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناهُمْ حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1].

وَقُلْتَ ﴿فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[2]، وَإِنَّ الْغايَةَ عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإِنّا لِغَضَبِكَ غاضِبُونَ، وَإِنّا عَلىٰ نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإِلىٰ وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتاقُونَ، وَلِإِنْجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

أَللّٰهُمَّ فَأْذَنْ بِذٰلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلىٰ أَعْدائِكَ الْمُعانِدِينَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّكَ جَوادٌ مَكّارٌ.[3]

١. يونس: ٢٤.
٢. الزخرف: ٥٥.
٣. مهج الدعوات: ٩٠، البلد الأمين: ٦٦٤.



١٠

الدعاء الثاني في قنوته أرواحنا فداه

الدعاء الثاني لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في القنوت، رواه السيّد ﵀ في «مهج الدعوات» والكفعمي ﵀ في «البلد الأمين»:

[قُلِ] اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، يٰا مٰاجِدُ يٰا جَوٰادُ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ، يٰا بَطّٰاشُ يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ، يٰا فَعّٰالاً لِمٰا يُريدُ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ، يٰا رَؤُوفُ يٰا رَحيمُ، يٰا لَطيفُ يٰا حَيُّ حينَ لاٰ حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ تَشٰاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزٰاقَهُمْ في أَطْبٰاقِ الظُّلُمٰاتِ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظٰامِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي

أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيٰائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّٰارِ، لاٰ هٰذٰا يُذيبُ هٰذا، وَلاٰ هٰذٰا يُطْفِئُ هٰذٰا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيٰاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمٰاءَ في عُرُوقِ النَّبٰاتِ بَيْنَ أَطْبٰاقِ الثَّرىٰ، وَسُقْتَ الْمٰاءَ إِلىٰ عُرُوقِ الْأَشْجٰارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمٰارِ وَأَلْوٰانَهٰا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوٰاحِدِ، اَلْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ، اَلْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدٰانِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْمٰاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شٰاؤُوا، يٰا مَنْ لاٰ يُغَيِّرُهُ الْأَيّٰامُ وَاللَّيٰالي، أَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ حينَ نٰادٰاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ إِبْرٰاهيمُ خَليلُكَ حينَ نٰادٰاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّٰارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاٰماً، وَأَدْعُوكَ بِمٰا

دَعٰاكَ بِهِ مُوسىٰ كَلِيمُكَ حِينَ نٰادٰاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَني إِسْرٰائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ عِيسىٰ رُوحُكَ حِينَ نٰادٰاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدٰائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزٰابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلىٰ أَعْدٰائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذٰا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يٰا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يٰا مَنْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يٰا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، يٰا مَنْ لٰا تُغَيِّرُهُ الْأَيّٰامُ وَاللَّيٰالي، وَلٰا تَتَشٰابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوٰاتُ، وَلٰا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغٰاتُ، وَلٰا يُبْرِمُهُ إِلْحٰاحُ الْمُلِحّينَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اَلَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَوٰاثِيقَ بِالطّٰاعَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبٰادِكَ الصّٰالِحِينَ.

يٰا مَنْ لٰا يُخْلِفُ الْمِيعٰادَ أَنْجِزْ لي مٰا وَعَدْتَني، وَاجْمَعْ لي

أَصْحٰابي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْني عَلىٰ أَعْدٰائِكَ وَأَعْدٰاءِ رَسُولِكَ، وَلٰا تُخَيِّبْ دَعْوَتي، فَإِنّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدي أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهٰذَا الْمَقٰامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لي مٰا وَعَدْتَني، إِنَّكَ أَنْتَ الصّٰادِقُ وَلٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]



الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداه

تشرّف آية الله السيّد نصر الله المستنبط بلقاء مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه في حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يصلّي صلوات الله عليه، فاستمع بما يقرئه، فسمع أنّ الإمام المنتظر أرواحنا فداه يقرء في قنوته هذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنَّ مُعٰاوِيَةَ بْنَ أَبي سُفْيٰانَ قَدْ عٰادىٰ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالِبٍ، فَالْعَنْهُ لَعْناً وَبِيلاً.[2]

1. مهج الدعوات: ٩١، البلد الأمين: ٦٦٥.
2. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١١٩٩/٣.



دعاء لظهوره عجّل الله تعالى فرجه

في قنوت صلاة الجمعة

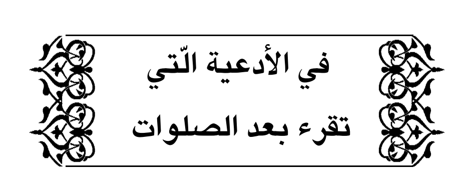
روى ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام:

أيّ شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟ قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

أَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَليفَتَكَ بِما أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلْطاناً، وَأْذَنْ لَهُ في جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. [1]

١. مصباح المتهجّد: ٣٦٦، جمال الأُسبوع: ٢٥٦، البحار: ٢٥١/٨٩، أبواب الجنّات: ١٨٣.

الباب الثالث



في الأدعية الّتي تقرء بعد الصلوات



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

بعد كلّ فريضة

في كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال:

إنّ من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كلّ فريضة أيديهم على أذقانهم ويقولوا ثلاث مرّات:

يا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِنْتَقِمْ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام. [1]

١. مكيال المكارم: ٧/٢.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

بعد الصلاة المكتوبة

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام :

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل :

رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِالْإِسْلامِ ديناً ، وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً ، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم نَبِيّاً ، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةً .

أَللّٰهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَامْدُدْ لَهُ في عُمْرِهِ ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ ، اَلْمُنْتَصِرَ لِدينِكَ ، وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ في نَفْسِهِ وَفي ذُرِّيَّتِهِ ، وَأَهْلِهِ وَمالِهِ ، وَفي شيعَتِهِ وَفي عَدُوِّهِ ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ ، وَأَرِهِ فيهِمْ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ .

وهذا الحديث يدلّ على تأكّد الدعاء لفرج مولانا الحجّة صلوات الله عليه ، بعد كلّ صلاة مكتوبة.[1]

١٥

دعاءٌ يقرء في تعقيب الفرائض

يوجب الفوز بلقاء الإمام أرواحنا فداه

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة ، وواظب على ذلك ، عاش حتّى يملّ الحياة ، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه ، وهو :

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَللّٰهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالَ إِنَّكَ قُلْتَ ما تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَساءَتَهُ .

---

١. مكيال المكارم: ٢/ ٣، ونحوه في نزهة الزاهد: ٩١.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ، وَالنَّصْرَ وَالْعافِيَةَ، وَلا تَسُؤْني في نَفْسي، وَلا في فُلانٍ. قال: وتذكر من شئت.[1]



دعاء الرؤية

عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء، فإنّه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانا صاحِبَ الزَّمانِ، أَيْنَما كانَ وَحَيْثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنّي وَعَنْ والِدَيَّ، وَعَنْ وُلْدي وَإِخْواني التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ عَدَدَ خَلْقِ اللهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَ عِلْمُهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ هٰذَا الْيَوْمِ، وَما عِشْتُ فيهِ

١. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥، وفي مصباح المتهجّد: ٥٨ والصحيفة الصادقيّة: ١٧٨ بتفاوت يسير.

مِنْ أَيّامِ حَياتي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ وَنَواهيهِ في أَيّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللّٰهُمَّ فَإِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، اَلَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِي الْحاضِرِ وَالْبادي.

أَللّٰهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ. أَللّٰهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ﴾[1]، فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَلْمُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ

١. الروم: ٤١.

صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

أَللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً، وَنَراهُ قَريباً، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.[1]



الدعاء بعد صلاة الصبح

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِدَيَّ وَوُلْدي، وَعَنّي مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ، زِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنْتَهىٰ رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً [لَهُ] في رَقَبَتي.

١. البحار: ٦١/٨٦، الصحيفة الصادقيّة: ١٨٠.

أَللّٰهُمَّ كَما شَرَّفْتَني بِهٰذَا التَّشْريفِ، وَفَضَّلْتَني بِهٰذِهِ الْفَضيلَةِ، وَخَصَصْتَني بِهٰذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَوْلايَ وَسَيِّدي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ، وَالذّابّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْني مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتابِكَ، فَقُلْتَ ﴿صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ. أَللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ في عُنُقي إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.[2]



الدعاء له عجّل الله تعالى فرجه
بعد صلاة الصبح

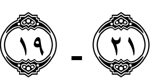
رواه المجلسي ﵀ في «المقباس» في تعقيب صلاة الصبح، أن يقول مائة مرّة قبل أن يتكلّم:

يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ

١. الصفّ: ٤.

٢. زاد المعاد: ٤٨٧، مصباح الزائر: ٤٥٤. نقل بعض الأعاظم هذا الدعاء في باب الزيارات، لأنّه بمنزلة البيعة مع الإمام صلوات الله عليه.

مُحَمَّدٍ ، وَأَعْتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ .[1]



ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه رجلاً لدفع الشدائد

قال المحدّث النوري في «دار السلام» : حدّثني العالم العامل المولى فتحعلي السلطان آبادي كان المولى الفاضل المقدّس التقيّ المولى محمّد صادق العراقي في غاية من الضيق والعسرة ، وجهد البلاء ، وتتابع اللاواء والضرّاء ، ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً ، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليلة في المنام كأنّه في واد يترءا فيه خيمة عظيمة عليها قبّة ، فسئل عن صاحبها ؟

فقيل : فيه الكهف الحصين ، وغياث المضطرّ المستكين **الحجّة القائم المهديّ والإمام المنتظر المرضيّ** عجّل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه ، فأسرع الذهاب إليها ، ووجد كشف ضرّه فيها ، فلمّا وافى إليه صلوات الله عليه ، شكى عنده سوء حاله ، وضيق زمانه وعسر عياله ، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه .

فأحاله عليه السلام إلى سيّد من ولده ، أشار إليه وإلى خيمته ، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة ، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤيّد جناب السيّد محمّد السلطان آبادي ـ والد سيّدنا

١ . مكيال المكارم : ٢/ ١٣ .



الآتي ذكره ـ قاعداً على سجّادته ، مشغولاً بدعائه وقرائته .

فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلّام ، فعلّمه دعاء يستكفي به ضيقه ، ويستجلب به رزقه ، فأنتبه من نومه ، والدعاء محفوظ في خاطره ، فقصد بيت جناب السيّد الأيّد المذكور ، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لايذكر .

فلمّا أتى إليه ودخل عليه ، رآه كما في النوم على مصلّاه ، ذاكراً ربّه ، مستغفراً ذنبه ، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنّه عرف القضيّة ، ووقف على الأسرار المخفيّة ، فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا ، فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء ، فدعا به في قليل من الزمان ، فصبت عليه الدنيا من كلّ ناحية ومكان ، وكان شيخنا دام ظلّه يثنى على السيّد السند ثناءاً بليغاً ، وقد أدركه في أواخر عمره ، وتلمّذ عليه شطراً من الزمان ، وأمّا ما علّمه السيّد رحمه الله في اليقظة والمنام فثلاثة أوراد :

الأوّل : أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة « **يا فَتّاحُ** » ، واضعاً يده على صدره ، قلت : قال الكفعمي رحمه الله في مصباحه : من ذكره كذلك أذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب .

الثاني : ما رواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن عبدالخالق ، قال : أبطأ رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله عنه ، ثمّ أتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله :

ما أبطأ بك عنّا ؟ فقال : السقم والفقر .

فقال : أفلا أُعلّمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم ؟

قال : بلي يا رسول الله . فقال : قل :

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ]، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ [صاحِبَةً وَلا] وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

قال: فما لبث أن عاد إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عنّي السقم والفقر.

الثالث: ما رواه ابن فهد في عدّة الداعي عن النبيّ ﷺ:



من قال دبر صلاة الغداة هذا الكلام كلّ يوم، لم يلتمس من الله تعالى حاجة إلّا تيسّرت له، وكفاه الله ما أهمّه:

بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ، إِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ، فَوَقٰيهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ، وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، ما شاءَ اللهُ لا ما شاءَ النّاسُ، ما شاءَ اللهُ وَإِنْ كَرِهَ النّاسُ.

حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ، حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ، حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، حَسْبي مَنْ هُوَ حَسْبي، حَسْبي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبي، حَسْبي مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ [لَمْ يَزَلْ] حَسْبي، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

وهذه الأوراد ممّا ينبغي المواظبة عليها، فقد صدّقتها الدراية والرواية والخبر.[1]



الدعاء للفرج

بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كلّ يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاة الظهر وصلاة الفجر في الجمعة وغيرها: **«أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»**، لم يمت حتّى يدرك القائم المهديّ عليه السلام.[2]

---

١. دار السلام: ٢/ ٢٦٦.

٢. مصباح المتهجّد: ٣٦٨، البحار: ٨٦/ ٧٧ و ٨٩/ ٣٦٣، وفي الصحيفة الصادقيّة: ١٦٩ يدعو بها مائة مرّة.



الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه

في تعقيب صلاة الظهر

قال في فلاح السائل : ومن المهمّات عقيب صلاة الظهر ، الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهديّ عليه السلام الّذي بشّر به محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُمّته في صحيح الروايات ، ووعدهم أنّه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمّد بن رهبان الدبيلي قال :

حدّثنا أبوعلي محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور القمي قال : حدّثنا أبي عن أبيه محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن الحسين السكّري ، عن عباد بن محمّد المدايني قال :

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول :

يٰا سٰامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، يٰا جٰامِعَ (كُلِّ فَوْتٍ) ، يٰا بٰارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يٰا بٰاعِثُ ، يٰا وٰارِثُ ، يٰا سَيِّدَ السّٰادَةِ ، يٰا إِلٰهَ الْآلِهَةِ ، يٰا جَبّٰارَ الْجَبٰابِرَةِ ، يٰا مَلِكَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، يٰا رَبَّ الْأَرْبٰابِ .

يٰا مَلِكَ الْمُلُوكِ ، يٰا بَطّٰاشُ ، يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ ، يٰا فَعّٰالاً لِمٰا يُرِيدُ ، يٰا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفٰاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدٰامِ ، يٰا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلٰانِيَةٌ ، يٰا مُبْدِئُ ، يٰا مُعِيدُ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلىٰ نَفْسِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلٰامُ ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ بِفِكٰاكِ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدّٰاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ ، وَأَمينِكَ في خَلْقِكَ ، وَعَيْنِكَ في عِبٰادِكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، عَلَيْهِ صَلَوٰاتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ وَعْدَهُ .

أَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ ، وَقَوِّ أَصْحٰابَهُ وَصَبِّرْهُمْ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصيراً ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدٰائِكَ وَأَعْدٰاءِ رَسُولِكَ ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ .

قلت : أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك ؟ قال :

دعوت لنور آل محمّد عليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم .

قلت : متى يكون خروجه جعلني الله فداك ؟



قال: إذا شاء من له الخلق والأمر.

قلت: فله علامة قبل ذلك؟

قال: نعم علامات شتّى.

قلت: مثل ماذا؟

قال عليه السلام: خروج راية من المشرق، وراية من المغرب، وفتنة تظلّ أهل الزوراء وخروج رجل من ولد عمّي زيد باليمن، وانتهاب ستارة البيت[1]، ويفعل الله ما يشاء.[2]



الدعاء لظهوره عجّل الله تعالى فرجه بعد صلاة العصر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمّات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهديّ صلوات الله وسلامه وبركاته على محمّد جدّه، وبلّغ ذلك إليه، كما رواه يحيى بن الفضل النوفلي قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء وسمعته يقول:

١. البحار: ٦٢/٨٦ ح ١، فلاح السائل: ١٧٠، المصباح: ٤٨، البلد الأمين: ٢٧.

٢. مكيال المكارم: ١١/٢.

أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اَلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّٰاهِرُ وَالْباطِنُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَيْكَ زِيٰادَةُ الْأَشْيٰاءِ وَنُقْصٰانُهٰا، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ، وَلٰا حٰاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ.

أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخٰالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخٰالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، تَمْحُو مٰا تَشٰاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتٰابِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، غٰايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوٰارِثُهُ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لٰا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لٰا يَخْفىٰ عَلَيْكَ اللُّغٰاتُ، وَلٰا تَتَشٰابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوٰاتُ.

كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ في شَأْنٍ، لٰا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفىٰ، دَيّٰانُ الدّينِ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بٰاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، مُحْيِي الْعِظٰامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، اَلْحَيِّ الْقَيُّومِ، اَلَّذي لٰا يَخيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ، أَنْ

تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِـنْ أَعْدٰائِكَ ، وَأَنْجِزْ لَهُ مٰا وَعَدْتَهُ ، يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ .

قال : قلت : مَن المدعوّ له ؟ قال :

ذلك المهديّ من آل محمّد عليهم السلام .

قال : بأبي المنبدح (المنفدح) البطن ، المقرون الحاجبين ، أحمش الساقين ، بعيد ما بين المنكبين ، أسمر اللّون ، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر اللّيل ، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً ، بأبي من لايأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى ، بأبي القائم بأمر الله .

قلت : متى خروجه ؟ قال :

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراة ودجلة ، وهدم قنطرة الكوفة ، وإحراق بعض بيوتات الكوفة ، فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله ولا معقّب لحكمه.[1]

١ . فلاح السائل : ١٩٩ ، وفي المصباح : ٥١ و البلد الأمين : ٣٥ بتفاوت .



٢٥

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في عقيب الركعتين الاُولیين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه : يستحبّ أن يدعو عقيب هاتين الرّكعتين بهذا الدعاء :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السّٰائِلِينَ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّٰاغِبِينَ ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ .

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسٰائِلِ وَأَنْجَحِهٰا وَأَعْظَمِهٰا ، يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحِيمُ وَبِأَسْمٰائِكَ الْحُسْنىٰ ، وَأَمْثٰالِكَ الْعُلْيٰا ، وَنِعَمِكَ الَّتي لٰا تُحْصىٰ . وَبِأَكْرَمِ أَسْمٰائِكَ عَلَيْكَ ، وَأَحَبِّهٰا إِلَيْكَ ، وَأَقْرَبِهٰا مِنْكَ وَسِيلَةً ، وَأَشْرَفِهٰا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ، وأَجْزَلِهٰا لَدَيْكَ ثَوٰاباً ، وَأَسْرَعِهٰا فِي الْأُمُورِ إِجٰابَةً ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ ، اَلَّذي تُحِبُّهُ

وَتَهْواهُ، وَتَرْضىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعٰاكَ، فَـاسْتَجَبْتَ لَـهُ دُعٰـاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاٰ تَحْرِمَ سٰائِلَكَ وَلاٰ تَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُـوَ لَكَ فِـي التَّـوْرٰاةِ وَالْإِنْـجيلِ وَالزَّبُـورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِكُلِّ اسْـمٍ دَعٰـاكَ بِـهِ حَـمَلَةُ عَـرْشِكَ وَمَلاٰئِكَتُكَ، وَأَنْبِيٰاؤُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَهْلُ طٰاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِـيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدٰائِهِ، وتدعو بما تحبّ.[١]

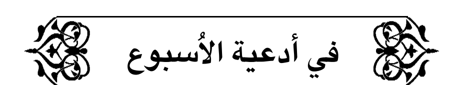
قال في «مكيال المكارم»: وجدت في كتاب «جمال الصالحين» زيادة في هذا الدعاء، وهي هذه:

وَتَجْعَلَنٰا مِنْ أَصْحٰابِهِ وَأَنْصٰارِهِ، وَتَرْزُقَنٰا بِـهِ رَجٰـاءَنٰا، وَتَسْتَجيبَ بِهِ دُعٰاءَنٰا.[٢]

قال الكفعمي ﵀: ويستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد كلّ ركعتين من صلاة اللّيل.[٣]

١. مصباح المتهجّد: ١٣٩.
٢. مكيال المكارم: ٢/ ١٤.
٣. المصباح: ٧٥.

الباب الرابع





الدعاء لظهوره عجّل الله تعالى فرجه في يوم الخميس

قال السيّد ﵀ في «جمال الأسبوع»: من وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلّي فيه الإنسان على النّبيّ صلوات الله عليه وعلى آله ألف مرّة، ويستحبّ أن يقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.[١]



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي ﵀ في «مصباح المتهجّد»: يستحبّ الإستكثار

١. جمال الأُسبوع: ١٢١.



فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة، من الصّلاة على النّبيّ ﷺ، فيقول:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائة مرّة كان له فضل كثير.[١]

قال الكفعمي ؒ: يستحبّ أن يقرء في يوم الخميس القدر ألفاً ويصلّي على النّبي وآله كذلك فيقول ما ذكرناه.[٢]



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في ليلة الجمعة

قال الشيخ أبوجعفر الطوسي رحمة الله عليه في كتاب «مختصر المصباح» عند ذكر وظائف ليلة الجمعة: وتقول في الصلوة على النبيّ ﷺ:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إمّا مائة مرّة، أو ما تمكّن منه.[٣]

---

١. مصباح المتهجّد: ٢٦٥، و ص ٢٥٧ بتفاوت يسير.

٢. المصباح: ١٧٧.

٣. مكيال المكارم: ٢/ ٣١.



دعاء العلويّ المصريّ

للإمام المهديّ أرواحنا فداه يقرء في الشدائد

دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه، وقتل عدوّه ....[١]

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذي دَعٰاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذي نٰاجٰاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هٰذٰا فِرْعَوْنُ ذُوا الْأَوْتٰادِ، مَعَ عِنٰادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَإِذْعٰانِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لٰا يَتُوبُ، وَلٰا يَرْجِعُ وَلٰا يَئُوبُ، وَلٰا يُؤْمِنُ وَلٰا يَخْشَعُ، اِسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً، وَقِلَّةَ مِقْدٰارِ لِمٰا سَئَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكِيداً لَهٰا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطٰالَ عَلىٰ قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ

---

١. لهذا الدعاء قضيّة عجيبة، نقلناها في «الصحيفة المهديّة».

عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلىٰ نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ، أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِهِ.

إِلٰهي وَأَنَا عَبْدُكَ، اِبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خالِقي، لا إِلٰهَ لي غَيْرُكَ، وَلا رَبَّ لي سِواكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبّي، وَإِلَيْكَ مَرَدّي وَإِيابي، عالِمٌ بِأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَلا رادَّ لِقَضائِكَ، وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْديرٍ، وَأَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذٰلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، وَلا تُوصَفُ بِالْأَوْهامِ، وَلا تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ، وَلا تُقاسُ بِالْمِقْياسِ، وَلا تُشَبَّهُ بِالنّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبيدُكَ وَإِماؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ

الْخالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يا إِلٰهي، إِذْ خَلَقْتَني بَشَراً سَوِيّاً، وَجَعَلْتَني غَنِيّاً مَكْفِيّاً، بَعْدَ ما كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً، تَقُوتُني مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَريئاً، وَغَذَّيْتَني غَذاءً طَيِّباً هَنيئاً، وَجَعَلْتَني ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلىٰ جَميعِ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَيَعْلُو عَلىٰ حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَدَدَ ما خَلَقَ، وَزِنَةَ ما خَلَقَ، وَزِنَةَ أَجَلِّ ما خَلَقَ، وَبِوَزْنِ أَخَفِّ ما خَلَقَ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ ما خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتّىٰ يَرْضىٰ رَبُّنا وَبَعْدَ الرِّضا، وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَأَنْ يَحْمَدَ لي أَمْري، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

إِلٰهي وَإِنّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ مُسيءٌ ظالِمٌ حينَ

أَصابَ الْخَطيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي خَطيئَتي وَتَرْضىٰ عَنّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّي فَاعْفُ عَنّي، فَإِنّي مُسيءٌ ظالِمٌ خاطِئٌ عاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ بِراضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنّي خَلْقَكَ، وَتُميطَ عَنّي حَقَّكَ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ إِدْريسُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَجَعَلْتَهُ صِدّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبي إِلىٰ جَنَّتِكَ، وَمَحَلّي في رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَني فيها بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَني مِنْ حُورِها، بِقُدْرَتِكَ يا قَديرُ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ نادىٰ رَبَّهُ ﴿أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ * فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[1]،

١. القمر: ١٠ـ١٢.

وَنَجَّيْتَهُ عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُريدُ ظُلْمي، وَتَكُفَّ عَنّي بَأْسَ مَنْ يُريدُ هَضْمي، وَتَكْفِيَني شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ، وَمُستَخِفٍّ قادِرٍ، وَجَبّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَديدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ، يا حَليمُ يا وَدُودُ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صالِحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَني مِنْ شَرِّ ما يُريدُني أَعْدائي بِهِ، وَسَعىٰ بي حُسّادي، وَتَكْفِيَنيهِمْ بِكِفايَتِكَ، وَتَتَوَلّاني بِوِلايَتِكَ، وَتَهْدِيَ قَلْبي بِهُداكَ، وَتُؤَيِّدَني بِتَقْواكَ، وَتُبَصِّرَني (وَتَنْصُرَني) بِما فيهِ رِضاكَ، وَتُغْنِيَني بِغِناكَ يا حَليمُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَليلُكَ إِبْراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، حينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقائَهُ فِي

النّار ، فَجَعَلْتَ لَهُ النّارَ بَرْداً وَسَلاماً ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنّي حَرَّ نارِكَ ، وَتُطْفِئَ عَنّي لَهيبَها ، وَتَكْفِيَني حَرَّها ، وَتَجْعَلَ نائِرَةَ أَعْدائي في شِعارِهِمْ وَدِثارِهِمْ ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ في نُحورِهِمْ ، وَتُبارِكَ لي فيما أَعْطَيْتَنيهِ ، كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ الْحَميدُ الْمَجيدُ .

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً ، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً وَمَأْوىً ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ[1] ، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْسَحَ لي في قَبْري ، وَتَحُطَّ عَنّي وِزْري ، وَتَشُدَّ لي أَزْري ، وَتَغْفِرَ لي ذَنْبي ، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ ، وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ ، وَرِبْحِ التِّجاراتِ ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعاياتِ ، إِنَّكَ

١. الذَّبح ـ بالفتح ـ: مصدر ذبحت الشاة، والذِّبح ـ بالكسر ـ: ما يذبح.

مُجيبُ الدَّعَواتِ ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ ، وَقاضِي الْحاجاتِ ، وَمُعْطِي الْخَيْراتِ ، وَجَبّارُ السَّماواتِ .

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَليلِكَ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، اَلَّذي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حينَ (حتّى) ناجاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ ، راضِياً بِأَمْرِ والِدِهِ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ ، وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخيمَةٍ ، وَتَكْفِيَني ما أَهَمَّني مِنْ أُمُورِ دُنْيايَ وَآخِرَتي ، وَما أُحاذِرُهُ وَأَخْشاهُ ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ ، بِحَقِّ آلِ يس .

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثُلاتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجُهْدِ ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لي بِجَميعِ ما شُتِّتَ مِنْ شَمْلي ، وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأَهْلي وَمالي ، وَتُصْلِحَ لي أُمُوري ، وَتُبارِكَ

لي في جَميعِ أَحْوالي، وَتُبَلِّغَني في نَفْسي آمالي، وَأَنْ تُجيرَني مِنَ النّارِ، وَتَكْفِيَني شَرَّ الأَشْرارِ بِالْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، اَلْأَئِمَّةِ الْأَبْرارِ، وَنُورِ الْأَنْوارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأَخْيارِ، اَلْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ، وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَتَرْزُقَني مُجالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لي صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُّوبِيّينَ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَشُتِّتَ شَمْلُهُ (جَمْعُهُ)، وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لي بِجَميعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْري، وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأَهْلي وَمالي، وَتُصْلِحَ شَأْني كُلَّهُ، وَتُبارِكَ لي في جَميعِ أَحْوالي، وَتُبَلِّغَني في نَفْسي آمالي، وَتُصْلِحَ لي أَفْعالي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَريمُ، يا ذَا الْمَعالي

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنّي كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ﴿ وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً ﴾[1]، وَضَرَبْتَ لَهُ طَريقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَني إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَني مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنيني بِهِ عَنْ جَميعِ

---

١. مريم: ٥٢.

خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا وَلِيّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُدُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ، يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةٌ كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَديدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لي جَميعَ أُمُوري، وَتُسَهِّلَ لي تَقْديري، وَتَرْزُقَني مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنّي ظُلْمَ الظّالِمينَ، وَكَيْدَ الْكائِدينَ، وَمَكْرَ الْماكِرينَ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَةِ الْجَبّارينَ، وَحَسَدَ الْحاسِدينَ، يا أَمانَ الْخائِفينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَثِقَةَ الْواثِقينَ، وَذَريعَةَ الْمُؤْمِنينَ، وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَمُعْتَمَدَ الصّالِحينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذي سَئَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ

سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قالَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ﴾[1]، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطينَ مِنْ كُلِّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ، وآخَرينَ مُقَرَّنينَ فِي الْأَصْفادِ، هٰذا عَطاؤُكَ لا عَطاءُ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لي قَلْبي، وَتَجْمَعَ لي لُبّي، وَتَكْفِيَني هَمّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفي، وَتَفُكَّ أَسْري، وَتَشُدَّ أَزْري، وَتُمْهِلَني وَتُنَفِّسَني، وَتَسْتَجيبَ دُعائي، وَتَسْمَعَ نِدائي، وَلا تَجْعَلَ فِي النّارِ مَأْوايَ، وَلَا الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمّي، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَتُحَسِّنَ خُلْقي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُؤَمَّلي.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ، لَمّا حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ بَعْدَ الصِّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَةِ، وَالضّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ

---

١. ص: ٣٥.

أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حينَ ناداكَ، داعِياً لَكَ، راغِباً إِلَيْكَ، راجِياً لِفَضْلِكَ، شاكِياً إِلَيْكَ رَبِّ ﴿إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرّي، وَتُعافِيَني في نَفْسي وَأَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَإِخْواني فيكَ، عافِيَةً باقِيَةً شافِيَةً كافِيَةً، وافِرَةً هادِيَةً نامِيَةً، مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأَطِبّاءِ وَالأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَها شِعاري وَدِثاري، وَتُمَتِّعَني بِسَمْعي وَبَصَري، وَتَجْعَلَهُمَا الْوارِثَيْنِ مِنّي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى في بَطْنِ الْحُوتِ حينَ ناداكَ في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ﴿أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾[2] وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلىٰ مِأَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً

١ و ٢. الأنبياء: ٨٣ و ٨٧.

يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجيبَ دُعائي، وَتُدارِكَني بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ في بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسي، وَرَكِبَتْني مَظالِمُ كَثيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْني مِنْهُمْ، وَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، في مَقامي هٰذا، بِمَنِّكَ يا مَنّانُ.

إِلٰهي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ، فَأَحْيىٰ بِهِ الْمَوْتىٰ، وَأَبْرَأَ بِهِ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصارَ طائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَني لِما خُلِقْتُ لَهُ، وَلا تَشْغَلَني بِما قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لي، وَتَجْعَلَني مِنْ عُبّادِكَ وَزُهّادِكَ فِي الدُّنْيا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِيَةِ، وَهَنَّأْتَهُ بِها مَعَ كَرامَتِكَ يا كَريمُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيا

عَلىٰ عَرْشِ مَلِكَةِ سَبا، فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ، حَتّٰى كانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمّا رَأَتْهُ ﴿قيلَ أَهٰكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنّي سَيِّئاتي، وَتَقْبَلَ مِنّي حَسَناتي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْري، وَتَجْبُرَ كَسْري، وَتُحْيِيَ فُؤادي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَني في عافِيَةٍ، وَتُميتَني في عافِيَةٍ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيّا عَلَيْهِ السَّلامُ حينَ سَأَلَكَ، داعِياً لَكَ، راغِباً إِلَيْكَ، راجِياً لِفَضْلِكَ، فَقامَ فِي الْمِحْرابِ يُنادي نِداءً خَفِيّاً، فَقالَ رَبِّ ﴿هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾[2] فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيىٰ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لي أَوْلادي، وَأَنْ تُمَتِّعَني بِهِمْ،

١. النمل: ٤٢.

٢. مريم: ٥، ٦.

وَتَجْعَلَني وَإِيّاهُمْ مُؤْمِنينَ لَكَ، راغِبينَ في ثَوابِكَ، خائِفينَ مِنْ عِقابِكَ، راجينَ لِما عِنْدَكَ، آيِسينَ مِمّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتّٰى تُحْيِيَنا حَيٰوةً طَيِّبَةً، وَتُميتَنا ميتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، ﴿إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ﴾[1]، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعائَها، وَكُنْتَ مِنْها قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِرَّ عَيْني بِالنَّظَرِ إِلىٰ جَنَّتِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَريمِ وَأَوْلِيائِكَ، وَتُفَرِّجَني بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُؤْنِسَني بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصاحَبَتِهِمْ وَمُرافَقَتِهِمْ، وَتُمَكِّنَ لي فيها، وَتُنْجِيَني مِنَ النّارِ، وَما أُعِدَّ لِأَهْلِها مِنَ السَّلاسِلِ وَالْأَغْلالِ، وَالشَّدائِدِ وَالْأَنْكالِ، وَأَنْواعِ الْعَذابِ، بِعَفْوِكَ يا كَريمُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قُلْتَ

١. التحريم: ١١.

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتي أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فيهِ مِنْ رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكانَتْ مِنَ الْقانِتينَ ﴾[1] فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها، وَكُنْتَ مِنْها قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَني بِحِصْنِكَ الْحَصينِ، وَتَحْجُبَني بِحِجابِكَ الْمَنيعِ، وَتُحْرِزَني بِحِرْزِكَ الْوَثيقِ، وَتَكْفِيَني بِكِفايَتِكَ الْكافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ باغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، بِمَنْعِكَ يا مَنيعُ.

إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمينُكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَبَعيثُكَ إِلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلىٰ خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخالِصَتُكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَةَ الَّذينَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلٰوةً زاكِيَةً طَيِّبَةً،

١. التحريم: ١٢.

نامِيَةً باقِيَةً مُبارَكَةً، كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَبيهِمْ إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَما سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذٰلِكَ كُلِّهِ زِيادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْني بِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْهُمْ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ، وَفي زُمْرَتِهِمْ حَتّٰى تَسْقِيَني مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَني في جُمْلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَني وَإِيّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْني بِهِمْ، وَتُعْطِيَني سُؤْلي، وَتُبَلِّغَني آمالي في ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَمَحْيايَ وَمَماتي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامي، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلٰهي وَأَنْتَ الَّذي تُنادي في أَنْصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَأُجيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ، ها أَنَا سائِلُكَ بِفِنائِكَ، وَمِسْكينُكَ بِبابِكَ، وَضَعيفُكَ بِبابِكَ، وَفَقيرُكَ بِبابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أَسْأَلُكَ نائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرانَكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَعْطِني سُؤْلي ، وَبَلِّغْني أَمَلي ، وَاجْبُرْ فَقْري ، وَارْحَمْ عِصْياني ، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبي ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ الْمَظالِمِ لِعِبادِكَ رَكِبَتْني ، وَقَوِّ ضَعْفي ، وَأَعِزَّ مَسْكَنَتي ، وَثَبِّتْ وَطْأَتي ، وَاغْفِرْ جُرْمي ، وَأَنْعِمْ بالي ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مالي ، وَخِرْ لي في جَميعِ اُمُوري وَأَفْعالي ، وَرَضِّني بِها ، وَارْحَمْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ ، اَلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ ، إِنَّكَ سَميعُ الدَّعَواتِ ، وَأَلْهِمْني مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما ، وَاغْفِرْ سَيِّئاتِهِما ، وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بي ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ .

إِلٰهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أَنَّكَ لا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلا تَرْضاهُ ، وَلا تَميلُ إِلَيْهِ وَلا تَهْواهُ وَلا تُحِبُّهُ وَلا تَغْشاهُ ، وَتَعْلَمُ ما فيهِ هٰؤُلاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا ، وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلا مَعْرُوفٍ ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتاناً ، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِها ، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونَها ، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ﴿ يَمْحُو

اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ ﴾[1] .

فَأَنَا أَسأَلُكَ بِكُلِّ ما سَئَلَكَ بِهِ أَنْبِياءُكَ الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ ، وَأَسْئَلُكَ بِما سَئَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ ، وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتابِ ذٰلِكَ ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْاِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ ، حَتّى تُقَرِّبَ آجالَهُمْ ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ ، وَتُذْهِبَ أَيّامَهُمْ ، وَتُبَتِّرَ أَعْمارَهُمْ ، وَتُهْلِكَ فُجّارَهُمْ ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ ، حَتّى لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً ، وَلا تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً ، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ ، وَتَكِلَّ سِلاحَهُمْ ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ ، وَتُقَطِّعَ آجالَهُمْ ، وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ ، وَتُزَلْزِلَ أَقْدامَهُمْ ، وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ ، وَتُظْهِرَ عِبادَكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ ، وَهَتَكُوا حَريمَكَ ، وَأَتَوْا عَلىٰ ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ ، وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبيراً كَبيراً ، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتاتِ ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَماتِ ، وَلِأَزْواجِهِمْ بِالنَّهَباتِ ، وَخَلِّصْ عِبادَكَ

١. الرعد: ٣٩.

مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأْذَنْ بِحَصَدِ نَباتِهِمْ، وَاسْتِيصالِ شافَتِهِمْ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

وَأَسأَلُكَ يا إِلٰهي وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْداكَ وَرَسُولاكَ، وَنَبِيّاكَ وَصَفِيّاكَ مُوسىٰ وَهارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، حينَ قالا، داعِيَيْنِ لَكَ، راجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، ﴿رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلىٰ أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ﴾[1]، فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالْإِجابَةِ لَهُما إِلىٰ أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللّٰهُمَّ رَبِّ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[2].

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلىٰ أَمْوالِ هٰؤُلاءِ الظَّلَمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ

١. يونس: ٨٨.
٢. يونس: ٨٩.

بِهِمْ بَرَّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ في بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما فيهِما لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذٰلِكَ.

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدي، وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدامُ، وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمالِ.

إِلٰهي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَبْهاها، وَكُلُّ أَسْمائِكَ بَهِيٌّ، بَلْ أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلىٰ أُمِّ رُؤُسِهِمْ في زُبْيَتِهِمْ، وَتُرْدِيَهُمْ في مَهْوىٰ حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلىٰ مَناخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ في نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ، حَتّٰى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ، أَذِلّاءَ مَأْسُورِينَ في رِبَقِ حَبائِلِهِمْ، الَّتي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فيها، وَتُرِيَنا قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَسُلْطانَكَ

عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرىٰ وَهِيَ ظٰالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذَهُمْ يٰا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ الْعِقٰابِ، شَدِيدُ الْمِحٰالِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِيرٰادَهُمْ عَذٰابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظّٰالِمِينَ مِنْ أَمْثٰالِهِمْ، وَالطّٰاغِينَ مِنْ نُظَرٰائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لٰا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لٰا يُرَدُّ وَلٰا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شٰاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، وَعٰالِمُ كُلِّ فَحْوىٰ، وَلٰا تَخْفىٰ عَلَيْكَ مِنْ أَعْمٰالِهِمْ خٰافِيَةٌ، وَلٰا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمٰالِهِمْ خٰائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ، عٰالِمٌ بِمٰا فِي الضَّمٰائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ وَأُنٰادِيكَ بِمٰا نٰادٰاكَ بِهِ سَيِّدِي، وَسَئَلَكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ ﴿وَلَقَدْ نٰادٰانٰا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾[1].

١. الصافّات: ٧٥.

أَجَلِ اللّٰهُمَّ يٰا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطِي، أَنْتَ الَّذِي لٰا تُخَيِّبُ سٰائِلَكَ، وَلٰا تَرُدُّ رٰاجِيَكَ، وَلٰا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بٰابِكَ، وَلٰا تَرُدُّ دُعٰاءَ سٰائِلِكَ، وَلٰا تَمُلُّ دُعٰاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلٰا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوٰائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلٰا بِقَضٰائِهٰا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضٰاءَ حَوٰائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ، وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنٰاحِ بَعُوضَةٍ.

وَحٰاجَتِي يٰا سَيِّدِي وَمَوْلٰايَ، وَمُعْتَمَدِي وَرَجٰائِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ مٰا بٰارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئٰاتِي، وَرَكِبَنِي مِنْ مَظٰالِمِ عِبٰادِكَ مٰا لٰا يَكْفِينِي، وَلٰا يُخَلِّصُنِي مِنْهٰا غَيْرُكَ، وَلٰا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلٰا يَمْلِكُهُ سِوٰاكَ.

فَامْحُ يٰا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئٰاتِي بِيَسِيرِ عَبَرٰاتِي، بَلْ بِقَسٰاوَةِ قَلْبِي، وَجُمُودِ عَيْنِي، لٰا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ، يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحِيمُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

لا تَمْتَحِنّي في هٰذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَلا تُهْلِكْني بِذُنُوبي، وَعَجِّلْ خَلاصي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلا تَهْتِكْ سَتْري، وَلا تَفْضَحْني يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ، يا جَزيلَ الْعَطاءِ وَالثَّوابِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْيِيَني حَيٰوةَ السُّعَداءِ، وَتُميتَني ميتَةَ الشُّهَداءِ، وَتَقْبَلَني قَبُولَ الْأَوِدّاءِ، وَتَحْفَظَني في هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، مِنْ شَرِّ سَلاطينِها وَفُجّارِها، وَشِرارِها وَمُحِبّيها، وَالْعامِلينَ لَها وَما فيها، وَقِني شَرَّ طُغاتِها وَحُسّادِها، وَباغِي الشِّرْكِ فيها.

حَتّى تَكْفِيَني مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ، وَتَقْبِضَ لي عَلىٰ أَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوهِنَ عَنّي كَيْدَهُمْ، وَتُميتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَني مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ في أَمْنِكَ وَأَمانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطانِكَ، وَحِجابِكَ وَكَنَفِكَ، وَعِياذِكَ وَجارِكَ، وَمِنْ جارِ السُّوءِ وَجَليسِ السُّوءِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَديرٌ، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ﴾[1].

أَللّٰهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِيّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعينُ، وَبِكَ أَسْتَكْفي، وَبِكَ أَسْتَغيثُ، وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْكَ أَسْئَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّني إِلّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلَ بي ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِلٰهي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائي، وَأَكْثَرْتُ خِطابي، وَضيقُ صَدْري حَداني عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَحَمَلَني عَلَيْهِ، عِلْماً مِنّي بِأَنَّهُ يُجْزيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجينِ، بَلْ يَكْفيكَ عَزْمُ إِرادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَلِسانٍ صادِقٍ يا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الْإِرادَةِ قَلْبي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْرِنَ

---

١. الأعراف: ١٩٦.

دُعٰائي بِالْإِجٰابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلِّغَني مٰا أَمَّلْتُهُ فيكَ، مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً، وَقُوَّةً وَحَوْلاً، لٰا تُقيمُني مِنْ مَقٰامي هٰذٰا إِلّٰا بِقَضٰاءِ جَميعِ مٰا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَخَطَرَهُ عِنْدي جَليلٌ كَثيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَديرٌ، يٰا سَميعُ يٰا بَصيرُ.

إِلٰهي وَهٰذٰا مَقٰامُ الْعٰائِذِ بِكَ مِنَ النّٰارِ، وَالْهٰارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ، مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً أَفُوزُ بِهٰا إِلىٰ جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهٰا مِنْ عِقٰابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنّٰارَ لَكَ وَبِيَدِكَ، وَمَفٰاتيحَهُمٰا وَمَغٰاليقَهُمٰا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ قٰادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسيرٌ.

فَافْعَلْ بي مٰا سَأَلْتُكَ يٰا قَديرُ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصيرُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ.[1]

١. مهج الدعوات: ٣٣٧.

فضيلة دعاء الندبة

قال صدر الإسلام الهمداني أعلى الله مقامه في تكاليف الأنام: من جملة خواصّ دعاء الندبة أنّه إذا قرء **في أيّ مكان مع حضور القلب والإخلاص التامّ والتوجّه إلى مضامينه العالية، يوجب جلب عناية صاحب العصر والزمان** أرواحنا فداه **إلى ذلك الموضع بل يوجب حضوره** أرواحنا فداه **فيه**، كما اتّفق في بعض المواضع.[1]



دعاء الندبة

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في كتابه «زاد المعاد»: بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: يستحبّ أن يقرء دعاء الندبة في الأعياد الأربعة، يوم الجمعة، يوم عيد الفطر، يوم عيد الأضحىٰ ويوم عيد الغدير.[2]

رواه العلّامة المجلسي في «مزار البحار» نقلاً عن السيّد بن طاووس رحمه الله، عن بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن عليّ بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفريّ رضي الله عنه دعاء الندبة، وذكر أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

وروى هذا الدعاء العالم الأجلّ المحدّث النوريّ رحمه الله في «تحيّة الزائر»

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ١٩٧.

٢. زاد المعاد: ٤٩١.

عن «مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس ، و«مزار» محمّد بن المشهديّ ، بالسند المذكور ، ونقل أيضاً عن «المزار القديم» ، **وزاد استحبابه في ليلة الجمعة** ، كاستحبابه في الأعياد الأربعة .[1] والدعاء :

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا جَرىٰ بِهِ قَضٰاؤُكَ في أَوْلِيٰائِكَ ، اَلَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ مٰا عِنْدَكَ ، مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ ، اَلَّذي لٰا زَوٰالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلٰالَ ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجٰاتِ هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ ، وَزُخْرُفِهٰا وَزِبْرِجِهٰا ، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفٰاءَ بِهِ .

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ ، وَالثَّنٰاءَ الْجَلِيَّ ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلٰائِكَتَكَ ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ إِلَيْكَ ، وَالْوَسيلَةَ إِلىٰ رِضْوٰانِكَ .

١ . مكيال المكارم : ٩٣/٢ .

فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ ، إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهٰا ، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً ، وَسَأَلَكَ لِسٰانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ فَأَجَبْتَهُ ، وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً ، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً ، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً ، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنٰاتِ ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ .

وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً ، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهٰاجاً ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيٰاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ ، مِنْ مُدَّةٍ إِلىٰ مُدَّةٍ ، إِقٰامَةً لِدينِكَ ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبٰادِكَ ، وَلِئَلّٰا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ ، وَيَغْلِبَ الْبٰاطِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ ، وَلٰا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلٰا أَرْسَلْتَ إِلَيْنٰا رَسُولاً مُنْذِراً ، وَأَقَمْتَ لَنٰا عَلَماً هٰادِياً ، فَنَتَّبِعَ آيٰاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ .

إِلىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلىٰ حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكٰانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ ، وَصَفْوَةَ مَنِ



اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ[1] إِلىٰ سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ، إِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ

---

١. قال في «مكيال المكارم»: أنّ قوله «وعرجت به»: موافق للنسخة الّتي نقلها العالم الربّاني الحاج ميرزا حسين النوريّ رحمه الله في كتاب «تحيّة الزائر» عن كتاب المزار القديم، ومزار الشيخ محمّد بن المشهديّ رحمه الله، و«مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس رحمه الله، ومأخذ الكلّ كتاب محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، لكن قد وقعت في «زاد المعاد»: «وعرجت بروحه».
والظاهر أنّه تصحيف وقع في المصباح الّذي نقل منه المجلسيّ رحمه الله، ثمّ اشتهر وصار سبباً لشبهة بعض القاصرين والمعاندين، مع أنّ المعراج الجسماني من ضروريّات المذهب بل الدين، وتواترت به الروايات الطاهرين عليهم السلام ونطق به القرآن المبين.
تنبيه نبيه: قد اُلهمت عند تأمّلي في تلك العبارة أنّ هذا الدعاء بنفسه يشهد ويدلّ على أنّ الأصل الصحيح هو ما نقلناه وذكرناه، وأنّ في عبارة «زاد المعاد» تصحيفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد، وجه الدلالة والإستشهاد:
أنّ اقتران كلمة «وسخّرت له البراق» بقوله: «وعرجت به» يظهر منه بالتأمّل التامّ لاُولي الأفهام صحّة ما قلنا، لأنّ عروج الروح لا حاجة به إلى البراق، ولايخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والنفاق.
وإن قيل: إنّ المقام مقام تعداد فضائل سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، والعطف بالواو لايقتضي كون العروج إلى السماء بتوسّط البراق.
قلنا: فالعبارة على فرض كونها «بروحه» لاتدلّ على نفي المعراج الجسماني، لأنّه فضيلة لاينافي ثبوتها ثبوت فضيلة اُخرى لسيّد الورى. (مكيال المكارم: ٢/١٠٠).

وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدًى لِلْعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[1]، وَقُلْتَ ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2].

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[3].

وَقُلْتَ ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[4]، وَقُلْتَ ﴿ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[5]، فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلىٰ رِضْوانِكَ.

---

١. آل عمران: ٩٦، ٩٧. ٢. الأحزاب: ٣٣.
٣. الشورى: ٢٣. ٤. السبأ: ٤٧.
٥. الفرقان: ٥٧.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، إِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلأُ أَمامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، أَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَميرُهُ. وَقالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، فَقالَ لَهُ أَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلّا بابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ أَنْتَ أَخي وَوَصِيّي وَوارِثي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمي، وَدَمُكَ مِنْ دَمي، وَسِلْمُكَ سِلْمي، وَحَرْبُكَ حَرْبي، وَالْإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمي وَدَمي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى

الْحَوْضِ خَليفَتي، وَأَنْتَ تَقْضي دَيْني، وَتُنْجِزُ عِداتي، وَشيعَتُكَ عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جيراني.

وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي، وَكانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمىٰ، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتينَ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ في دينٍ، وَلا يُلْحَقُ في مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما.

وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْويلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ، وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادينَ بَعْدَ الْهادينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ

عَلىٰ قَطيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْـقَليلَ مِـمَّنْ وَفـىٰ لِرِعايَةِ الْحَقِّ فيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَـنْ أُقْـصِيَ، وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كـانَتِ الْأَرْضُ لِلّٰهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ، وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَـنْ يُـخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

فَعَلَى الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُـحَمَّدٍ وَعَـلِيٍّ صَـلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَإِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَـضِجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ.

أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ، أَيْـنَ الْأَقْـمارُ الْمُنيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلامُ الدّينِ وَقَـواعِـدُ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللّٰهِ الَّتي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجىٰ لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، أَيْنَ الْـمُدَّخَرُ لِـتَجْديدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّـريعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُـحْيي مَـعالِمِ الدّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ، أَيْنَ هـادِمُ أَبْـنِيَةِ الشِّـرْكِ وَالنِّفاقِ، أَيْنَ مُبيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَيْـنَ طـامِسُ آثـارِ الزَّيْـغِ وَالْأَهْواءِ.

أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِراءِ، أَيْنَ مُـبيدُ الْـعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالْإِلْـحادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ، أَيْنَ جامِعُ الْكَـلِمَةِ عَـلَى التَّقْوىٰ.

أَيْنَ بابُ اللّٰهِ الَّذي مِنْهُ يُؤْتىٰ، أَيْنَ وَجْهُ اللّٰهِ الَّـذي إِلَـيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِياءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ،

أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدىٰ ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا .

أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ ، أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ ، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذي يُجابُ إِذا دَعا ، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ ، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَابْنُ خَديجَةَ الْغَرّاءِ وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرىٰ .

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي وَنَفْسي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمىٰ ، يَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبينَ ، يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمين ، يَابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ ، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبينَ ، يَابْنَ الْغَطارِفَةِ الْأَنْجَبينَ ، يَابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ ، يَابْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبينَ ، يَابْنَ الْقَماقِمَةِ الْأَكْرَمينَ .

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَةِ ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَةِ ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزّاهِرَةِ ، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ ، يَابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَةِ ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، يَابْنَ

الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ ، يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ ، يَابْنَ النَّبَإِ الْعَظيمِ ، يَابْنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ .

يَابْنَ الْآياتِ وَالْبَيِّناتِ ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ ، يَابْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ ، يَابْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ ، يَابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَماتِ ، يَابْنَ يٰسٓ وَالذّارِياتِ ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ ، يَابْنَ مَنْ دَنىٰ فَتَدَلّٰى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ .

لَيْتَ شِعْري أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرىٰ ، أَبِرَضْوىٰ أَوْ غَيْرِها أَمْ ذي طُوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرىٰ ، وَلا أَسْمَعَ لَكَ حَسيساً وَلا نَجْوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوىٰ وَلا يَنالَكَ مِنّي ضَجيجٌ وَلا شَكْوىٰ .

بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا ، بِنَفْسي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ ، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لا

يُسامىٰ ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ أَثيلِ مَجْدٍ لاٰيُجارىٰ ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاٰتُضاهىٰ ، بِنَفْسي أَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لاٰيُساوىٰ .

إِلىٰ مَتىٰ أَحارُ فيكَ يا مَوْلايَ ، وَإِلىٰ مَتىٰ وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فيكَ وَأَيَّ نَجْوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ اُجابَ دُونَكَ وَاُناغىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرىٰ .

هَلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُكاءَ ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا ، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى الْقَذىٰ ، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقىٰ ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ (بِعِدَةٍ) فَنَحْظىٰ .

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوىٰ ، مَتىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ ، مَتىٰ نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً ، مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرىٰ .

أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً ، وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً ، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ

الْحَقِّ ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا ، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلىٰ ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوىٰ ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسىٰ وَالْجَوىٰ ، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ .

أَللّٰهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إِلىٰ وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً ، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً ، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنّا إِماماً ، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً ، وَزِدْنا بِذٰلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً ، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا ، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ، وَصَلِّ عَلىٰ أَبيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ ، وَحامِلِ اللِّواءِ فِي الْمَحْشَرِ ، وَساقي أَوْلِيائِهِ مِنْ

نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَميرِ عَلىٰ سٰائِرِ الْبَشَرِ، اَلَّذي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَخيهِ وَعَلىٰ نَجْلِهِمَا الْمَيٰامينِ الْغُرَرِ، مٰا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمٰا أَضٰاءَ قَمَرٌ.[1]

وَعَلىٰ جَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ، فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبٰائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيٰائِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاٰةً لاٰ غٰايَةَ لِعَدَدِهٰا، وَلاٰ نِهٰايَةَ لِمَدَدِهٰا، وَلاٰ نَفٰادَ لِأَمَدِهٰا.

١. الفقرة الأخيرة من الدعاء موجودة في كثير من الكتب، كإقبال الأعمال للسيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ص ٦٠٨، وتحفة الزائر (طبع الحجري غير مرقّم) وزاد المعاد كلاهما للعلّامة المجلسي ص ٥٠٢، والصحيفة الهادية للعالم الجليل الشيخ إبراهيم بن المحسن الكاشاني ص ٨٧، ومفتاح الجنّات للعالم الجليل السيّد محسن الأمين ٢٥٥/٣، وتكاليف الأنام لصدر الإسلام الهمداني ص ١٩٥، وعمدة الزائر لآية الله السيّد حيدر الكاظمي ص ٣٥٨، وفوز أكبر للعلّامة الميرزا محمّد باقر الفقيه الإيماني ص ١٢٤، ومكيال المكارم للعلّامة السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني ٩٩/٢، ومنهاج العارفين للعلّامة السمناني ص ١٥٩، وضياء الصالحين ص ٥٤٢، والصحيفة الصادقيّة ص ٧٢٨، هديّة الزائرين للمحدّث القمی ص ٦٤٨، وفي ملحقات «جمال الأُسبوع» نشر دار الذخائر.

أَللّٰهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبٰاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيٰائَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدٰاءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي إِلىٰ مُرٰافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِمْ، وَأَعِنّٰا عَلىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهٰادِ في طٰاعَتِهِ، وَاجْتِنٰابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِرِضٰاهُ، وَهَبْ لَنٰا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعٰاءَهُ وَخَيْرَهُ، مٰا نَنٰالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاٰتَنٰا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنٰا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعٰاءَنٰا بِهِ مُسْتَجٰاباً، وَاجْعَلْ أَرْزٰاقَنٰا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنٰا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوٰائِجَنٰا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنٰا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ.

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنٰا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنٰا نَظْرَةً رَحيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرٰامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاٰ تَصْرِفْهٰا عَنّٰا بِجُودِكَ، وَاسْقِنٰا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً، هَنيئاً سٰائِغاً، لاٰ ظَمَأَ بَعْدَهُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[1]

١. تحفة الزائر: طبع الحجري غير مرقّم، زاد المعاد: ٤٩١، وفي مصباح الزائر: ٤٤٦ بتفاوت يسير.



الدعاء لظهوره عجّل الله تعالى فرجه

في يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد» : يقول إذا أراد الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في يوم الجمعة :

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاٰتَكَ ، وَصَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

أو يقول : **أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .**[1]

وقال : روي أنّه يقول مأة مرّة : **أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .**[2]

١ . مصباح المتهجّد : ٢٨٤.

٢ . مصباح المتهجّد : ٣٨٧.



صلوات ضرّاب الإصفهاني

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس : ذكر صلوات على النّبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم مرويّة عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه :[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ ، اَلْمُنْتَجَبِ فِي الْميثاقِ ، اَلْمُصْطَفىٰ فِي الظِّلالِ ، اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، اَلْبَريءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ ، اَلْمُرْتَجىٰ لِلشَّفاعَةِ ، اَلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دينُ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ[2] ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، وَأَضِئْ نُورَهُ ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسيلَةَ ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

وَصَلِّ عَلىٰ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ ، وَقائِدِ

١ . لهذه الصلوات قضيّة مهمّة ، نقلناها في «الصحيفة المهديّة».

٢ . أَفْلَجَ فلاناً على خصمه : غَلَّبه وفضّله.

الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمٰامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، إِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمٰـامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، إِمٰامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، إِمٰامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، إِمٰامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمٰـامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، إِمٰـامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إِمٰامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهٰادِي الْمَهْدِيِّ ، إِمٰامِ الْـمُؤْمِنِينَ ، وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْـلِ بَـيْتِهِ الْأَئِـمَّةِ الْـهٰادِينَ ، اَلْعُلَمٰاءِ الصّٰادِقِينَ ، اَلْأَبْرٰارِ الْمُتَّقِينَ ، دَعٰائِمِ دِينِكَ ، وَأَرْكٰانِ تَوْحِيدِكَ ، وَتَرٰاجِـمَةِ وَحْـيِكَ ، وَحُـجَجِكَ عَـلىٰ خَـلْقِكَ ، وَخُلَفٰائِكَ فِي أَرْضِكَ .

اَلَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاصْـطَفَيْتَهُمْ عَـلىٰ عِـبٰادِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِـدِينِكَ ، وَخَـصَصْتَهُمْ بِـمَعْرِفَتِكَ ، وَجَـلَّلْتَهُمْ بِكَـرٰامَـتِكَ ، وَغَشَّـيْتَهُمْ بِـرَحْمَتِكَ ، وَرَبَّـيْتَهُمْ بِـنِعْمَتِكَ ،

وَغَذَّيْتَهُمْ بِـحِكْمَتِكَ، وَأَلْـبَسْتَهُمْ نُـورَكَ، وَرَفَـعْتَهُمْ فـي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَـلوٰةً زٰاكِـيَةً نٰـامِيَةً كَثيرَةً دٰائِمَةً طَـيِّبَةً لٰا يُـحيطُ بِـهٰا إِلّٰا أَنْتَ، وَلٰا يَسَـعُهٰا إِلّٰا عِلْمُكَ، وَلٰا يُحْصيهٰا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، اَلْمُحْيي سُنَّتَكَ، اَلْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، اَلدّٰاعي إِلَيْكَ، اَلدَّليلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَخَليفَتِكَ في أَرْضِكَ، وَشٰاهِدِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ.

أَللّٰهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ في عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقٰائِهِ. أَللّٰـهُمَّ اكْـفِهِ بَـغْيَ الْـحٰاسِدينَ، وَأَعِـذْهُ مِـنْ شَـرِّ الْكٰائِدينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرٰادَةَ الظّٰالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِى الْجَبّٰارينَ.

أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ فـي نَـفْسِهِ وَذُرِّيَّـتِهِ، وَشـيعَتِهِ وَرَعِـيَّتِهِ، وَخٰاصَّتِهِ وَعٰامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ أَهْلِ الدُّنْيٰا، مٰـا تُـقِرُّ بِـهِ

عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مٰـا أَمَّـلَهُ فِـي الدُّنْـيٰا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مٰا بُدِّلَ مِنْ كِتٰابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مٰا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّٰى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خٰالِصاً مُـخْلَصاً لٰا شَكَّ فـيهِ، وَلٰا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلٰا بٰاطِلَ عِنْدَهُ، وَلٰا بِدْعَةَ لَدَيْهِ.

أَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلٰالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّٰارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَـيْفِهِ كُـلَّ نٰارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جٰائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَـلىٰ كُـلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطٰانِهِ كُلَّ سُلْطٰانٍ.

أَللّٰهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نٰاوٰاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عٰادٰاهُ، وَامْكُـرْ بِمَنْ كٰادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَـقَّهُ، وَاسْـتَهٰانَ بِأَمْـرِهِ، وَسَعىٰ في إِطْفٰاءِ نُورِهِ، وَأَرٰادَ إِخْمٰادَ ذِكْرِهِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَـلِيٍّ الْـمُرْتَضىٰ، وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضٰا، وَالْـحُسَيْنِ الْـمُصَفّٰى،



وَجَميعِ الْأَوْصِياءِ، مَصابيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ الْهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَالْحَبْلِ الْمَتينِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ.

وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ في أَعْمارِهِمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصىٰ آمالِهِمْ، ديناً وَدُنْياً وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.[1]



فضيلة قرائة سورة الإسراء

في كلّ ليلة جمعة

ونذكر في هذا الباب ما رواه في «تفسير البرهان» عن العيّاشي والصدوق في كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال:

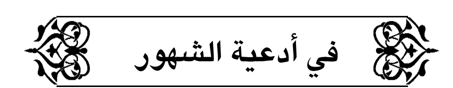
من قرأ سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتّى يدرك القائم، ويكون من أصحابه.[2]

---

١. مصباح المتهجّد: ٤٠٦، البلد الأمين: ١٢٠، المصباح: ٧٢٥، دلائل الإمامة: ٥٤٩ ونحوه في جمال الأُسبوع: ٣٠٤.

٢. مكيال المكارم: ٢/٣٧٨، المصباح: ٥٨٥، ثواب الأعمال: ١٠٧.

الباب الخامس





الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

يقرء في كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وممّا خرج على يد الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد من الناحية المقدّسة دعاء لكلّ يوم من رجب:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، اَلْمَأْمُونُونَ عَلىٰ سِرِّكَ، اَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، اَلْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، اَلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَأَرْكاناً لِتَوْحيدِكَ وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتي لا تَعْطيلَ لَها في كُلِّ مَكانٍ يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إِلّا أَنَّهُمْ

عِبادُكَ وَخَلْقُكَ ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إِلَيْكَ ، أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ وَمُناةٌ وَأَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَماءَكَ وَأَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ .

فَبِذٰلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَزيدَني إِيماناً وَتَثْبيتاً ، يا باطِناً في ظُهُورِهِ وَظاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ ، يا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ ، حادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ ، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ ، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ .

يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ ، وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ ، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ ، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ ، وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ ، صَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبِينَ ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْبُهْمِ الصّافّينَ الْحافّينَ .

وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ ، وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ ، وَأَجْزِلْ لَنا فيهِ الْقِسَمَ ، وَأَبْرِرْ لَنا فيهِ الْقَسَمَ ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ ، وَاغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ ، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، وَلا تَكِلْنا إِلىٰ غَيْرِكَ ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ ، وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا ، وَأَصْلِحْ لَنا خَبيئَةَ أَسْرارِنا ، وَأَعْطِنا مِنْكَ الْأَمانَ ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الْإِيمانِ ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ ، وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَيّامِ وَالْأَعْوامِ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ .[1]

قال في عمدة الزائر :

بيان: ولاة الأمر محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، وهم الموصوفون بهذه الصفات الجميلة ، وهم المقامات الّتي لا تعطيل لها في كلّ مكان ، لأنّهم عليهم السلام إذا دعوا الله تعالى بتلك المعاني المخزونة عندهم ، أو دعا الدّاعي بهم ، أو بما دعوا به في كلّ مكان على كلّ شيء استجاب الله لهم دعائهم من غير تعطيل .

لأنّ المبدء فيّاض والمحلّ قابل ، وببركتهم يفيض على الدّاعي ، بل

---

١. المصباح : ٧٠١، مصباح المتهجّد : ٨٠٣، البحار : ٣٩٢/٩٨، إقبال الأعمال : ١٤٥.

على جميع الخلق، وهذا هو السرّ في لزوم الصلوات عليهم والتوسّل لله عزّوجلّ بهم في كلّ حاجة، لأنّ من صلّى عليهم لايردّ.[١]



دعاء آخر مرويّ عنه أرواحنا فداه

يقرء في كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وخرج أيضاً من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح هذا الدّعاء في أيّام رجب:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثّاني، وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ، يا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ.

أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يا مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

١. عمدة الزائر: ١٧٤.

أَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسائِلِكَ الْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَني في هٰذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ إِلىٰ نُزُولِ الْحافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ، وَما هِيَ إِلَيْهِ صائِرَةٌ.[١]



الدعاء الثالث

يقرء في أيّام شهر رجب

روي عن محمّد بن عبدالرّحمان التستري أنّه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني:

لو مِلت بنا إلى مسجد صعصعة، فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب ويستحبّ فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة الّتي وطئها الموالي بأقدامهم، وصلّوا فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلّقة مرحلة قد اُنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّة كَعِمَّتِهم، قاعد يدعو بهذا الدّعاء فحفظته أنا وصاحبي وهو:

(قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه: يستحبّ أن يقرء هذا الدعاء في كلّ يوم من شهر رجب:)

١. المصباح: ٧٠٣، مصباح المتهجّد: ٨٠٥، البحار: ٩٨/٣٩٣، إقبال الأعمال: ١٤٦.

أَللّٰهُمَّ يٰا ذَا الْمِنَنِ السّٰابِغَةِ، وَالْآلٰاءِ الْوٰازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوٰاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجٰامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوٰاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيٰادِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطٰايَا الْجَزِيلَةِ.

يٰا مَنْ لٰا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلٰا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلٰا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يٰا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلٰا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطىٰ فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يٰا مَنْ سَمٰا فِي الْعِزِّ فَفٰاتَ نَوٰاظِرَ الْأَبْصٰارِ، وَدَنٰا فِي اللُّطْفِ فَجٰازَ هَوٰاجِسَ الْأَفْكٰارِ، يٰا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلٰا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطٰانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلٰاءِ وَالْكِبْرِيٰاءِ، فَلٰا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يٰا مَنْ حٰارَتْ فِي كِبْرِيٰاءِ هَيْبَتِهِ دَقٰائِقُ لَطٰائِفِ الْأَوْهٰامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرٰاكِ عَظَمَتِهِ خَطٰائِفُ أَبْصٰارِ الْأَنٰامِ.

يٰا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقٰابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتي

لٰا تَنْبَغي إِلّٰا لَكَ، وَبِمٰا وَأَيْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِدٰاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمٰا ضَمِنْتَ الْإِجٰابَةَ فيهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِلدّٰاعينَ.

يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعينَ، وَأَبْصَرَ النّٰاظِرينَ، وَأَسْرَعَ الْحٰاسِبينَ، يٰا ذَاالْقُوَّةِ الْمَتينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ [الْأَئِمَّةِ الصّٰادِقينَ]، وَاقْسِمْ لي في شَهْرِنٰا هٰذٰا خَيْرَ مٰا قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لي في قَضٰائِكَ خَيْرَ مٰا حَتَمْتَ.

وَاخْتِمْ لي بِالسَّعٰادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِني مٰا أَحْيَيْتَني مَوْفُوراً، وَأَمِتْني مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجٰاتي مِنْ مُسٰائَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَأَرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي إِلىٰ رِضْوٰانِكَ وَجِنٰانِكَ مَصيراً وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب.

فقال لي صاحبي: نراه الخضر عليه السلام فما بالنا لا نكلّمه كأنّما أمسك على ألسنتنا، فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لايتكلّم.

قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه‌السلام.

فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَن الخضر عليه‌السلام محتاجٌ إلى رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: **هو والله صاحب الزمان** أرواحنا فداه.[1]

أقول: قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: روي هذا الدعاء عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، ولكنّه لمّا كان الدعاء يقرء في أيّام شهر رجب نقلناه في هذا الباب أي باب أدعية الشهور.



دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلّامة المجلسي رحمه‌الله في البحار: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه‌السلام أنّ مولانا الحسين عليه‌السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء.[2]

وقال في زاد المعاد: **صدر الأمر من صاحب الأمر** صلوات الله عليه إنّ يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه‌السلام فصمه وادع بهذا الدعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هٰذَا الْيَوْمِ، اَلْمَوْعُودِ

---

١. المزار للشهيد: ٢٧٧، المصباح: ٦٩٩، البحار: ١٠٠/٤٤٦، إقبال الأعمال: ١٤٣ بتفاوت.

٢. البحار: ١٠١/٣٤٧.

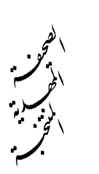
بِشَهٰادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلٰالِهِ وَوِلٰادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمٰاءُ وَمَنْ فيهٰا، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهٰا، وَلَمّٰا يَطَأْ لٰابَتَيْهٰا قَتيلِ الْعَبَرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، اَلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفٰاءَ في تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ في أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيٰاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قٰائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتّٰى يُدْرِكُوا الْأَوْتٰارَ، وَيَثْأَرُوا الثّٰارَ، وَيُرْضُوا الْجَبّٰارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصٰارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، مَعَ اخْتِلٰافِ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ.

أَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْئَلُ سُؤٰالَ مُقْتَرِفٍ [وَ]مُعْتَرِفٍ، مُسيءٍ إِلىٰ نَفْسِهِ، مِمّٰا فَرَّطَ في يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْئَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنٰا مَعَهُ دٰارَ الْكَرٰامَةِ، وَمَحَلَّ الْإِقٰامَةِ.

أَللّٰهُمَّ وَكَمٰا أَكْرَمْتَنٰا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنٰا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنٰا مُرٰافَقَتَهُ وَسٰابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلٰاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلىٰ جَميعِ أَوْصِيٰائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفٰائِهِ،

اَلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْـنَيْ عَشَـرَ ، اَلنُّـجُومِ الزُّهَـرِ ، وَالْحُجَجِ عَلىٰ جَميعِ الْبَشَرِ .

أَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنٰا في هٰذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ ، وَأَنْجِحْ لَنٰا فيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ ، كَمٰا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعٰاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ ، فَنَحْنُ عٰائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ .[1]



فضيلة ليلة النصف من شعبان

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ﵀ :

ينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه محمّد ﷺ ، وبشّر به المسعودين من أُمّته ، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيّام حياتهم ، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم ، وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم ، فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقّها ، ويمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها ، ويعطي كلّ نفس ما تستحقّه من سبقها ، ويبسط للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف ، مكمّل الألطاف ، مجمل الأوصاف ، ويجلس الجميع عليه إجلاس الوالد الشفيق

---

١ . زاد المعاد : ٥٧ ، مصباح المتهجّد : ٨٢٦ ، المصباح : ٧٢٠ ، إقبال الأعمال : ٢٠٢ .

لأولاده العزيزين عليه أو إجلاس الملك الرّحيم الكريم لمن تحت يديه ، ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات ، وبشارات المبرّات في دار السّعادات الباقيات ، ما يشهد حاضرها لغائبها ، وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها .

أقول : وليقم كلّ إنسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما منّ الله عزّوجلّ عليه بهذا السلطان ، وأنّه جعله من رعاياه ، والمذكورين في ديوان جنده ، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعدوان ، **ومدّ سرادقات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السماوات وإلى حيث تغترب إلى أقصى الغايات والنّهايات** ، ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الّذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمة لرسوله ﷺ الّذى كان سبب هذه الولادة والسّعادة وشرف رياستها وخدمة لآبائه الطاهرين الّذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على إقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه ، كما يجب على الرعيّة لمالك أزمّتها ، والقيّم لها باستقامتها ، وإدراك سعادتها ، ولست أجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة الرضيّة إلّا بقوّة من القدرة الربّانيّة ، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوّة والإجتهاد .

فصل : فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان وهو :

٣٨
دعاء ليلة النصف من شعبان

أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنٰا هٰذِهِ وَمَوْلُودِهٰا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهٰا، اَلَّتي قَرَنْتَ إِلىٰ فَضْلِهٰا فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِكَ، وَلٰا مُعَقِّبَ لِآيٰاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِيٰاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ في طَخْيٰاءِ الدَّيْجُورِ، اَلْغٰائِبُ الْمَسْتُورُ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلٰائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ نٰاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذٰا آنَ ميعٰادُهُ، وَالْمَلٰائِكَةُ أَمْدٰادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذي لٰا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذي لٰا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذي لٰا يَصْبُو.

مَدٰارُ الدَّهْرِ، وَنَوٰاميسُ الْعَصْرِ، وَوُلٰاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ، وَمٰا يَنْزِلُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحٰابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرٰاجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلٰاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خٰاتِمِهِمْ وَقٰائِمِهِمْ، اَلْمَسْتُورِ عَنْ

عَوٰالِمِهِمْ[1]، وَأَدْرِكْ بِنٰا أَيّٰامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيٰامَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِنْ أَنْصٰارِهِ، وَاقْرِنْ ثٰارَنٰا بِثٰارِهِ، وَاكْتُبْنٰا في أَعْوٰانِهِ وَخُلَصٰائِهِ، وَأَحْيِنٰا في دَوْلَتِهِ نٰاعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غٰانِمينَ، وَبِحَقِّهِ قٰائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سٰالِمينَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الصّٰادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النّٰاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّٰالِمينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ يٰا أَحْكَمَ الْحٰاكِمينَ.[2]

أقول: ينبغي أن يقرء في ليلة النصف من شعبان وفي يومه صلوات ضرّاب الإصفهاني الّتي نقلناها في ص ١٣٣ من هذا الكتاب.

٣٩
دعاء الإفتتاح

قال العلّامة المجلسي ﷺ: روي بسند معتبر أنّ **صاحب الأمر** صلوات الله عليه **كتب إلى الشيعة:**

أن اقرؤا هذا الدعاء في كلّ ليالي شهر رمضان، لأنّ

١. عواملهم، خ.
٢. إقبال الأعمال: ٢١٨، زاد المعاد: ٦٣، المصباح: ٧٢٤، مصباح الزائر: ٣١٥.

الملائكة يسمعونه ويستغفرون لقارئه.

والدّعاء هذا:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ.

أَللّٰهُمَّ أَذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتي، وَأَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتي، وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يا إِلٰهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلىٰ جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّها. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ في أَمْرِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا شَريكَ لَهُ في خَلْقِهِ، وَلا شَبيهَ لَهُ في عَظَمَتِهِ. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، اَلظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، وَالْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، اَلَّذي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إِلّا جُوداً وَكَرَماً، إِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيْهِ عَظيمَةٍ، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي، وَسَتْرَكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمي، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَئي وَعَمْدي، أَطْمَعَني في أَنْ أَسْئَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، اَلَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَني مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً.

وَأَسْئَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلّاً عَلَيْكَ فيما

قَصَدْتُ فيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي ، لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ .

فَلَمْ أَرَ مَوْلًى كَريماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُوني فَأُوَلّي عَنْكَ ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي ، وَالْإِحْسانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ ، إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مالِكِ الْمُلْكِ ، مُجْرِى الْفُلْكِ ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ ، فالِقِ الْإِصْباحِ ، دَيّانِ الدّينِ ، رَبِّ الْعالَمينَ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ طُولِ أَناتِهِ في غَضَبِهِ ، وَهُوَ قادِرٌ عَلىٰ ما يُريدُ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ الْخَلْقِ ، باسِطِ الرِّزْقِ ، فالِقِ الْإِصْباحِ ، ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ ، اَلَّذي بَعُدَ فَلا يُرىٰ ، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوىٰ ، تَبارَكَ وَتَعالىٰ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزّاءَ ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُجيبُني حينَ أُناديهِ ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصيهِ ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجازيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنيئَةٍ قَدْ أَعْطاني ، وَعَظيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفاني ، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَراني ، فَأُثْني عَلَيْهِ حامِداً ، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُؤْمِنُ الْخائِفينَ ، وَيُنَجِّى الصّالِحينَ ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً ، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ الجَبّارينَ ، مُبيرِ الظّالِمينَ ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ ، نَكالِ الظّالِمينَ ، صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمٰاءُ وَسُكّٰانُهٰا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمّٰارُهٰا، وَتَمُوجُ الْبِحٰارُ وَمَنْ يَسْبَحُ في غَمَرٰاتِهٰا. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰانٰا لِهٰذٰا، وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلٰا يُرْزَقْ، وَيُطْعِمُ وَلٰا يُطْعَمْ، وَيُميتُ الْأَحْيٰاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتٰى، وَهُوَ حَيٌّ لٰا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحٰافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسٰالٰاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنىٰ وَأَكْثَرَ مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبٰادِكَ وَأَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكَرٰامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ

رَبِّ الْعٰالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرىٰ، وَالنَّبَإِ الْعَظيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّٰاهِرَةِ، فٰاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ، وَإِمٰامَيِ الْهُدىٰ، اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْهٰادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ، وأُمَنٰائِكَ في بِلٰادِكَ، صَلٰوةً كَثيرَةً دٰائِمَةً.

أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ، اَلْقٰائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلٰائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّٰاعِيَ إِلىٰ كِتٰابِكَ، وَالْقٰائِمَ بِدينِكَ، إِسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ

دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً ، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً .

أَللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً . أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّٰى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ . أَللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ .

أَللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا ، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا ، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا ، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا ، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا ، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا ، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا ، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا ، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا ، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا ، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا ،

وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا ، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا ، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا ، وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا ، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ آمالَنا ، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا .

يا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ ، إِشْفِ بِهِ صُدُورَنا ، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا ، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنا ، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا ، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها ، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .[1]

---

١. زاد المعاد: ١١٠، المصباح: ٧٧٠، مصباح المتهجّد: ٥٧٧، إقبال الأعمال: ٣٢٢.

٤٠

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ﷺ هذا الدعاء لهذا اليوم :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَدينُكَ بِطٰاعَتِكَ وَوِلاٰيَتِكَ ، وَوِلاٰيَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ، وَوِلاٰيَةِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ حَبيبِ نَبِيِّكَ ، وَوِلاٰيَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبٰابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ .

وَأَدينُكَ يٰا رَبِّ بِوِلاٰيَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَسَيِّدي وَمَوْلاٰيَ صٰاحِبِ الزَّمٰانِ .

أَدينُكَ يٰا رَبِّ بِطٰاعَتِهِمْ وَوِلاٰيَتِهِمْ ، وَبِالتَّسْليمِ بِمٰا فَضَّلْتَهُمْ ، رٰاضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاٰ مُسْتَكْبِرٍ ، عَلىٰ مٰا أَنْزَلْتَ في كِتٰابِكَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ

وَخَليفَتِكَ وَلِسٰانِكَ وَالْقٰائِمِ بِقِسْطِكَ ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْكَ ، وَالنّٰاطِقِ بِحُكْمِكَ ، وَعَيْنِكَ النّٰاظِرَةِ ، وَأُذُنِكَ السّٰامِعَةِ ، وَشٰاهِدِ عِبٰادِكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَالْمُجٰاهِدِ في سَبيلِكَ ، وَالْمُجْتَهِدِ في طٰاعَتِكَ .

وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لاٰ تَضيعُ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغٰالِبِ ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ ، وَاجْعَلْني وَوٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدٰا وَوُلْدي مِنَ الَّذينَ يَنْصُرُونَهُ ، وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنٰا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنٰا .

أَللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلاٰلَةِ حَتّٰى لاٰ تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّٰاراً .[1]



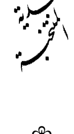
الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في بعض النسخ :

---

١. إقبال الأعمال : ٤٢٦ ، البحار : ٩٨ / ٣٧ ، باب السعادة : ٨٥ .



أَللّٰهُمَّ يٰا ذَا الْمَجْدِ الشّٰامِخِ وَالسُّلْطٰانِ الْبٰاذِخِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، في هٰذِهِ السّٰاعَةِ وَلِيّاً وَحٰافِظاً، وَقٰائِداً وَنٰاصِراً، وَدَلِيلاً وَعَوْناً، وَعَيْناً وَمُعِيناً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهٰا طَوِيلاً.

يٰا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يٰا بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يٰا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، يٰا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدٰاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي كَذٰا وَكَذٰا، أي اُطلب حاجتك.[1]



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال العلّامة المجلسي: عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال:

وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، والشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى

١. منهاج العارفين: ٢٧٤.

والصلاة على النبيّ وآله:

أَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاٰةِ وَالسَّلاٰمِ، فِي هٰذِهِ السّٰاعَةِ وَفي كُلِّ سٰاعَةٍ، وَلِيّاً وَحٰافِظاً وَقٰائِداً وَنٰاصِراً وَدَلِيلاً وَمُؤَيِّداً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهٰا طُولاً وَعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْوٰارِثِينَ.

أَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلىٰ يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلىٰ وَجْهِهِ، وَلاٰ تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلىٰ غَيْرِهِ. أَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّٰى لاٰ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخٰافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلاٰمَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفٰاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنٰا فيهٰا مِنَ الدُّعٰاةِ إِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَالْقٰادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ، وَاجْمَعْ لَنٰا خَيْرَ الدّٰارَيْنِ، وَاقْضِ عَنّٰا جَمِيعَ مٰا تُحِبُّ فيهِمٰا، وَاجْعَلْ لَنٰا في

ذٰلِكَ الْـخِيَرَةَ بِـرَحْمَتِكَ وَمَـنِّكَ فـي عٰـافِيَةٍ ، آمـينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ ، وَزِدْنٰا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدُكَ الْمَلأُ ، فَـإِنَّ كُـلَّ مُـعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ ، وَعَطٰاؤُكَ يَزيدُ في مُلْكِكَ .[1]



الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال الشيخ الأجلّ الكفعمي رحمه الله : وعنهم عليهم السلام :

كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال، وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم :

أَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ ، (صَـلَوٰاتُكَ عَـلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ) ، في هٰذِهِ السّـاعَةِ وَفـي كُـلِّ سٰـاعَةٍ ، وَلِـيّاً وَحٰافِظاً ، وَقٰائِداً وَنٰاصِراً ، وَدَليلاً وَعَـيْناً ، حَـتّٰى تُسْكِـنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً ، وَتُمَتِّعَهُ فيهٰا طَويلاً .[2]

---

١. بحار الأنوار : ٣٤٩/٩٧، إقبال الأعمال : ٣٥٧.

٢. المصباح : ٧٧٩، مصباح المتهجّد: ٦٣٠.





دعاء يوم عيد الغدير

من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم عجّل الله تعالى فرجه وفي فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلّامة المجلسي رحمه الله : روينا بالأسانيد المتّصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن عليّ الطرازي في كتابه عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي وروينا بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً فقال :

إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدّين وتمّم عليهم النّعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الّذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك؛ فما ثواب صوم هذا اليوم؟ فقال :

إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عزّوجلّ، فإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء ـ وأفضل ذلك قرب الزّوال، وهي

السّاعة الّتي اُقيم فيها أميرالمؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للنّاس، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت ـ فمن صلّى ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّوجلّ مائة مرّة، ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، بِأَنْ جَعَلْتَني مِنْ أَهْلِ إِجابَتِكَ، وَأَهْلِ دينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَني لِذٰلِكَ في مُبْتَدَءِ خَلْقي، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً.

ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْكَرَمَ كَرَماً، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلىٰ أَنْ جَدَّدْتَ ذٰلِكَ الْعَهْدَ لي تَجْديداً بَعْدَ تَجْديدِكَ خَلْقي، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً، فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَني ذٰلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَني لَهُ.

فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، أَنْ تُتِمَّ لي ذٰلِكَ، وَلا تَسْلُبْنيهِ، حَتّى تَتَوَفّاني عَلىٰ ذٰلِكَ وَأَنْتَ عَنّي راضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ.

أَللّٰهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا، وَأَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ، آمَنّا بِاللهِ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِيَ اللهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ في مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، عَبْدِ اللّٰهِ وَأَخي رَسُولِهِ، وَالصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، اَلْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدينَهُ الْحَقَّ الْمُبينَ، عَلَماً لِدينِ اللّٰهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، وَأَمينَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَشاهِدَهُ في بَرِيَّتِهِ.

أَللّٰهُمَّ ﴿رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي لِلْإيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ، فَآمَنّا رَبَّنا، فَاغْفِرْلَنا ذُنُوبَنا، وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا، وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ

وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾[1].

فَآمَنّا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ، أَجَبْنا داعِيَكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصدَّقْناهُ وَصدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا، فَإِنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ.

آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً، وَقادَةً وَسادَةً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ، لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً.

وَبَرِئْنا إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالْأَوْثانِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ.

١. آل عمران: ١٩٣، ١٩٤.

أَللّٰهُمَّ إِنّا نُشْهِدُكَ أَنّا نَدِينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا، وَدِينُنا ما دانُوا بِهِ، ما قالُوا بِهِ قُلْنا، وَما دانُوا بِهِ دِنّا، وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَمَنْ والَوْا والَيْنا، وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا، وَاتَّبَعْنا مَوالِيَنا صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ.

أَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذٰلِكَ وَلا تَسْلُبْناهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنا إِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ، وَإِيّاهُمْ نُوالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادِي، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنّا بِذٰلِكَ راضُونَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تسجد وتحمد الله مائة مرّة، وتشكر الله عزّوجلّ مائة مرّة وأنت ساجد، فإنّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله ﷺ على ذلك وكانت درجته مع درجة الصّادقين الّذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك

اليوم وكان كمن شهد مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام ، **وكمن يكون تحت راية القائم** أرواحنا فداه وفي فسطاطه من النّجباء والنّقباء.[1]



تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر

نقل العلّامة المجلسي رحمه الله في «بحار الأنوار» عن «دعوات الراوندي» بعد تسبيح المعصومين عليهم السلام ، تسبيح مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه هكذا :

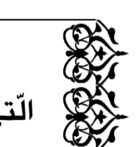
سُبْحٰانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحٰانَ اللهِ رِضىٰ نَفْسِهِ ، سُبْحٰانَ اللهِ مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ ، سُبْحٰانَ [اللهِ] زِنَةَ عَرْشِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ ذٰلِكَ.[2]

يقرء من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر.

١. البحار : ٢٩٨/٩٨ ، زاد المعاد : ٣٤١.

٢. الدعوات للراوندي : ٩٤ ، البحار : ٢٠٧/٩٤.

الباب السادس



في الأدعية المطلقة

الّتي لاتختصّ قرائتها بيوم خاصّ



دعاء العهد

قال الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام :

من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا ، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره ، وأعطاه الله بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة ، وهذا هو العهد :[1]

أَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَمُنْزِلَ التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْمَلٰائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

١. البحار : ٤١/٩٤.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُميتَ الْأَحْياءِ، يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ.

أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْإِمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ، عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّي وَعَنْ والِدَيَّ، مِنَ الصَّلَوٰاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ، وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَوْمي هٰذا، وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أَحُولُ عَنْها، وَلا أَزُولُ أَبَداً.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَالذّابّينَ عَنْهُ،

وَالْمُسارِعينَ إِلَيْهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ، وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسّابِقينَ إِلىٰ إِرادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري، مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي، فِي الْحاضِرِ وَالْبادي.

أَللّٰهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ﴾[1]، فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ،

[1] الروم: ٤١.

اَلْمُسَمّٰى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّٰى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

أَللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ. أَللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَريٰهُ قَرِيباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول في كلّ مرّة:

اَلْعَجَلَ، اَلْعَجَلَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.[1]

١. مفاتيح الجنان: ٥٣٩، زاد المعاد: ٤٨٨، البلد الأمين: ١٢٤، مصباح الزائر: ٤٥٥، المصباح: ٧٢٩، الصحيفة الصادقيّة: ٢٠٤، باب السعادة: ٢١٤.



دعاء العهد الثاني

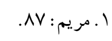
عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من دعا بهذا الدّعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة، ورفع في ديوان القائم عليه السلام، **فإذا قام قائمنا** نادى باسمه وإسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له: خذ، هذا كتاب العهد الّذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿إِلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾[1].

وادع به وأنت طاهر تقول:

أَللّٰهُمَّ يا إِلٰهَ الْآلِهَةِ، يا واحِدُ، يا أَحَدُ، يا آخِرَ الْآخِرِينَ، يا قاهِرَ الْقاهِرِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلىٰ، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ، هٰذا يا سَيِّدِي عَهْدِي وَأَنْتَ مُنْجِزُ وَعْدِي، فَصِلْ يا مَوْلايَ عَهْدِي، وَأَنْجِزْ وَعْدِي، آمَنْتُ بِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحِجابِكَ الْعَرَبِيِّ، وَبِحِجابِكَ الْعَجَمِيِّ، وَبِحِجابِكَ الْعِبْرانِيِّ، وَبِحِجابِكَ السِّرْيانِيِّ، وَبِحِجابِكَ



١. مريم: ٨٧.

الرُّومِيِّ ، وَبِحِجابِكَ الْهِنْدِيِّ ، وَأَثْبِتْ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنايَةِ الْأُولىٰ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا تُرىٰ ، وأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِعَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ الْهادي ، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ ، وَبِفاطِمَةَ الْبَتُولِ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ ذِى الثَّفَناتِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ عَنْ عِلْمِكَ ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ ، اَلَّذي صَدَّقَ بِميثاقِكَ وَبِميعادِكَ ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْحَصُورِ الْقائِمِ بِعَهْدِكَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرّاضي بِحُكْمِكَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحِبْرِ الْفاضِلِ ، اَلْمُرْتَضىٰ فِي الْمُؤْمِنينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمينِ الْمُؤْتَمَنِ ، هادِي الْمُسْتَرْشِدينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ ، خَزانَةِ الْوَصِيّينَ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمامِ الْقائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ ، إِمامِنا وَابْنِ إِمامِنا صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينِ .

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ و [هُوَ] أَهْلُ ذٰلِكَ فَعَفىٰ وَرَحِمَ ، يا مَنْ

قَدَرَ فَلَطُفَ ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفي ، وَما قَصُرَ عَنْهُ عَمَلي مِنْ تَوْحيدِكَ ، وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضاءِ ، وَبِالْوَحْدانِيَّةِ الْكُبْرىٰ ، اَلَّتي قَصُرَ عَنْها مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلّىٰ .

وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الْأَعْظَمِ ، وَبِكَلِماتِكَ التّامَّةِ الْعُلْيا ، اَلَّتي خَلَقْتَ مِنْها دارَ الْبَلاءِ ، وَأَحْلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ ، وَآمَنْتُ بِالسّابِقينَ وَالصِّدّيقينَ ، أَصْحابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ ، [وَ] الَّذينَ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً أَلّا تُوَلِّيَني غَيْرَهُمْ ، وَلا تُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَهُمْ غَداً إِذا قَدَّمْتَ الرِّضا بِفَصْلِ الْقَضاءِ .

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَخَواتيمِ أَعْمالِهِمْ ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْها إِذا شِئْتَ ، يا مَنْ أَتْحَفَني بِالْإِقْرارِ بِالْوَحْدانِيَّةِ ، وَحَباني بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمىٰ ، رَضيتُ بِكَ رَبّاً ، وَبِالْأَصْفِياءِ حُجَجاً ، وَبِالْمَحْجُوبينَ أَنْبِياءَ ، وَبِالرُّسُلِ أَدِلّاءَ ، وَبِالْمُتَّقينَ أُمَراءَ ، وَسامِعاً لَكَ مُطيعاً .[1]

١. مهج الدعوات: ٣٩٨، البحار: ٩٥/ ٣٣٧، النجم الثاقب: ٢/ ٤٨٣.

(٤٨)

دعاء أيّام الغيبة

دعاء أيّام الغيبة الّذي أمر بقرائته مولانا ثامن الأئمّة عليه السلام .

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «جمال الأسبوع» :

أنّ الرّضا عليه السلام كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه بهذا :

أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَلِسٰانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ ، اَلنّٰاطِقِ بِحِكْمَتِكَ ، وَعَيْنِكَ النّٰاظِرَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ ، وَشٰاهِدِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ ، اَلْجَحْجٰاحِ الْمُجٰاهِدِ ، اَلْعٰائِذِ بِكَ عِنْدَكَ .

وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذي لٰا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبٰاءَهُ ، أَئِمَّتَكَ وَدَعٰائِمَ دِينِكَ .

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لٰا تَضِيعُ ، وَفي جِوٰارِكَ الَّذي

لٰا يُخْفَرُ ، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لٰا يُقْهَرُ ، وَآمِنْهُ بِأَمٰانِكَ الْوَثِيقِ ، اَلَّذي لٰا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لٰا يُرٰامُ مَنْ كٰانَ فيهِ ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغٰالِبِ ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلٰائِكَتِكَ ، وَوٰالِ مَنْ وٰالاٰهُ ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَحُفَّهُ بِالْمَلٰائِكَةِ حَفّاً .

أَللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مٰا بَلَّغْتَ الْقٰائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبٰاعِ النَّبِيِّينَ . أَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِ الْأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ ، وَقَوِّ نٰاصِرِيهِ ، وَاخْذُلْ خٰاذِلِيهِ ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ .

وَاقْتُلْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الْكُفْرِ ، وَعُمُدَهُ وَدَعٰائِمَهُ ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلٰالَةِ وَشٰارِعَةَ الْبِدَعِ ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ ، وَمُقَوِّيَةَ الْبٰاطِلِ ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّٰارِينَ ، وَأَبِرْ بِهِ الْكٰافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ ، في مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا ، وَبَرِّهٰا

وَبَحْرِها ، وَسَهْلِها وَجَبَلِها ، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً ، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً .

أَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ ، وَدارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيّينَ ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتّى تُعيدَ دينَكَ بِهِ ، وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً ، لا عِوَجَ فيهِ ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ ، وَحَتّى تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ .

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيْبِكَ ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

أَللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلا أَتىٰ حَوْباً ، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً ، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً ، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَةً ، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَريعَةً ، وَأَنَّهُ الْهادِي الْمَهْدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها ، قَريبِها وَبَعيدِها ، وَعَزيزِها وَذَليلِها ، حَتّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ .

أَللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ ، وَالطَّريقَةَ الْوُسْطىٰ ، اَلَّتي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغالي ، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي ، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ الْقَوّامينَ بِأَمْرِهِ ، اَلصّابِرينَ مَعَهُ ، اَلطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ .

أَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ



وَسُمْعَةٍ ، حَتّى لانَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ ، وَحَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ ، وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّآمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ ، وَلاتَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا ، فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْنا عَسيرٌ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ ، وَزِدْ في آجالِهِمْ ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ في أَمْرِكَ لَهُمْ ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً ، وَعَلىٰ دينِكَ أَنْصاراً ، فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ ، وَأَرْكانُ تَوْحيدِكَ ، وَدَعائِمُ دينِكَ ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَوْلِياؤُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ ، وَصَفْوَةُ أَوْلادِ رُسُلِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .[1]

---

١ . جمال الأُسبوع : ٣٠٧، وفي مصباح المتهجّد : ٤٠٩ ، والمصباح : ٧٢٦، والبلد الأمين : ١٢٢ بتفاوت ، ورواه السيّد رحمه الله مع زيادة ونقصان في مصباح الزائر : ٤٥٧ .



٤٩

دعاء المعرفة

يقرء في أيّام الغيبة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «جمال الأُسبوع» : دعاء آخر يدعى له صلوات الله عليه ، وهو ممّا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه ، من تعقيب العصر يوم الجمعة فإيّاك أن تُهمل الدّعاء به ، فإنّنا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الّذي خصّنا به ، فاعتمد عليه .

روي هذا الدعاء الشريف بطريقين عن محمّد بن همّام أنّه ذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمرى قدّس الله روحه أملأه عليه ، وأمره أن يدعو به ، وهو الدّعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام .

أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ ، وَلَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ . أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ . أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ ديني .

أَللّٰهُمَّ لاتُمِتْني ميتَةً جاهِلِيَّةً ، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني . أَللّٰهُمَّ فَكَما هَدَيْتَني لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتّى

وَالَيْتُ وُلاٰةَ أَمْرِكَ أَميرَالْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالِبٍ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقٰائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ .

أَللّٰهُمَّ ثَبِّتْني عَلىٰ دينِكَ ، وَاسْتَعْمِلْني بِطٰاعَتِكَ ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَعٰافِني مِمّٰا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَثَبِّتْني عَلىٰ طٰاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، اَلَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ ، فَبِإِذْنِكَ غٰابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ ، وَأَنْتَ الْعٰالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذي فيهِ صَلاٰحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ ، فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهٰارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ .

وَصَبِّرْني عَلىٰ ذٰلِكَ ، حَتّٰى لاٰ أُحِبَّ تَعْجيلَ مٰا أَخَّرْتَ ، وَلاٰ تَأْخيرَ مٰا عَجَّلْتَ ، وَلاٰ أَكْشِفَ عَمّٰا سَتَرْتَ ، وَلاٰ أَبْحَثَ عَمّٰا كَتَمْتَ ، وَلاٰ أُنٰازِعَكَ في تَدْبيرِكَ ، وَلاٰ أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمٰا بٰالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لاٰ يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ ، وَأُفَوِّضَ أُمُوري كُلَّهٰا إِلَيْكَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَني وَلِيَّ أَمْرِكَ ظٰاهِراً نٰافِذَ

الْأَمْرِ ، مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطٰانَ وَالْقُدْرَةَ ، وَالْبُرْهٰانَ وَالْحُجَّةَ ، وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بي وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ ، حَتّٰى نَنْظُرَ إِلىٰ وَلِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ظٰاهِرَ الْمَقٰالَةِ ، وٰاضِحَ الدَّلاٰلَةِ ، هٰادِياً مِنَ الضَّلاٰلَةِ ، شٰافِياً مِنَ الْجَهٰالَةِ ، وَأَبْرِزْ يٰا رَبِّ مُشٰاهَدَتَهُ ، وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ ، وَأَقِمْنٰا بِخِدْمَتِهِ ، وَتَوَفَّنٰا عَلىٰ مِلَّتِهِ ، وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ .

أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، بِحِفْظِكَ الَّذي لاٰ يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ .

أَللّٰهُمَّ وَمُدَّ في عُمْرِهِ ، وَزِدْ في أَجَلِهِ ، وَأَعِنْهُ عَلىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ ، وَزِدْ في كَرٰامَتِكَ لَهُ ، فَإِنَّهُ الْهٰادِي الْمَهْدِيُّ ، وَالْقٰائِمُ الْمُهْتَدِيُ ، اَلطّٰاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصّٰابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ .

أَللّٰهُمَّ وَلا تَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الْأَمَدِ في غَيْبَتِهِ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالْإيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقينِ في ظُهُورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلٰوةَ عَلَيْهِ، حَتّى لا يُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ وَ] قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنا في ذٰلِكَ كَيَقينِنا في قِيامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزيلِكَ.

وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الْإيمانِ بِهِ، حَتّى تَسْلُكَ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَالطَّريقَةَ الْوُسْطىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ، وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ في حَياتِنا، وَلا عِنْدَ وَفاتِنا، حَتّى تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ لا شاكّينَ وَلا ناكِثينَ، وَلا مُرْتابينَ وَلا مُكَذِّبينَ.

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفَرَةِ، وَاقْصِمْ

بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ [بِهِ] الْجَبّارينَ وَالْكافِرينَ.

وَأَبِرْ بِهِ الْمُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ، وَجَميعَ الْمُخالِفينَ وَالْمُلْحِدينَ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ.

وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً لا عِوَجَ فيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الْكافِرينَ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، وَعَلىٰ

شيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ أَفْضَلَ ما يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّى لانُريدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إلّا وَجْهَكَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الأَعْداءِ [عَلَيْنا]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا. أَللّٰهُمَّ فَفَرِّجْ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ [آمينَ] رَبَّ الْعالَمينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ في إِظْهارِ عَدْلِكَ في عِبادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدائِكَ في بِلادِكَ، حَتّى لاتَدَعَ لِلْجَوْرِ يا رَبِّ دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً إِلّا أَفْنَيْتَها، وَلا قُوَّةً إِلّا أَوْهَنْتَها، وَلا رُكْناً إِلّا هَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إِلّا فَلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إِلّا أَكْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إِلّا نَكَّسْتَها، وَلا شُجاعاً إِلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَيْشاً إِلّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ

الْقاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذي لاتَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ، وَأَعْداءَ دينِكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأَيْدي عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ.

أَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كادَهُ، وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلىٰ مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ [لَهُ] أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَأَخْزِهِمْ في عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ في بِلادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ، وَأَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلوةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ.

أَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً، لا ظُلْمَةَ فيهِ، وَأَحْيِ [بِهِ] الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَالأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتّى لايَبْقىٰ حَقٌّ إِلّا

ظَهَرَ ، وَلا عَدْلٌ إِلّا زَهَرَ .

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ ، وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكامِهِ ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ ، أَنْتَ يا رَبِّ الَّذي تَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ ، وَتُنْجي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ في أَرْضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ .

أَللّٰهُمَّ وَلا تَجْعَلْني مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ والْغَيْظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَإِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْني ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْني .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْني بِهِمْ فائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ .[1]

١ . جمال الأُسبوع : ٣١٥ ، وفي مصباح المتهجّد : ٤١١ ، ومصباح الزائر : ٤٢٥ بتفاوت يسير .



دعاء آخر يقرء في الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات» : نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه.

قلت : كيف تصنع شيعتك ؟ قال :

عليكم بالدعاء وإنتظار الفرج ، فإنّه سيبدو لكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدى لكم.

قلت : فما ندعو به ؟

قال : تقول :

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَني نَفْسَكَ ، وَعَرَّفْتَني رَسُولَكَ ، وَعَرَّفْتَني مَلائِكَتَكَ وَعَرَّفْتَني نَبِيَّكَ ، وَعَرَّفْتَني وُلاةَ أَمْرِكَ . أَللّٰهُمَّ لا آخِذَ إِلّا ما أَعْطَيْتَ ، وَلا واقِيَ إِلّا ما وَقَيْتَ . أَللّٰهُمَّ لا تُغَيِّبْني عَنْ مَنازِلِ أَوْلِيائِكَ ، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني . أَللّٰهُمَّ اهْدِني لِوِلايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ .[1]

١ . مهج الدعوات : ٣٩٥.



دعاء آخر أيضاً يقرء في الغيبة

رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصّادق عليه السلام، ما هذا لفظه:

لابدّ للغلام من غيبة.

قلت: ممّا؟

قال: يخاف ـ وأومئ بيده إلى بطنه ـ وهو المنتظر، وهو الّذي يشكّ النّاس في ولادته، فمنهم من يقول: حملٌ، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل مدّة أبيه بسنتين.

قال زرارة: فقلت: [و]ما تأمرني إذا أدركت ذلك الزّمان؟

فقال عليه السلام:

اُدع [الله] بهذا الدّعاء:

أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ. أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَبِيَّكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ [قَطُّ]. أَللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ ديني. [1]

---

١. جمال الأُسبوع: ٣١٤.



دعاء الغريق

في أيّام الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»:

عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى ولا ينجو فيها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: تقول:

«يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحيمُ، يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ».

فقلت: يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ. فقال:

إنّ الله عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول:

يا مقلّب القلوب ثبّت قلبى على دينك.

أقول: لعلّ معنى قوله «الأبصار» لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدّة أهواله، وفي الغيبة: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار. [1]

---

١. مهج الدعوات: ٣٩٦.



الدعاء للنجاة من الفتن

نقله في كتاب «سلاح المؤمنين»:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، (يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ سبعاً).

أَللّٰهُمَّ عُمَّ أَعْداءَ آلِ نَبِيِّكَ وَظالِميهِمْ وَأَعْداءَ شيعَتِهِمْ، وَأَعْداءَ مَواليهِمْ بِالشَّرِّ عَمّاً، وَطُمَّهُمْ بِالشَّرِّ طَمّاً، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها، وَساعَةٍ لا مَنْجىٰ مِنْها، وَانْتَقِمْ مِنْهُمُ انْتِقاماً عاجِلاً، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنارِ غَضَبِكَ.

أَللّٰهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبيرَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجالَهُمْ، وَأَلْقِ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنا مِنْ بَيْنِهِمْ سالِمينَ، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

أَللّٰهُمَّ أَلْقِ الأَوْجاعَ وَالأَسْقامَ في أَبْدانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَسالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ في سُبُلِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ.

أَللّٰهُمَّ وَاحْفَظْ مَوالِيَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَسَلِّمْهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدْعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَعَرِّفْهُمْ ما يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ ما لا يُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَاجْعَلْ كَلِمَةَ الأَعْداءِ السُّفْلىٰ.[1]

٥٤

دعاء الفرج (إلهي عظُم البلاء)

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في «البلد الأمين»: دعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه علّمه رجلاً محبوساً فخلص:

إِلٰهي عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولِي الأَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّا

١. سلاح المؤمنين: ٥٩.



بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ، إكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ ، وَانْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرانِ ، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي ، اَلسّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ ، اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .[1]



الدعاء له صلوات الله عليه في الساعة المخصوصة به

نقله في «مفتاح الفلاح» يقرء في الساعة المخصوصة به صلوات الله عليه وهي من إصفرار الشمس إلى غروبها :

أَللّٰهُمَّ يا خالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ، وَالْمِهادِ الْمَوْضُوعِ ، وَرازِقَ الْعاصِي وَالْمُطِيعِ ، اَلَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ .

أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي إِذا سُمِّيَتْ عَلىٰ طَوارِقِ الْعُسْرِ

١. البلد الأمين : ٦٠٧، المزار للشهيد : ٢٣١، المصباح : ٢٣٥، منهاج العارفين : ٤٨٣.

عادَتْ يُسْراً ، وَإِذا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبالِ كانَتْ هَباءً مَنْثُوراً ، وَإِذا رُفِعَتْ إِلَى السَّماءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغالِقُ ، وَإِذا هُبِطَتْ إِلىٰ ظُلُماتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضائِقُ ، وَإِذا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ ، وَإِذا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُوماتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ ، وَإِذا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً ، وَإِذا قُرِعَتِ الْأَسْماعُ فاضَتِ الْعُيُونُ دُمُوعاً .

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزاتِ ، اَلْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْآياتِ ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، اَلَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤاخاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصافاتِهِ وَمُصاهَرَتِهِ .

وَبِصاحِبِ الزَّمانِ الْمَهْدِيِّ ، اَلَّذِي تَجْمَعُ عَلىٰ طاعَتِهِ الْآراءَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَتُؤَلِّفُ بِهِ بَيْنَ الْأَهْواءِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيائِكَ ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدائِكَ ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْساناً ، وَتُوَسِّعُ عَلَى الْعِبادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِناناً ، وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلىٰ مَكانِهِ عَزِيزاً حَمِيداً ، وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً . أَنْ تُصَلِّيَ

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَ نِعْمَتِكَ، فِي التَّوْفيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدايَةِ إِلىٰ طاعَتِهِ، وَتَزيدَني قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ في زُمْرَتِهِ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[1]



دعاء الإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه

دعاء لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه نقله السيّد الأجلّ فى «مهج الدعوات»:

إِلٰهي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ غُرَباءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ سالِمينَ

١. مفتاح الفلاح: ٤٩٨، المصباح: ١٩٤ مع اختلاف يسير.

غانِمينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.[1]



دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداه

دعاء سهم اللّيل مروي عن الإمام المهديّ أرواحنا فداه:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَزيزِ تَعْزيزِ اعْتِزازِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَديدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدارِ اقْتِدارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكيدِ تَحْميدِ تَمْجيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رَفْعَتِكَ، بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوامِ مُدَّتِكَ، بِرِضْوانِ غُفْرانِ أَمانِ رَحْمَتِكَ، بِرَفيعِ بَديعِ مَنيعِ سَلْطَنَتِكَ، بِسُعاةِ صَلاةِ بِساطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ، بِحَنينِ أَنينِ تَسْكينِ الْمُريدينَ، بِحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الْخائِفينَ، بِآمالِ أَعْمالِ أَقْوالِ الْمُجْتَهِدينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَراراتِ الصّابِرينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعابِدينَ.

أَللّٰهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصارُ، وَضاعَتِ

١. مهج الدعوات: ٣٥٢.

الْأَفْهامُ، وَحارَتِ الْأَوْهامُ، وَقَصُرَتِ الْخَواطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْراكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ ما ظَهَرَ مِنْ بَوادي عَجائِبِ أَصْنافِ بَدائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلىٰ مَعْرِفَةِ تَلَأْلُؤِ لَمَعانِ بُرُوقِ سَمائِكَ.

أَللّٰهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكاتِ، وَمُبْدِئَ نِهايَةِ الْغاياتِ، وَمُخْرِجَ يَنابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبانِ النَّباتِ، يا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلاميدِ الصُّخُورِ الرّاسِياتِ، وَأَنْبَعَ مِنْها ماءً مَعِيناً حَياةً لِلْمَخْلُوقاتِ، فَأَحْيىٰ مِنْهَا الْحَيَوانَ وَالنَّباتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشاراتِ خَفِيّاتِ لُغاتِ النَّمْلِ السّارِحاتِ.

يا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلالِ جَمالِ أَقْوالِ عَظِيمِ عِزَّةِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلائِكَةُ السَّبْعِ السَّماواتِ، يا مَنْ دارَتْ فَأَضاءَتْ وَأَنارَتْ لِدَوامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومُ الزّاهِراتُ، وَأَحْصىٰ عَدَدَ الْأَحْياءِ وَالْأَمْواتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيّاتِ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا، واذكر حاجتك.[١]

١. المصباح: ٣٥٤، البلد الأمين: ٤٧٩.



دعاءٌ آخر مرويّ عنه عجّل الله تعالى فرجه

دعاء مرويّ عن الإمام المهديّ صلوات الله عليه:

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِيقَ الطّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنا بِالْهُدىٰ وَالْإِسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسِّرْقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ.

وَتَفَضَّلْ عَلىٰ عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالْإِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَةِ، وَعَلىٰ مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالْإِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى

الْفُقَرٰاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنٰاعَةِ ، وَعَلَى الْغُزٰاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ ، وَعَلَى الْأُسَرٰاءِ بِالْخَلٰاصِ وَالرّٰاحَةِ ، وَعَلَى الْأُمَرٰاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصٰافِ وَحُسْنِ السّيرَةِ . وَبٰارِكْ لِلْحُجّٰاجِ وَالزُّوّٰارِ فِي الزّٰادِ وَالنَّفَقَةِ ، وَاقْضِ مٰا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ .[1]



دعاء «يا نور النّور»

عن الإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه

نقله الشيخ الكفعمي رحمه الله في «المصباح» عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه:

يٰا نُورَ النُّورِ ، يٰا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يٰا بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لي وَلِشيعَتي مِنَ الضّيقِ فَرَجاً ، وَمِنَ الْهَمِّ مَخْرَجاً ، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ ، وَأَطْلِقْ لَنٰا مِنْ عِنْدِكَ مٰا يُفَرِّجُ ، وَافْعَلْ بِنٰا مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ يٰا كَريمُ .[2]

وروي أنّه من اختار هذا الدعاء يحشر مع صاحب الأمر صلوات الله عليه .[3]

---

١ . البلد الأمين : ٤٨٠ ، المصباح : ٣٧٤ .

٢ . المصباح : ٤٠٧ ، جنّات الخلود : ٤١ ، ضياء الصالحين : ٥٣٣ .

٣ . منتخب الأثر : ٥٢١ .



دعاء آخر عنه أرواحنا فداه

لرفع الشدائد

دعاء آخر لمولانا الحجّة صلوات الله عليه لكفاية المهمّات ، نقله في «قصص الأنبياء» :

يٰا مَنْ إِذٰا تَضٰايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنٰا بٰاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهٰامُ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ لِأُمُوري الْمُتَضٰايِقَةِ بٰاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ .[1]

قال في «التحفة الرضويّة» : حدّثني العلّامة التقي السيّد مرزه حسن بن السيّد مرزه علي آقا الشيرازي رحمه الله بالدعاء الآتي ، وذكر أنّه مأثور عن الحجّة عجّل الله تعالى فرجه رواه عنه بعض الثقاة من الأعلام . قال رحمه الله : يقرء بعد الصلوات اليوميّة وفي سائر الأحوال لكفاية المهمّات وبلوغ المرام (وهو) :

يٰا مَنْ إِذٰا تَضٰايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَهٰا بٰاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهٰامُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ لِأُمُوري الْمُتَضٰايِقَةِ بٰاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ .[2]

---

١ . قصص الأنبياء : ٣٦٣ . ٢ . التحفة الرضويّة : ١١٤ .

(٦١)

دعاء عظيم الشأن مرويّ عنه عجّل الله تعالى فرجه
لقضاء الحوائج

قال في «الكلم الطيّب»: هذا دعاءٌ عظيم عن صاحب الأمر صلوات الله عليه لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، فليكثر الدّاعي من قرائته عند طلب مهمّاته وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَباعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها.

أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي حاجَتي، اَلسّاعَةَ السّاعَةَ.

يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ، يا غِياثاهُ، أَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ

بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَنا مِنْ هٰذِهِ الشِّدَّةِ.

يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، يا سَميعَ الدُّعاءِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

(٦٢)

دعاء مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه
للشفاء عن الأمراض

قال المحدّث النوري ﵀: قال الشيخ الجليل الكفعميّ في كتاب «البلد الأمين» عن المهديّ صلوات الله عليه:

من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين ؑ، وغسّله وشربه، شفي من علّته:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ دَواءٌ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ شِفاءٌ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كِفاءٌ، هُوَ الشّافي شِفاءٌ، وَهُوَ الْكافي كِفاءٌ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النّاسِ، شِفاءٌ لا يُغادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَباءِ.[2]

---

١. الكلم الطيّب: ١٤.

٢. جنّة المأوى: ٢٢٦، دار السلام: ١/ ٢٨٨.



دعاء مرويّ عنه عجّل الله تعالى فرجه

للنجاة من الضيق والشدّة

قال في الكلم الطيّب: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلّاء الصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته: سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيّة، والصّفات القدسيّة، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الجابريّ الأنصاريّ أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقي الورع الشيخ الحاجّ عليّا المكّي أنّه قال:

إبتليت بضيق وشدّة مناقضة خصوم حقّ، خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيبي من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك، وكنت متحيّراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في ذيّ الصلحاء والزهّاد يقول:

إنّا أعطيناك الدعاء الفلانيّ، فادع به، تنج من الضيق والشدّة، ولم يتبيّن لي من القائل، فزاد تعجّبي، **فرأيت مرّة أُخرى الحجّة المنتظر** صلوات الله عليه فقال لي: اُدع بالدعاء الذّي أعطيتكه، وعلّم من أردت.

وقد جرّبته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّي الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلانيّ، وما كان في بالي إنّي رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء



وسجدت الله شكراً وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رُوحٰانِيّاً تَقْوىٰ بِهِ قُوٰايَ الْكُلِّيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ، حَتّٰى أَقْهَرَ بِمَبٰادي نَفْسي كُلَّ نَفْسٍ قٰاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لي إِشٰارَةُ دَقٰائِقِهٰا، اِنْقِبٰاضاً تَسْقُطُ بِهِ قُوٰيهٰا، حَتّٰى لٰا يَبْقىٰ فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلّٰا وَنٰارُ قَهْري قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يٰا شَديدُ، يٰا شَديدُ، يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ، يٰا قٰاهِرُ يٰا قَهّٰارُ، أَسْئَلُكَ بِمٰا أَوْدَعْتَهُ عِزْرٰائيلَ مِنْ أَسْمٰائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَني هٰذَا السِّرَّ في هٰذِهِ السّٰاعَةِ، حَتّٰى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنيعٍ، بِقُوَّتِكَ يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ.

يقرء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدّت الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرّة:

يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحيمُ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، أَسْئَلُكَ اللُّطْفَ بِمٰا جَرَتْ بِهِ الْمَقٰاديرُ.[1]

---

١. الكلم الطيّب: ١٠، جنّة المأوى: ٢٢٥، دار السلام: ١/ ٢٨٨.



حرز لمولانا القائم عجّل الله تعالى فرجه

حرز لمولانا القائم صلوات الله عليه، رواه السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات» والشيخ الكفعمي في «المصباح»:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

يٰا مٰالِكَ الرِّقٰابِ، وَهٰازِمَ الْأَحْزٰابِ، يٰا مُفَتِّحَ الْأَبْوٰابِ، يٰا مُسَبِّبَ الْأَسْبٰابِ، سَبِّبْ لَنٰا سَبَباً لٰا نَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.[1]



دعاء الشيعة

عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه

في رواية قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:

إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ، لٰا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مٰا

١. المصباح: ٤٠٧، مهج الدعوات: ٦٤.

شٰاءَ اللهُ، لٰا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ، مٰا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ، لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ.

فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق حتّى يسمى، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يصبح.

وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، **وإنّ ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم.**[1]



الصلاة على سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

(اللّهمّ صلّ على فاطمة وأبيها...)

من الأدعية المجرّبة لأخذ الحوائج، الصلاة على سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام. وهي أن يقول خمس مائة وثلاثين مرّة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فٰاطِمَةَ وَأَبيهٰا وَبَعْلِهٰا وَبَنيهٰا [وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فيهٰا] بِعَدَدِ مٰا أَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

١. مكيال المكارم: ١/١٩٣.

لم تذكر هذه الصلاة في الكتب القديمة وقد اشتهرت من عصر الشيخ الأعظم الأنصاري في الألسنة. ونقلناها في هذا الكتاب لأمرين:

١ ـ هذه الصلاة وإن لم توجد في الكتب القديمة ونقلها الشيخ الأعظم الأنصاري ولكنّه لوجود الإرتباط الشيخ مع مولانا الإمام المنتظر يحتمل قويّاً صدورها عن الإمام أرواحنا فداه وإن لم يصرّح به الشيخ الأنصاري.

٢ ـ المقصود من «السرّ المستودع فيها» هو الإمام الحجّة أرواحنا فداه.[١]



فضيلة سور المسبّحات

ونذكر في هذا الباب فضيلة سور المسبّحات.

عن جابر قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول:

من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام، لم يمت حتّى يدرك القائم (صلوات الله عليه)، وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.[٢]

أقول: ولآية الكرسي وآية شريفة «النور» وآية ﴿رَبِّ أَدْخِلْني﴾ وآيات اُخرى ختومات متعدّدة لها مناسبة لمطالب الكتاب انصرفت عن نقلها.

ولابدّ أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق لمن أراد الفوز بلقاء مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه هو جلب توجّهه ورضايته الكاملة.

١. إرجعوا إلى «الصحيفة المباركة المهديّة».

٢. ثواب الأعمال: ١١٨.





الباب السابع

في التوسّل بمولانا بقيّة الله أرواحنا فداه

٦٨

دعاء التوسّل

المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير رحمه الله

رواه السيّد رحمه الله في «مهج الدعوات»:[١]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التِّهامِيِّ، اَلسَّيِّدِ الْبَهِيِّ، اَلسِّراجِ الْمُضيءِ، اَلْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، صاحِبِ الْوَقارِ وَالسَّكينَةِ، اَلْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ، اَلْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، اَلْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ، اَلْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، حَبيبِ إِلٰهِ

١. بناءً على ما نقل في بعض القضايا أنّ الإمام صاحب الزمان أرواحنا فداه علّم هذا الدعاء الخواجة نصيرالدين الطوسي رحمه الله في عالم الرؤيا، نقلنا قضيّته في «الصحيفة المهديّة: ٢٨١».

الْعالَمينَ ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ، وَخاتَمِ النَّبِيّينَ ، وَشَفيعِ الْمُذْنِبينَ ، وَرَحْمَةٍ لِلْعالَمينَ ، أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ ، يا إِمامَ الرَّحْمَةِ ، يا شَفيعَ الْأُمَّةِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ ، وَالْإِمامِ الْمُظَفَّرِ ، وَالشُّجاعِ الْغَضَنْفَرِ ، أَبي شُبَيْرٍ وَشَبَرَ ، قاسِمِ طُوبىٰ وَسَقَرَ ، اَلْأَنْزَعِ الْبَطينِ ، اَلْأَشْجَعِ الْمَتينِ ، اَلْأَشْرَفِ الْمَكينِ ، اَلْعالِمِ الْمُبينِ ، اَلنّاصِرِ الْمُعينِ ، وَلِيِّ الدّينِ ، اَلْوالِي الْوَلِيِّ ، اَلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ ، اَلْإِمامِ الْوَصِيِّ ، اَلْحاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ ، اَلْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، اَلْمَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ ، لَيْثِ بَني غالِبٍ ، مَظْهَرِ الْعَجائِبِ ، وَمُظْهِرِ الْغَرائِبِ ، وَمُفَرِّقِ الْكَتائِبِ ، وَالشِّهابِ الثّاقِبِ ، وَالْهِزَبْرِ السّالِبِ ، نُقْطَةِ دائِرَةِ الْمَطالِبِ ، أَسَدِ اللهِ الْغالِبِ ، غالِبِ كُلِّ غالِبٍ ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ

طالِبٍ ، صاحِبِ الْمَفاخِرِ وَالْمَناقِبِ ، إِمامِ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ ، اَلْإِمامِ أَبِي الْحَسَنَيْنِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ ، يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، يا عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ ، يا أَخَ الرَّسُولِ ، يا زَوْجَ الْبَتُولِ ، يا أَبَا السِّبْطَيْنِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا ، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَليلَةِ الْجَميلَةِ ، اَلْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ ، اَلْكَريمَةِ النَّبيلَةِ ، اَلْمَكْرُوبَةِ الْعَليلَةِ ، ذاتِ الْأَحْزانِ الطَّويلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَليلَةِ ، اَلرَّضِيَّةِ الْحَليمَةِ ، اَلْعَفيفَةِ السَّليمَةِ ، اَلْمَجْهُولَةِ قَدْراً ، وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْراً ، اَلْمَدْفُونَةِ سِرّاً ، وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْراً ، سَيِّدَةِ النِّساءِ ، اَلْإِنْسِيَّةِ الْحَوْراءِ ، أُمِّ الْأَئِمَّةِ النُّقَباءِ النُّجَباءِ ، بِنْتِ



خَيْرِ الْأَنْبِياءِ ، اَلطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ ، اَلْبَتُولِ الْعَذْراءِ ، فاطِمَةَ التَّقِيَّةِ الزَّهْراءِ عَلَيْها السَّلامُ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكِ يا فاطِمَةُ الزَّهْراءُ ، يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ ، يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ ، يا بَضْعَةَ النَّبِيِّ ، يا أُمَّ السِّبْطَيْنِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا ، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعي لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبىٰ ، وَالْإِمامِ الْمُرْتَجىٰ ، سِبْطِ الْمُصْطَفىٰ ، وَابْنِ الْمُرْتَضىٰ ، عَلَمِ الْهُدىٰ ، اَلْعالِمِ الرَّفيعِ ، ذِي الْحَسَبِ الْمَنيعِ ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ ، وَالشَّرَفِ الرَّفيعِ ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ ، اَلْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقيعِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقيعِ ، اَلْعالِمِ بِالْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ ، صاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ ، كاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ، اَلَّذي عَجَزَ عَنْ عَدِّ

مَدائِحِهِ لِسانُ اللُّسَنِ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ ، أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا الْمُجْتَبىٰ ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزّاهِدِ ، وَالْإِمامِ الْعابِدِ ، اَلرّاكِعِ السّاجِدِ ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْماجِدِ ، وَقَتيلِ الْكافِرِ الْجاحِدِ ، زَيْنِ الْمَنابِرِ وَالْمَساجِدِ ، صاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاءِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ ، سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ ، وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ (صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ،

أَيُّهَا الشَّهيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْـمُؤْمِنينَ ، يَـابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلىٰ أَبِي الْأَئِمَّةِ ، وَسِراجِ الْأُمَّةِ ، وَكاشِفِ الْغُمَّةِ ، وَمُحْيِى السُّـنَّةِ ، وَسَـنِيِّ الْـهِمَّةِ ، وَرَفيعِ الرُّتْبَةِ ، وَأَنيسِ الْكُرْبَةِ ، وَصاحِبِ النُّدْبَةِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طيبَةَ ، اَلْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ ، وَأَفْضَلِ الْـمُجاهِدينَ ، وَأَكْمَلِ الشّاكِرينَ وَالْحامِدينَ ، شَمْسِ نَهارِ الْمُسْتَغْفِرينَ ، وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدينَ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعابِدينَ ، أَبِـي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِما) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يـا أَبـا مُـحَمَّدٍ ، يـا عَـلِيَّ بْـنَ الْحُسَيْنِ ، يا زَيْنَ الْعابِدينَ ، أَيُّهَا السَّجّادُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَـلىٰ خَـلْقِهِ ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَـوَجَّهْنا وَاسْـتَشْفَعْنا وَتَـوَسَّلْنا بِكَ إِلَـى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجـيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلىٰ قَمَرِ الْأَقْمارِ ، وَنُورِ الْأَنْوارِ ، وَقائِدِ الْأَخْيارِ ، وَسَيِّدِ الْأَبْرارِ ، وَالطُّهْرِ الطّـاهِرِ ، وَالْبَدْرِ الْباهِرِ ، وَالنَّجْمِ الزّاهِـرِ ، وَالْـبَحْرِ الزّاخِـرِ ، وَالدُّرِّ الْفاخِرِ ، اَلْمُلَقَّبِ بِالْباقِرِ ، اَلسَّيِّدِ الْـوَجيهِ ، اَلْإِمـامِ النَّـبيهِ ، اَلْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبيهِ ، اَلْحِبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ ، أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْـنِ عَـلِيٍّ عَـلَيْهِمَا السَّلامُ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَـلِيٍّ ، أَيُّهَا الْباقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَـيِّدَنا وَمَـوْلانا إِنّـا تَـوَجَّهْنا وَاسْـتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبٰارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصّٰادِقِ الصِّدّيقِ ، اَلْعٰالِمِ الْوَثيقِ ، اَلْحَليمِ الشَّفيقِ ، اَلْهٰادي إِلَى الطَّريقِ ، اَلسّٰاقي شيعَتَهُ مِنَ الرَّحيقِ ، وَمُبَلِّغِ أَعْدٰائِهِ إِلَى الْحَريقِ ، صٰاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفيعِ ، وَالْحَسَبِ الْمَنيعِ ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ ، اَلْمَدْفُونِ بِالْبَقيعِ ، اَلْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ ، اَلْإِمٰامِ الْمُمَجَّدِ أَبي عَبْدِاللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَلَوٰاتُ اللّٰهِ وَسَلٰامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلٰاةُ وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِ اللّٰهِ ، يٰا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَيُّهَا الصّٰادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ ، يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰانٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللّٰهِ ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللّٰهِ ، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللّٰهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبٰارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَريمِ ، وَالْإِمٰامِ الْحَليمِ ، وَسَمِيِّ الْكَليمِ ، اَلصّٰابِرِ الْكَظيمِ ، قٰائِدِ الْجَيْشِ ، اَلْمَدْفُونِ بِمَقٰابِرِ قُرَيْشٍ ، صٰاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ ، وَالْجَبينِ الْأَطْهَرِ [الْأَزْهَرِ خ] ، اَلْإِمٰامِ بِالْحَقِّ أَبي إِبْرٰاهيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (صَلَوٰاتُ اللّٰهِ وَسَلٰامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلٰاةُ وَالسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا إِبْرٰاهيمَ ، يٰا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، أَيُّهَا الْكٰاظِمُ ، وَأَيُّهَا الْعَبْدُ الصّٰالِحُ ، يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ ، يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰانٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللّٰهِ ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللّٰهِ ، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللّٰهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبٰارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ ، وَالْإِمٰامِ الْمَظْلُومِ ، وَالشَّهيدِ الْمَسْمُومِ ، وَالْغَريبِ الْمَغْمُومِ ، وَالْقَتيلِ الْمَحْرُومِ ، عٰالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ ، بَدْرِ النُّجُومِ ، شَمْسِ الشُّمُوسِ ، وَأَنيسِ النُّفُوسِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ ، اَلرَّضِيِّ الْمُرْتَضىٰ ، اَلْمُرْتَجَى الْمُجْتَبىٰ ، اَلْإِمٰامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا (صَلَوٰاتُ اللّٰهِ وَسَلٰامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعادِلِ الْعالِمِ ، اَلْعامِلِ الْكامِلِ ، اَلْفاضِلِ الْباذِلِ ، اَلْأَجْوَدِ اَلْجَوادِ ، اَلْعارِفِ بِأَسْرارِ الْمَبْدَءِ وَالْمَعادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ، مَناصِ الْمُحِبّينَ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ ، اَلْمَذْكُورِ فِي الْهِدايَةِ وَالْإِرْشادِ ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدادَ ، اَلسَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْإِمامِ الْأَحْمَدِيِّ ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ ، اَلْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا

وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبارِكْ عَلَى الْإِمامَيْنِ الْهُمامَيْنِ ، اَلسَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ ، اَلْفاضِلَيْنِ الْكامِلَيْنِ ، اَلْباذِلَيْنِ الْعادِلَيْنِ ، اَلْعالِمَيْنِ الْعامِلَيْنِ ، اَلْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ ، اَلنُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ ، وَالشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ ، اَلْكَوْكَبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ ، وارِثَي الْمَشْعَرَيْنِ ، وَأَهْلَيِ الْحَرَمَيْنِ ، كَهْفَيِ التُّقىٰ ، غَوْثَيِ الْوَرىٰ ، بَدْرَيِ الدُّجىٰ ، طَوْدَيِ النُّهىٰ ، عَلَمَيِ الْهُدىٰ ، اَلْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ ، كاشِفَيِ الْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ ، صاحِبَيِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ ، اَلْإِمامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِما) .

اَلصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَبَا الْحَسَنِ وَيا أَبا مُحَمَّدٍ ، وَيا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهادي وأَيُّهَا

الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ ، يَابْنَيْ رَسُولِ اللهِ ، يَابْنَيْ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ، يٰا حُجَّتَيِ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، يٰا سَيِّدَيْنٰا وَمَوْلَيَيْنٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكُمٰا إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنٰاكُمٰا بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، يٰا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعٰا لَنٰا عِنْدَ اللهِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَبٰارِكْ عَلىٰ صٰاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ ، وَالْعِصْمَةِ الْفٰاطِمِيَّةِ ، وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّةِ ، وَالشُّجٰاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ ، وَالْعِبٰادَةِ السَّجّٰادِيَّةِ ، وَالْمَآثِرِ الْبٰاقِرِيَّةِ ، وَالْآثٰارِ الْجَعْفَرِيَّةِ ، وَالْعُلُومِ الْكٰاظِمِيَّةِ ، وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ ، وَالْجُودِ التَّقَوِيَّةِ ، وَالنَّقٰاوَةِ النَّقَوِيَّةِ ، وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ ، وَالْغَيْبَةِ الْإِلٰهِيَّةِ ، اَلْقٰائِمِ بِالْحَقِّ ، وَالدّٰاعِي إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ ، كَلِمَةِ اللهِ وَأَمٰانِ اللهِ وَحُجَّةِ اللهِ ، اَلْغٰالِبِ بِأَمْرِ اللهِ ، وَالذّٰابِّ عَنْ حَرَمِ اللهِ ، إِمٰامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ ، دٰافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ ، صٰاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ ، اَلْإِمٰامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْقٰاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، صٰاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمٰانِ ، وَخَلِيفَةِ الرَّحْمٰانِ ، وَإِمٰامِ الْإِنْسِ وَالْجٰانِّ (صَلَوٰاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) .

اَلصَّلٰاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وَصِيَّ الْحَسَنِ ، وَالْخَلَفَ الصّٰالِحَ ، يٰا إِمٰامَ زَمٰانِنٰا ، اَلْقٰائِمَ الْمُنْتَظَرَ الْمَهْدِيَّ ، يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰانٰا إِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ إِلَى اللهِ ، وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ ، يٰا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، إِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ .

فيسئل حاجاته من الله تعالى ، ويرفع يديه ويقول :

يٰا سٰادَتي وَمَوٰالِيَّ ، إِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ ، أَنْتُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتي لِيَوْمِ فَقْري وَفٰاقَتي وَحٰاجَتي إِلَى اللهِ ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النَّجٰاةَ مِنَ اللهِ ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ تَعٰالىٰ رَجٰائي ، يٰا سٰادٰاتي يٰا أَوْلِيٰاءَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ .

أَللّٰهُمّ إِنَّ هٰؤُلٰاءِ أَئِمَّتُنٰا وَسٰادَتُنٰا وَقٰادَتُنٰا وَكُبَرٰاؤُنٰا وَشُفَعٰاؤُنٰا ، بِهِمْ أَتَوَلّٰى وَمِنْ أَعْدٰائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ .

أَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَالْعَنْ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُمْ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ .

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا فِي الدُّنْيا زِيارَتَهُمْ ، وَفِي الْآخِرَةِ شَفاعَتَهُمْ ، وَاحْشُرْنا مَعَهُمْ وَفي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .[1]



٦٩

التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

نقل في «قبس المصباح» دعاءاً مختصراً للتوسّل بمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وهو :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ الزَّمانِ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ جَميعِ اُمُوري ، وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُؤذٍ وَطاغٍ وَباغٍ ، وَأَعَنْتَني بِهِ ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي ، وَكَفَيْتَني كُلَّ

١. مهج الدعوات : ٤٢٥.

عَدُوٍّ وهَمٍّ [وَغَمٍّ] وَدَيْنٍ ، وَوُلْدي وَجَميعَ أَهْلي وَإِخْواني ، وَمَنْ يُعْنيني أَمْرُهُ وَخاصَّتي ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .[1]

قال في «جنّات الخلود» : إنّ الفتح والظفر على الأعداء في يوم القتال وغيره وأداء الديون يتوقّف على التوسّل بصاحب الأمر أرواحنا فداه بهذا النهج ،[2] ونقل الدعاء المذكور .



٧٠

التوسّل به عجّل الله تعالى فرجه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز)

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من اُمور الدنيا والآخرة أن خرج إلى الصحراء ، وقرء هذا الدعاء سبعين مرّة ، يصل إليه إمداد من صاحب الأمر أرواحنا فداه :

يا فارِسَ الْحِجازِ أَدْرِكْني ، يا أَبا صالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْني ، يا أَبَا الْقاسِمِ أَدْرِكْني أَدْرِكْني وَلا تَدَعْني ، فَإِنّي عاجِزٌ ذَليلٌ .[3]

١. النجم الثاقب : ٢/ ٤٢٤.
٢. جنّات الخلود : ٤٠.
٣. منتخب الختوم : ١٩٦.



توسّل آخر به أرواحنا فداه
(يا صاحب الزّمان)

روي أنّ من أصابه همّ أو غمّ أو شدّة فليقل سبعين مرّة :

«يٰا اَللّٰهُ يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ يٰا فٰاطِمَةُ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ، أَدْرِكْني وَلاٰ تُهْلِكْني» .[1]



توسّل آخر به صلوات الله عليه

قال في «التحفة الرضويّة» : تصلّي بعد نافلة المغرب على النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين مأة مرّة ، ثمّ تقول سبعين مرّة :

«يٰا اَللّٰهُ يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ يٰا فٰاطِمَةُ يٰا حَسَنُ يٰا حُسَيْنُ ، يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ، أَدْرِكْني يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ» .

ثمّ تصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله مأة مرّة ، ثمّ تطلب حاجتك .

قال مؤلّف كتاب «التحفة الرضويّة» : ذكر السيّد العلّامة الوالد طاب ثراه أنّه مجرّب لكشف المهمّات .[2]

---

١ . منهاج العارفين : ٤٨٣ .

٢ . التحفة الرضويّة : ١٥٠ .

الباب الثامن



إنّ كتابة الرقعة إلى المولى الكريم من أنواع التوسّلات والإستغاثات المؤثّرة ، ولها آثار عجيبة غريبة جدّاً ، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه كما ورد في الأخبار هو شديد الرأفة على أحبّائه ؛ وقد كتبت إليه صلوات الله عليه الرقعة كراراً ورأيت منها آثاراً عجيبة .



كيفيّة كتابة الرقعة
إلى مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قُبور الأئمّة عليهم السلام ، أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه ، واطرحها في نهر أو بئر عميقة ، أو غدير ماء ، **فإنّها تصل إلى صاحب الأمر** صلوات الله عليه ، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه ، تكتب :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

كَتَبْتُ يٰا مَوْلاٰيَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً ، وَشَكَوْتُ

مٰا نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَني ، وَأَشْغَلَ قَلْبي ، وَأَطٰالَ فِكْري ، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي ، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي ، أَسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ ، وَتَبَرَّأَ مِنّي عِنْدَ تَرٰائي إِقْبالِهِ إِلَيَّ الْحَميمُ ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفٰاعِهِ حيلَتي ، وَخٰانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي .

فَلَجَأْتُ فيهِ إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلّٰهِ جَلَّ ثَنٰاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ في دِفٰاعِهِ عَنّي ، عِلْماً بِمَكٰانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ وَمٰالِكِ الْأُمُورِ ، وَاثِقاً بِكَ فِي الْمُسٰارَعَةِ فِي الشَّفٰاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنٰاؤُهُ في أَمْري ، مُتَيَقِّناً لِإِجٰابَتِهِ تَبٰارَكَ وَتَعٰالىٰ إِيّٰاكَ بِإِعْطٰائي سُؤْلي .

وَأَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّي ، وَتَصْديقِ أَمَلي فيكَ ، في أَمْرِ كَذٰا وَكَذٰا ويذكر حاجته ، فيمٰا لاٰ طٰاقَةَ لي بِحَمْلِهِ ، وَلاٰ صَبْرَ لي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعٰافِهِ بِقَبيحِ أَفْعٰالي ، وَتَفْريطي فِي الْوٰاجِبٰاتِ الَّتي لِلّٰهِ عَزَّوَجَلَّ .

فَأَغِثْني يٰا مَوْلاٰيَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ ، وَقَدِّمِ

الْمَسْأَلَةَ لِلّٰهِ عَزَّوَجَلَّ في أَمْري ، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ ، وَشَمٰاتَةِ الْأَعْدٰاءِ ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ .

وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلاٰلُهُ لي نَصْراً عَزيزاً ، وَفَتْحاً قَريباً ، فيهِ بُلُوغُ الْآمٰالِ ، وَخَيْرُ الْمَبٰادي ، وَخَوٰاتيمُ الْأَعْمٰالِ ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخٰاوِفِ كُلِّهٰا في كُلِّ حٰالٍ ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنٰاؤُهُ لِمٰا يَشٰاءُ فَعّٰالٌ ، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ فِي الْمَبْدَءِ وَالْمَآلِ .

ثمّ تقصد النّهر أو الغدير ، وتعتمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمّد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمّد السّمري ﷺ ، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي صلوات الله عليه ، فتنادي بأحدهم وتقول :

يٰا فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنٍ سَلاٰمٌ عَلَيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفٰاتَكَ في سَبيلِ اللهِ ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ ، وَقَدْ خٰاطَبْتُكَ في حَيٰاتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ ، وَهٰذِهِ رُقْعَتي وَحٰاجَتي إِلىٰ مَوْلاٰنٰا عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ، فَسَلِّمْهٰا إِلَيْهِ ، فَأَنْتَ الثِّقَةُ الْأَمينُ .

ثمّ ارمها في النّهر أو البئر أو الغدير ، تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى.[١]

---

١. المصباح : ٥٣١ ، البلد الأمين : ٢٢٧ ، منهاج العارفين : ٤٤٨ .



وأضاف العلّامة المجلسي بعد قوله «ثمّ ارم بها في النهر»: **وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلمها إليه، فإنّها تصل وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى.**[١]

قال المحدث النوري: ويستفاد من هذا الخبر الشريف أنّ هؤلاء الأجلاّء الأربعة الّذين كانوا واسطة بينه صلوات الله عليه وبين رعاياه في الغيبة الصغرى بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبة وتبليغ التوقيعات، أنّهم كذلك في ركابه المبجّل في الغيبة الكبرى، ولهم هذا المنصب المعظّ.

ومنه يعرف أن مائدة إحسان و جود وكرم وفضل **ونعم امام الزمان** صلوات الله عليه **مبسوطة في كلّ قطر من أقطار الأرض لكلّ مضطرب عاجز، وتائه ضالّ، ومتحيّر جاهل، وعاص حيران، وذلك الباب مفتوح، والهداية عامّة** مع وجود الصدق والإضطرار والحاجة والعزم ومع صفاء الطوية وإخلاص السريرة، وإذا التمس الجاهل شراب علمه، وإذا تاه فإنّه يوصله إلى طريقه، وإذا كان مريضاً فإنّه يلبسه ثوب العافية، كما يظهر ويتّضح من خلال الحكايات والقصص المتقدّمة.

النتيجة المقصودة في هذا المقام وهي أنّ **الإمام صاحب الأمر** أرواحنا فداه **حاضر بين العباد وناظر إلى رعاياه، وقادر على كشف البلايا، وعالم بالأسرار والخفايا، ولم ينعزل عن منصب خلافته لغيبته واستتاره عن النّاس.**[٢]

١. البحار: ٩٤/ ٣٠.

٢. النجم الثاقب: ٢/ ٤٩٣.

الباب التاسع



في الإستخارات

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: لقد وجدت من دعوات النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في الإستخارات ما يُفهم منه **قوّة العناية منه** عليه السلام ومنهم صلوات الله عليهم بها، وتعظيمهم لها، حتّى لقد وجدت **أنّها من جملة أسرار الله** عزّ وجلّ أسرّها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا اُسري به إلى السّماء وأنّها من أهمّ المهام. ووجدت أنّ آخر مرسوم خرج عن مولانا المهديّ عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين دعاء الإستخارة، وهذا حجّة بالغة عند العارفين.[١]



٧٤

الإستخارة الأُولى

رأيت في بعض الكتب القديمة: هذه الإستخارة منسوبة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:

ابتدء بقرائة سورة الفاتحة حتّى تصل إلى قوله تعالى ﴿ **إِهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ** ﴾، وبعد قرائة هذه الآية صلّ على النبيّ وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل ثلاث مرّات: «**يٰا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لاٰيَعْلَمُ**»، فاقبض على

١. فتح الأبواب: ١٩٢.



السبحة، ويعدّ القبضة، فإن كان الباقي فرداً فالعمل خيرٌ وافعله، وإن كان زوجاً فلاتفعله. وإن شئت أن تعلم نهاية حسن العمل وعدمها فاستخر ثانياً بقصد ترك العمل فإن كان في الإستخارة لأصل العمل أمرٌ وكان في الإستخارة في المرتبة الثانية نهيٌ فالعمل في نهاية الحسن، وإن كان في تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءٌ.

وكذلك إن كان في الإستخارة لأصل العمل نهي وكان لتركه أمر، فلابدّ أن يترك العمل جدّاً، وإن كان في تركه أيضاً نهي فالعمل لايكون منهيّاً عنه بشدّة السابق.



الإستخارة الثانية

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر في كتاب الجواهر: وهناك استخارة اُخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى **مولينا القائم** أرواحنا فداه وهي:

أن يقبض على السّبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهى واحد وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان.

وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض إنّ فيها ملامة، وإن بقي ستّة فهو الحسنة الكاملة الّتي تجب العجلة، وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من إختلاف الرأيين أو الرّوايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات.[1]

---

١ .الباقيات الصالحات في هامش كتاب مفاتيح الجنان: ٢٢٢.

الباب العاشر



في حرز اليمانى وحكايته

نختار من الباب العاشر من كتاب «الصحيفة المهديّة» هذا الحرز وهو مرويّ عن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام.

قال الأمير اسحاق الأسترآبادي: قرأت هذا الحرز وأصلحه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وهذا قوله:

حكاية حرز اليماني

أعييت في طريق مكّة فتأخّرت عن القافلة، وآيست من الحيوة، واستلقيت كالمحتضر، وشرعت في الشهادة **فإذا على رأسي مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس أجمعين**.

فقال: قم يا إسحاق.

فقمت، وكنت عطشاناً، فسقاني الماء، وأردفني خلفه.

فشرعت في قرائة هذا الحرز، وهو صلوات الله عليه يصلح حتّى تمّ، فإذا أنا بأبطح فنزلت عن المركب وغاب عنّي.

حرز اليماني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لي يا غَفُورُ يا شَكُورُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ ، عَلىٰ ما خَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ ، وَما وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السّابِغِ ، وَما أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِحْسانِكَ إِلَيَّ ، وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ ، وَأَنَلْتَني مِنْ مَنِّكَ الْواصِلِ إِلَيَّ ، وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّي ، وَالتَّوْفيقِ لي ، وَالْإِجابَةِ لِدُعائي حَيْنَ أُناجيكَ داعِياً .

وَأَدْعُوكَ مُضاماً ، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها لي جابِراً ، وَفِي الْأُمُورِ ناظِراً ، وَلِذُنُوبي غافِراً ، وَلِعَوْراتي ساتِراً ، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَني دارَ الْإِخْتِيارِ[1] ، لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ ، فَأَنَا عَتيقُكَ مِنْ جَميعِ

١. في البحار ٩٥/٢٤٢: دار الإختبار.

الْآفاتِ وَالْمَصائِبِ ، فِي اللَّوازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتي ساوَرَتْني فيهَا الْهُمُومُ ، بِمَعاريضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضاءِ ، لا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَميلَ ، وَلا أَرىٰ مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضيلِ .

خَيْرُكَ لي شامِلٌ ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ ، وَسَوابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذاري ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجائي ، وَصاحَبْتَ أَسْفاري ، وَأَكْرَمْتَ أَحْضاري ، وَشَفَيْتَ أَمْراضي وَأَوْهاني ، وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ ، وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني ، وَكَفَيْتَني مَؤُونَةَ مَنْ عاداني .

فَحَمْدي لَكَ واصِلٌ ، وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ ، بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ ، خالِصاً لِذِكْرِكَ ، وَمَرْضِيّاً لَكَ بِناصِعِ التَّوْحيدِ[1] ، وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ بِطُولِ التَّعْديدِ ، وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزيدِ ، لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ ، وَلَمْ تُشارَكْ في إِلٰهِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مائِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَةِ

١. في النسخ المتعدّدة وردت بألفاظ مختلفة: بِصانِعِ التَّوْحيدِ، بِيانِعِ التَّوْحيدِ، بِنايِعِ التَّوْحيدِ، والأصحّ ما ذكرناه في المتن.

مُجانِساً ، وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ ، وَلا
خَرَقَتِ الأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ ، فَتَعْتَقِدُ فيكَ مَحْدُوداً في
عَظَمَتِكَ ، فَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ ، وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِكَرِ ،
وَلا يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ ناظِرٍ في مَجْدِ جَبَرُوتِكَ .

اِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ ، وَعَلا عَنْ
ذٰلِكَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ ، لا يَنْقُصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ ، وَلا يَزْدادُ
ما أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ ، لا أَحَدَ حَضَرَكَ حينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ ،
كَلَّتِ الأَوْهامُ عَنْ تَفْسيرِ صِفَتِكَ ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ
عَظَمَتِكَ ، وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبّارُ الْقُدُّوسُ ، الَّذي لَمْ
تَزَلْ أَزَلِيّاً دائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فيها غَيْرُكَ وَلَمْ
يَكُنْ لَها سِواكَ .

حارَ في مَلَكُوتِكَ عَميقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكيرِ ، فَتَواضَعَتِ
الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الإِسْتِكانَةِ لَكَ ، وَانْقادَ
كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتْ
لَكَ الرِّقابُ ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبيرُ اللُّغاتِ ، وَضَلَّ هُنالِكَ
التَّدْبيرُ في تَصاريفِ الصِّفاتِ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ

طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً ، وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً ، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً .

أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً ، يَدُومُ
وَلا يَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلا مَطْمُوسٍ فِي
الْمَعالِمِ ، وَلا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفانِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ما لا تُحْصىٰ
مَكارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ ، وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ ، وَفِي الْبَراري
وَالْبِحارِ ، وَالْغُدُوِّ وَالآصالِ ، وَالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ ، وَفِي
الظَّهائِرِ وَالأَسْحارِ .

أَللّٰهُمَّ بِتَوْفيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَني الرَّغْبَةَ ، وَجَعَلْتَني مِنْكَ في
وِلايَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ أَبْرَحْ في سُبُوغِ نَعْمائِكَ ، وَتَتابُعِ آلائِكَ
مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفاعِ مَحُوطاً بِكَ في مَثْوايَ
وَمُنْقَلَبي ، وَلَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طاقَتي ، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّي إِلّا
طاعَتي ، وَلَيْسَ شُكْري وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي الْمَقالِ وَبالَغْتُ فِي
الْفِعالِ بِبالِغِ أَداءِ حَقِّكَ ، وَلا مُكافِياً لِفَضْلِكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ
الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ، لَمْ تَغِبْ وَلا تَغيبُ عَنْكَ غائِبَةٌ ،
وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ في ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ
ضالَّةٌ ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتّٰى يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُخْلِصينَ، وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ، وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عارِفٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوانِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في رَغْبَةِ ما أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ.

اِبْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً، وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراً وَفَضْلاً، وَسَأَلْتَني مِنْهُ يَسيراً صَغيراً، وَأَعْفَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلائِكَ مَعَ ما أَوْلَيْتَني مِنَ الْعافِيَةِ، وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرائِمِ النَّحْلِ، وَضاعَفْتَ لِيَ الْفَضْلَ مَعَ ما أَوْدَعْتَني مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّريفَةِ، وَيَسَّرْتَ لي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ الرَّفيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَني

بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ فَاغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لي في يَوْمي يَقيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَرَغْبَةٍ فيما عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْني الْكَرامَةَ، وَارْزُقْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فاطِرُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، اَلْعَلِيُّ الْكَبيرُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَبِكَ أَرْجُو وِلايَةَ الْأَحِبّاءِ مَعَ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ، وَلا تَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِ فَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوانِ ما

أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْفاشي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ، اَلْباسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ في أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنامِ ما تَشاءُ، وَلا يَمْلِكُونَ إِلّا ما تُريدُ.

﴿قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1].

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ في نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبْرِياءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالسَّناءِ، لَكَ الْمَنُّ الْقَديمُ، وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ، وَالْجُودُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ، جَعَلْتَني مِنْ أَفْضَلِ بَني آدَمَ، وَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً، صَحيحاً سَوِيّاً مُعافاً، لَمْ تَشْغَلْني

١. آل عمران: ٢٦، ٢٧.

بِنُقْصانٍ في بَدَني، وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ، وَحُسْنُ صَنيعِكَ عِنْدي، وَفَضْلُ إِنْعامِكَ عَلَيَّ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا، وَفَضَّلْتَني عَلى كَثيرٍ مِنْ أَهْلِها، فَجَعَلْتَ لي سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِكَ، وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ حامِدٌ، وَبِجُهْدِ يَقيني لَكَ شاكِرٌ، وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ.

فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي طَرْفَةَ عَيْنٍ في كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَقائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسانِكَ إِلّا عَفْوَكَ، وَإِجابَةَ دُعائي حينَ رَفَعْتُ رَأْسي بِتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَفي قِسْمَةِ الْأَرْزاقِ حينَ قَدَّرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ.

أَللّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَكَ فيما بَقِيَ، كَما أَحْسَنْتَ فيما مَضى، فَإِنّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ، وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ، وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ، وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ، وَجَمالِكَ وَجَلالِكَ، وَبَهائِكَ وَسُلْطانِكَ،

وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ، أَلّٰا تَحْرِمَني رِفْدَكَ وَفَوٰائِدَكَ، فَإِنَّهُ لٰا يَعْتَريكَ لِكَثْرَةِ مٰا يَتَدَفَّقُ بِهِ عَوٰائِقُ الْبُخْلِ، وَلٰا يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصيرٌ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلٰا تُفْني خَزٰائِنَ مَوٰاهِبِكَ النِّعَمُ، وَلٰا تَخٰافُ ضَيْمَ إِمْلٰاقٍ فَتُكْدِيَ وَلٰا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ.

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خٰاشِعاً، وَيَقيناً صٰادِقاً، وَلِسٰاناً ذٰاكِراً، وَلٰا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ، وَلٰا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلٰا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلٰا تُبٰاعِدْني مِنْ جِوٰارِكَ، وَلٰا تَقْطَعْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلٰا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لي أَنيساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلٰاءٍ، فَإِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْميعٰادَ.

أَللّٰهُمَّ ارْفَعْني وَلٰا تَضَعْني، وَزِدْني وَلٰا تَنْقُصْني، وَارْحَمْني وَلٰا تُعَذِّبْني، وَانْصُرْني وَلٰا تَخْذُلْني، وَآثِرْني وَلٰا تُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْليماً كَثيراً.[1]

---

١. البحار: ٩٥/٢٤٠، و مهج الدعوات: ١٣٧ بتفاوت يسير.

الباب الحادي عشر



في الزيارات

في استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في كلّ زمان ومكان

قال العلّامة المجلسي رحمة الله عليه: إعلم أنّه يستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كلّ مكان وزمان، وفي السرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لاسيّما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصحّ، وليلة القدر الّتي تنزل عليه فيها الملائكة والرّوح أنسب.[1]

يلزم في الزيارة التوجّه إلى ما نذكره:

الأوّل: عند التشرّف في المشاهد المشرّفة لأهل البيت عليهم السلام وفي الأماكن المقدّسة، يحصل للمتشرّف التمكّن للدعاء، لوجوده في مكان يوجب التوجّه إلى الله، فعليه الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وعليه المواظبة بالعمل بهذه الوظيفة الحياتيّة في كلّ الأماكن المقدّسة.

---

١. البحار: ١٠٢/١١٩.

الثاني : يمكن للإنسان أن يزور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه في أيّ مكان شاء فينبغي بعد الزيارة في المشاهد المشرّفة أن يتوجّه إليه ويزوره ، فبقرائته الزيارة **يجلى قلبه ويعمل بتكليفه** .

في بيان إهداء ثواب الزيارات

إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

يصحّ إهداء ثواب الزيارة إلى النبيّ ﷺ ، أو أحد الأئمّة عليهم السلام .

روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال : قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام : إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك . فقال عليه السلام :

لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمدة.[١]

بناء على هذا ، ففي هذا العصر الّذي يكون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباً عن الأنظار ، ولايكون عصر حضوره وظهوره ، ولايقدر للأحبّاء أن يتشرّفوا في أيّ وقت يشاؤن في الأمكنة المقدّسة المتعلّقة به صلوات الله عليه كالسرداب المقدّس ومسجد الكوفة ومسجد السهلة ومسجد المقدّس في جمكران ، يمكن لهم تلافي هذه الخسارة بإهداء ثواب الزيارة في الأماكن المقدّسة الأُخرى إليه صلوات الله عليه ويمكن لهم كذلك أن يقرئوا زياراته صلوات الله عليه في الأماكن المقدّسة للتقرّب عند الله ولجلب عنايته إلى أنفسهم .

وقد وصلت عنايته إلى الآن إلى كثير من أحبّاء أهل البيت عليهم السلام في

١ . مفتاح الجنّات : ٥٣١/١ .

السرداب المقدّس وكذا في سائر الأماكن المقدّسة ، المذكورة في الكتب ونذكر الآن بعض زياراته صلوات الله عليه :



زيارة آل يٰس

قال الشيخ الجليل الطبرسي رحمه الله في كتاب «الإحتجاج» : خرج من الناحية المقدّسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل الّتي سألها :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لٰا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ ، وَلٰا مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِى النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لٰايُؤْمِنُونَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْنٰا وَعَلىٰ عِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحِينَ .

إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى :

﴿ سَلٰامٌ عَلىٰ آلِ يٰسٓ ﴾[١] ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا دٰاعِيَ اللهِ وَرَبّٰانِيَّ آيٰاتِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ اللهِ وَدَيّٰانَ دِينِهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ اللهِ وَنٰاصِرَ حَقِّهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا

١ . الصافّات : ١٣٠ .

حُجَّةَ اللهِ وَدَليلَ إِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَءُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصْبِحُ وَتُمْسي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبيبَ إِلّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنَّ عَلِيّاً أَميرَالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناكِراً وَنَكيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَاشْهَدْ

عَلىٰ ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ وَبِكُمْ يا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ آمينَ آمينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْري نُورَ الْإيمانِ، وَفِكْري نُورَ النِّيّاتِ، وَعَزْمي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، حَتّىٰ أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ، فَتُغَشِّيَني رَحْمَتَكَ، يا وَلِيُّ يا حَميدُ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، وَالدّاعي إِلىٰ سَبيلِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَبَوارِ الْكافِرينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنيرِ الْحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أَرْضِكَ، اَلْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ، وَالْوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدىٰ، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَمُجَلِّي الْعَمىٰ، اَلَّذي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، اَلَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً. أَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيائَكَ وَأَوْلِيائَهُ، وَشيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ.

أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ

شِمٰالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ.

وَانْصُرْ نٰاصِريهِ، وَاخْذُلْ خٰاذِليهِ، (وَاقْصِمْ قٰاصِميهِ،) وَاقْصِمْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّٰارَ وَالْمُنٰافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، حَيْثُ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، بَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاجْعَلْنِى اللّٰهُمَّ مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ، وَأَتْبٰاعِهِ وَشيعَتِهِ، وَأَرِني في آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ مٰا يَأْمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِمْ مٰا يَحْذَرُونَ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ، يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[1]

١. الإحتجاج: ٢/٣١٦، البحار: ٢/٩٤، معادن الحكمة: ٢/٢٩١.



٧٨

زيارة الندبة

قال العلّامة المجلسي: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيبانيّ أنّ أباجعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه توقيع من الناحية المقدّسة حرسها الله بعد المسائل الّتي سألها والصلاة والتوجّه أوّله:[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

لاٰ لِأَمْرِ اللهِ تَعْقِلُونَ، وَلاٰ مِنْ أَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِى الْآيٰاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاٰ يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْنٰا وَعَلىٰ عِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحينَ.

فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلاٰمٌ عَلىٰ آلِ يٰاسينَ﴾، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبينُ، وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، لِمَنْ يَهْديهِ صِرٰاطَهُ الْمُسْتَقيمَ، قَدْ آتٰاكُمُ اللهُ يٰا آلَ يٰاسينَ خِلاٰفَتَهُ، وَعِلْمَ مَجٰارِي أَمْرِهِ، فيمٰا قَضٰاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرٰادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطٰاءَ،

١. لم يذكر العلّامة المجلسي ﵀ كيفيّة الصّلاة، ونقلناها في «باب الصلوات».

وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤُهُ، وَعُلَماؤُهُ وَأُمَناؤُهُ، ساسَةُ الْعِبادِ، وَأَرْكانُ الْبِلادِ، وَقُضاةُ الْأَحْكامِ، وَأَبْوابُ الْإيمانِ، وَسُلالَةُ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَمِنْ تَقْديرِهِ مَنائِحَ الْعَطاءِ بِكُمْ إِنْفاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَما شَيْءٌ مِنْهُ إِلّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبيلُ، خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفْزَعَ إِلّا أَنْتُمْ، وَلا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يا أَعْيُنَ اللّهِ النّاظِرَةِ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوْحيدِهِ في أَرْضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأَنْتَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمالُ نِعْمَتِهِ، وَوارِثُ أَنْبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ ما بَلَغْناهُ مِنْ دَهْرِنا، وَصاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتي فيها دَوْلَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا وَنَصْرُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمَرْأىٰ وَالْمَسْمَعِ، اَلَّذي بِعَيْنِ اللّهِ مَواثيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللّهِ سُلْطانُهُ.

أَنْتَ الْحَليمُ الَّذي لا تُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّةُ[1]، وَالْكَريمُ الَّذي لا تُبَخِّلُهُ الْحَفيظَةُ، وَالْعالِمُ الَّذي لا تُجَهِّلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ فِي اللّهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُكَ فِي اللّهِ ذاتُ انْتِقامِ اللّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللّهِ ذُو أَناةِ اللّهِ، وَشُكْرُكَ لِلّهِ ذُو مَزيدِ اللّهِ وَرَحْمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَحْفُوظاً بِاللّهِ، اَللّهُ نُورُ أَمامِهِ وَوَرائِهِ، وَيَمينِهِ وَشِمالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يا مَحْرُوزاً في قُدْرَةِ اللّهِ، اَللّهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيا وَعْدَ اللّهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا ميثاقَ اللّهِ الَّذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللّهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَدَليلَ إِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللّهِ وَتَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ.

١. الغضبة خ، المعصية خ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمْسي وَتُصْبِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ، وَ[فِي] النَّهارِ إِذا تَجَلّى، وَالْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا حُجَجَ اللهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وَقادَتَنا وَأَئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَواليَنا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَنْتُمْ نُورُنا، وَأَنْتُمْ جاهُنا أَوْقاتُ صَلاتِنا (صَلَواتِنا)، وَعِصْمَتُنا بِكُمْ لِدُعائِنا وَصَلاتِنا، وَصِيامِنا وَاسْتِغْفارِنا، وَسائِرِ أَعْمالِنا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ

وَحْدَهُ وَحْدَهُ، لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشْدِكُمْ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَكَّ فيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَراً وَنَكيراً حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْميزانَ حَقٌّ وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْجَزاءَ بِهِما لِلْوَعْدِ وَالْوَعيدِ حَقٌّ.

وَأَنَّكُمْ لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ، لا تُرَدُّونَ وَلا تَسْبِقُونَ بِمَشِيَّةِ اللهِ،

وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلّٰهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعْمىٰ (الْعُظْمىٰ)، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبادَتِهِ، أَرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ فَاشْهَدْ بِما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لي عِنْدَكَ، أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَريئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ ما لَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَميرُالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، اَلْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهينُهُ.

أَنَا يا مَوْلايَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتي أَخَذَ اللهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتالاً في سَبيلِهِ اشْتَرىٰ بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنينَ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يا مَوْلايَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ، وَبَرائَتي مِنْ أَعْدائِكُمْ أَهْلِ الْحِرَدَةِ وَالْجِدالِ ثابِتَةٌ، لِثارِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحيدٌ، وَاللهُ إِلٰهُ الْحَقِّ يَجْعَلُني كَذٰلِكَ، آمينَ آمينَ.

مَنْ لي إِلَّا أَنْتَ فيما دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فيهِ، تَحْرُسُني فيما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يا وِقايَةَ اللهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثْني [أَدْنِني، أَعِنّي] أَدْرِكْني، صِلْني بِكَ وَلا تَقْطَعْني.

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسُّلي وَتَقَرُّبي. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْني بِهِمْ وَلا تَقْطَعْني. أَللّٰهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْني، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ يٰسٓ، مَوْلايَ أَنْتَ الْجاهُ عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي، [إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ].

الدعاء بعقب القول: أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ

مِنْ كُلِّكَ (ذٰلِكَ) فَاسْتَقَرَّ فيكَ، فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلىٰ شَيْءٍ أَبَداً، أَيا كَيْنُونُ أَيا مَكْنُونُ، أَيا مُتَعالُ، أَيا مُتَقَدِّسُ، أَيا مُتَرَحِّمُ، أَيا مُتَرَئِّفُ، أَيا مُتَحَنِّنُ.

أَسْأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْري نُورَ الْإِيمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوْفيقِ، وَذُكائي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَيَقيني قُوَّةَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّٰى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ، يا وَلِيُّ يا حَميدُ، بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ دُعائي، فَوَفِّني مُنَجِّزاتِ إِجابَتي، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضايَ يا كَريمُ.[1]

---

١. المزار الكبير: ٥٦٧، البحار: ٩٤/٣٦، وفي مصباح الزائر: ٤٣٠ بتفاوت يسير.



زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

في يوم الجمعة

رواها السيّد الأجلّ في «جمال الأسبوع»:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ في خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، أَنَا مَوْلاكَ، عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ

ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلىٰ يَدَيْكَ ، وَأَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَني مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ ، وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلىٰ أَعْدائِكَ ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ في جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ .

يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ ، هٰذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ ، وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلىٰ يَدَيْكَ ، وَقَتْلُ الْكافِرينَ بِسَيْفِكَ ، وَأَنَا يا مَوْلايَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ ، وَأَنْتَ يا مَوْلايَ كَريمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرامِ ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالْإِجارَةِ ، فَأَضِفْني وَأَجِرْني ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرينَ .

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس : أنا أتمثّل بعد هذه الزّيارة وأقول بالإشارة :

نزيلك حيث ما اتّجهت ركابي — وضيفك حيث كنت من البلاد[1]

١ . جمال الأُسبوع : ٤١ .



زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداه

يزار بها في المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْأَمْرِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ التَّدْبيرِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمُنْتَظَرُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقائِمُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلَفُ الصّالِحُ لِلْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومينَ الْمُطَهَّرينَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُسْلِمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فِلْذَةَ كَبِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَضْعَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جادَّةَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَوْثَ

الْمُسْتَغيثينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَوْثَ الْمَلْهُوفينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَوْنَ الْمَظْلُومينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قُطْبَ الْعالَمِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْمَسيحِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَديلَ الْخَيْرِ ، أَدْرِكْني ، أَدْرِكْني ، أَدْرِكْني ، أَعِنّي وَلاتُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْني وَلاتَنْصُرْ عَلَيَّ ، كُنْ مَعي وَلاتُفارِقْني ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ شاكِراً وَمُصَلِّياً وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .[1]



زيارة الناحية المقدّسة

قال العلّامة المجلسي (رحمه الله) في «بحار الأنوار» : روى الشيخ المفيد (رحمه الله) : إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم ، فقف عليه ، وقل :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَليقَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى شَيْثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى إدْريسَ الْقائِمِ للهِ بِحُجَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ الْمُجابِ في دَعْوَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى

١. المجموع الرائق : ٤٥١/١.

هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرامَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى إبْراهيمَ الَّذي حَباهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى إسْماعيلَ الَّذي فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ .

اَلسَّلامُ عَلى إسْحاقَ الَّذي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ في ذُرِّيَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى يَعْقُوبَ الَّذي رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى يُوسُفَ الَّذي نَجّاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ .

اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى الَّذي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى هارُونَ الَّذي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى شُعَيْبٍ الَّذي نَصَرَهُ اللهُ عَلى أُمَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى داوُدَ الَّذي تابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَتِهِ .

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى أَيُّوبَ الَّذي شَفاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى يُونُسَ الَّذي أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى عُزَيْرٍ الَّذي أَحْياهُ اللهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى زَكَرِيَّا الصّابِرِ في مِحْنَتِهِ ،

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَحْيَى الَّذي أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عيسىٰ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَصِفْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبِ الْمَخْصُوصِ بِاُخُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبيهِ وَخَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَطاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ الْإِجابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الْأَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خَديجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِباءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أَصْحابِ أَهْلِ الْكِساءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ غَريبِ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شَهيدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَتيلِ الْأَدْعِياءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَرْبَلاءَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِياءُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ الْبَراهينِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَماتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَرْواحِ الْمُخْتَلَساتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَجْسادِ الْعارِياتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشّاحِباتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَعْضاءِ الْمُقَطَّعاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشالاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبارِزاتِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ

آبائِكَ الطّاهِرينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبْنائِكَ الْمُسْتَشْهَدينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النّاصِرينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُضاجِعينَ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْقَتيلِ الْمَظْلُومِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَخيهِ الْمَسْمُومِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الْكَبيرِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ .

اَلسَّلامُ عَلَى الأَبْدانِ السَّليبَةِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَريبَةِ (الْغَريبَةِ) ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلينَ فِي الْفَلَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَى النّازِحينَ عَنِ الأَوْطانِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونينَ بِلا أَكْفانٍ ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدانِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصّابِرِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ ، اَلسَّلامُ عَلَى ساكِنِ التُّرْبَةِ الزّاكِيَةِ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الْقُبَّةِ السّامِيَةِ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الْجَليلُ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئيلُ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فِي الْمَهْدِ ميكائيلُ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ،

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُريقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِراحِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْساتِ الرِّماحِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُضامِ الْمُسْتَباحِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرىٰ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرىٰ .

اَلسَّلامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتينِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحامي بِلا مُعينٍ ، اَلسَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضيبِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّريبِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّليبِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضيبِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَجْسامِ الْعارِيَةِ فِي الْفَلَواتِ ، تَنْهَشُهَا الذِّئابُ الْعادِياتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّباعُ الضّارِياتُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمَرْفُوفينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ، اَلْحافّينَ بِتُرْبَتِكَ ، اَلطّائِفينَ بِعَرْصَتِكَ ، اَلْوارِدينَ لِزِيارَتِكَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ الْعارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، اَلْمُخْلِصِ فِي

وِلايَتِكَ ، اَلْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ ، اَلْبَرِيءِ مِنْ أَعْدائِكَ ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوالِهِ الْمُسْتَكِينِ ، سَلامَ مَنْ لَوْ كانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَنَصَرَكَ عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيْكَ ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ ، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقاءٌ .

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ ، وَعاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَداوَةَ مُناصِباً ، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً ، وَلَأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً ، حَسْرَةً عَلَيْكَ ، وَتَأَسُّفاً عَلىٰ ما دَهاكَ ، وَتَلَهُّفاً حَتّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصابِ ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِيابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوانِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَما عَصَيْتَهُ ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشيتَهُ ، وَراقَبْتَهُ

وَاسْتَجَبْتَهُ ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشادِ ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهادِ .

وَكُنْتَ لِلّٰهِ طائِعاً ، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تابِعاً ، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سامِعاً ، وَإِلىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسارِعاً ، وَلِعِمادِ الدّينِ رافِعاً ، وَلِلطُّغْيانِ قامِعاً ، وَلِلطُّغاةِ مُقارِعاً ، وَلِلْأُمَّةِ ناصِحاً ، وَفي غَمَراتِ الْمَوْتِ سابِحاً ، وَلِلْفُسّاقِ مُكافِحاً ، وَبِحُجَجِ اللهِ قائِماً ، وَلِلْإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ راحِماً ، وَلِلْحَقِّ ناصِراً ، وَعِنْدَ الْبَلاءِ صابِراً ، وَلِلدّينِ كالِئاً ، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرامِياً .

تَحُوطُ الْهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ ، وَتَنْصُرُ الدّينَ وَتُظْهِرُهُ ، وَتَكُفُّ الْعابِثَ وَتَزْجُرُهُ ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ ، وَتُساوي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ .

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتامِ ، وَعِصْمَةَ الْأَنامِ ، وَعِزَّ الْإِسْلامِ ،

وَمَعْدِنَ الْأَحْكامِ، وَحَليفَ الْإِنْعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وَأَبيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخيكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ، كَريمَ الْخَلائِقِ، عَظيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنيفَ الْحَسَبِ، رَفيعَ الرُّتَبِ، كَثيرَ الْمَناقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرائِبِ، جَزيلَ الْمَواهِبِ.

حَليمٌ رَشيدٌ مُنيبٌ، جَوادٌ عَليمٌ شَديدٌ، إِمامٌ شَهيدٌ، أَوّاهٌ مُنيبٌ، حَبيبٌ مَهيبٌ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطّاعَةِ مُجْتَهِداً، حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْميثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسّاقِ، [وَ] باذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَويلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زاهِداً فِي الدُّنْيا زُهْدَ الرّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إِلَيْها بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشينَ مِنْها، آمالُكَ عَنْها مَكْفُوفَةٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زينَتِها مَصْرُوفَةٌ، وَأَلْحاظُكَ عَنْ بَهْجَتِها مَطْرُوفَةٌ، وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ باعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْباعَهُ، وَأَنْتَ في حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمينَ مُبايِنٌ، جَليسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلى حَسَبِ طاقَتِكَ وَإِمْكانِكَ، ثُمَّ اقْتَضاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجاهِدَ الْفُجّارَ، فَسِرْتَ في أَوْلادِكَ وَأَهاليكَ، وَشيعَتِكَ وَمَواليكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقامَةِ الْحُدُودِ، وَالطّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبائِثِ وَالطُّغْيانِ، وَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ.

فَجاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإيعاظِ لَهُمْ، وَتَأْكيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُوا ذِمامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجّارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبارِ، مُجالِداً بِذِي الْفِقارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتارُ.

فَلَمّا رَأَوْكَ ثابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْماءَ وَوُرُودَهُ، وَناجَزُوكَ الْقِتالَ، وَعاجَلُوكَ النِّزالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الْإِصْطِلامِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِماماً، وَلا راقَبُوا فيكَ آثاماً، في قَتْلِهِمْ أَوْلِياءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَواتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيّاتِ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلائِكَةُ السَّماواتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهاتِ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِراحِ، وَحالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ ناصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلادِكَ، حَتّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَريحاً، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوكَ الطُّغاةُ بِبَواتِرِها.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِباضِ وَالْإِنْبِساطِ شِمالُكَ وَيَمينُكَ، تُديرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلى رَحْلِكَ

وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَغَلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهاليكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شارِداً، إِلى خِيامِكَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باكِياً، فَلَمّا رَأَيْنَ النِّساءُ جَوادَكَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، ناشِراتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لاطِماتِ الْوُجُوهِ سافِراتٍ، وَبِالْعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإِلى مَصْرَعِكَ مُبادِراتٍ.

وَالشِّمْرُ جالِسٌ عَلى صَدْرِكَ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلى نَحْرِكَ، قابِضٌ عَلى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَناةِ رَأْسُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبيدِ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَديدِ، فَوْقَ أَقْتابِ الْمَطِيّاتِ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهاجِراتِ، يُساقُونَ فِي الْبَراري وَالْفَلَواتِ، أَيْديهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْناقِ، يُطافُ بِهِمْ فِي الْأَسْواقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعُصاةِ الْفُسّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكامَ،

وَهَدَمُوا قَواعِدَ الْإِيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ الْقُرْآنِ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْواءُ وَالْأَضالِيلُ، وَالْفِتَنُ وَالْأَباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قائِلاً يا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ.

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكىٰ قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزّاهُ بِكَ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَباكَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ،

وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالْجِنانُ وَخُزّانُها، وَالْهِضابُ وَأَقْطارُها، وَالْبِحارُ وَحِيتانُها، وَالْجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالْبَيْتُ وَالْمَقامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرامُ[1].

أَللّٰهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هٰذَا الْمَكانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِمْ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَيا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، اَلْعالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَبِفاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ.

وَبِأَبِي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِأَوْلادِهِ

---

[1] . الأَحْرام جمع الحرم: يقال لأطراف الكعبة.

الْمَقْتُولينَ ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْأَوّابينَ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصّادِقينَ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَراهينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدّينِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزّاهِدينَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِثِ الْمُسْتَخْلَفينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اَلصّادِقينَ الْأَبَرّينَ ، آلِ طٰهٰ وَيٰس ، وَأَنْ تَجْعَلَني فِي الْقِيامَةِ مِنَ الْآمِنينَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزينَ الْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرينَ .

أَللّٰهُمَّ اكْتُبْني فِي الْمُسْلِمينَ ، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ ، وَانْصُرْني عَلَى الْباغينَ ، وَاكْفِني كَيْدَ الْحاسِدينَ ، وَاصْرِفْ عَنّي مَكْرَ الْماكِرينَ ، وَاقْبِضْ عَنّي أَيْدِي الظّالِمينَ ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ السّادَةِ الْمَيامينِ ، في أَعْلا عِلِّيّينَ ، مَعَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ، بِرَحْمَتِكَ

يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ ، وَبِهٰذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ ، اَلْمُوَسَّدِ في كَنَفِهِ ، اَلْإِمامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ ، أَنْ تَكْشِفَ ما بي مِنَ الْغُمُومِ ، وَتَصْرِفَ عَنّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجيرَني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ .

أَللّٰهُمَّ جَلِّلْني بِنِعْمَتِكَ ، وَرَضِّني بِقِسْمِكَ ، وَتَغَمَّدْني بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَباعِدْني مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . أَللّٰهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزَّلَلِ ، وَسَدِّدْني فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَافْسَحْ لي في مُدَّةِ الْأَجَلِ ، وَأَعْفِني مِنَ الْأَوْجاعِ وَالْعِلَلِ ، وَبَلِّغْني بِمَوالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْبَلْ تَوْبَتي ، وَارْحَمْ عَبْرَتي ، وَأَقِلْني عَثْرَتي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتي ، وَاغْفِرْ لي خَطيئَتي ، وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي .

أَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ، وَالْمَحَلِّ

الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ ، وَلا جاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ ، وَلا فَساداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلا أَمَلاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ ، وَلا دُعاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ ، وَلا مَضيقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ ، وَلا أَمْراً إِلَّا أَتْمَمْتَهُ ، وَلا مالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ ، وَلا خُلْقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ ، وَلا إِنْفاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ ، وَلا حالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ ، وَلا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ ، وَلا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَيْتَهُ ، وَلا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ ، وَلا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلا بَعيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ ، وَلا شَعْثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ ، وَلا سُؤالاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعاجِلَةِ ، وَثَوابَ الْآجِلَةِ . أَللّٰهُمَّ أَغْنِني بِحَلالِكَ عَنِ الْحَرامِ ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَميعِ الْأَنامِ . أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً ، وَقَلْباً خاشِعاً وَيَقيناً شافِياً ، وَعَمَلاً زاكِياً ، وَصَبْراً جَميلاً ، وَأَجْراً جَزيلاً .

أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَزِدْ في إِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ ، وَاجْعَلْ قَوْلي فِي النّاسِ مَسْمُوعاً ، وَعَمَلي

عِنْدَكَ مَرْفُوعاً ، وَأَثَري فِي الْخَيْراتِ مَتْبُوعاً ، وَعَدُوّي مَقْمُوعاً .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيارِ ، في آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ ، وَاكْفِني شَرَّ الْأَشْرارِ ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزارِ ، وَأَجِرْني مِنَ النّارِ ، وَأَحِلَّني دارَ الْقَرارِ ، وَاغْفِرْ لي وَلِجَميعِ إِخْواني فيكَ وَأَخَواتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ توجّه إلى القبلة ، وصلّ ركعتين ، واقرأ في الأولى «سورة الأنبياء» ، وفي الثانية «الحشر» ، واقنت وقل :

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ ، وَالْأَرَضينَ السَّبْعِ ، وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ ، خِلافاً لِأَعْدائِهِ ، وَتَكْذيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ ، وَإِقْراراً لِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ ، اَلْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ ، وَالْآخِرُ إِلىٰ غَيْرِ آخِرٍ ، اَلظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ ، اَلْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ ، لا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلىٰ كُنْهِ

عَظَمَتِهِ، وَلا تُدْرِكُ الْأَوْهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ عَلىٰ تَصْديقي رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَايمانِي بِهِ، وَعِلْمي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصْديقِهِ بِقَوْلِهِ تَعالىٰ ﴿الَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهٰيهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتي كانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[1].

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِياءِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلىٰ أَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ

١. الأعراف: ١٥٧.

الْعالَمينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ، وَزِنَةَ الْجِبالِ وَالْآكامِ ما أَوْرَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ، اَلْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدينَ، اَلذّائِدينَ عَنِ الدّينِ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقُوّامِ بِالْقِسْطِ وَسُلالَةِ السِّبْطِ.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْإِمامِ، فَرَجاً قَريباً، وَصَبْراً جَميلاً، وَنَصْراً عَزيزاً، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ، وَثَباتاً فِي الْهُدىٰ، وَالتَّوْفيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً، طَيِّباً مَريئاً، دارّاً سائِغاً، فاضِلاً مُفَضِّلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ وَلا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ وَالنَّعْماءِ، وَإِذا جاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنا عَلىٰ أَحْسَنِ ما يَكُونُ لَكَ طاعَةً، عَلىٰ ما أَمَرْتَنا مُحافِظينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنا إِلىٰ جَنّاتِ النَّعيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْني مِنَ الدُّنْيا، وَآنِسْني بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيا إِلّا خَوْفُكَ، وَلا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلّا رَجاؤُكَ. أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ لا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنّي عَلىٰ نَفْسِيَ الظّالِمَةِ الْعاصِيَةِ، وَشَهْوَتِيَ الْغالِبَةِ، وَاخْتِمْ لي بِالْعافِيَةِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفاري إِيّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْكِيَ الْإِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي تُؤْيِسُني أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُني أَنْ أَخْشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ، وَكُنْ لي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي بِكَ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِساني بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ ما ضَيَّعَهُ في أَمْسِهِ، وَلا يَغْبَنُ حَظَّهُ في يَوْمِهِ، وَلا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لا يَبْسُطُ كَفّاً إِلّا إِلَيْكَ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَراءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعيفَ الْعَمَلِ فَإِنّي في رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أَمَلي.

أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ما في عِبادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسىٰ قَلْباً مِنّي، وَأَعْظَمُ مِنّي ذَنْباً، فَإِنّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لا مَوْلىٰ أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً، فَيامَنْ هُوَ أَوْحَدُ في رَحْمَتِهِ، إِغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ في خَطيئَتِهِ.

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنا فَعَصَيْنا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنا، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَيْنا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذٰلِكَ جَزاءَ إِحْسانِكَ إِلَيْنا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما أَعْلَنّا وَأَخْفَيْنا، وَأَخْبَرُ بِما نَأْتي وَما أَتَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أَخْطَأْنا وَنَسينا، وَهَبْ لَنا حُقُوقَكَ لَدَيْنا،



وَأَتِمَّ إِحْسانَكَ إِلَيْنا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنا.

أَللّٰهُمَّ إِنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهٰذَا الصِّدّيقِ الْإِمامِ، وَنَسْئَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذي بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أَحْوالِ عِيالِنا، فَأَنْتَ الْكَريمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْئَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ ما يَكُونُ صَلاحاً لِلدُّنْيا، وَبَلاغاً لِلْآخِرَةِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِوالِدَيْنا، وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، اَلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ.

ثمّ تركع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم، فإذا سبّحت فعفّر خدّيك وقل: «سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» أربعين مرّة، واسئل الله العصمة والنّجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به إليه، وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس، ثمّ صل ركعتين على ما تقدّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: **زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ**، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت.[1]

قال العلّامة المجلسي ﷺ: قال مؤلّف «المزار الكبير»: زيارة أُخرى في يوم عاشورا ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: **اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَليقَتِهِ**، وساق الزّيارة إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة، **ويحتمل أن لاتكون مختصّة بيوم عاشورا**، كما فعله السيّد المرتضى ﷺ.[2]

قال آية الله السيّد أحمد المستنبط: **لاتدلّ رواية زيارة الناحية المقدّسة على أنّ قرائتها تختصّ بيوم عاشوراء.**[3]



الزيارة الرجبيّة

يزار بها كلّ المشاهد في شهر رجب

قال أبوالقاسم بن روح قدّس الله روحه: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمّد ﷺ، لم يرجع إلّا وقد قُضيت حاجته، وأُجيب دعاؤه في الدين والدنيا.

فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

---

١. البحار: ١٠١/٣١٧.

٢. البحار: ١٠١/٣٢٨.

٣. الزيارة والبشارة: ٢/٤٨٨.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَشْـهَدَنٰا مَشْـهَدَ أَوْلِـيائِهِ فـي رَجَبٍ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنٰا مِنْ حَقِّهِمْ مٰا قَدْ وَجَبَ ، وَصَـلَّى اللّٰـهُ عَـلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ ، وَعَلىٰ أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ .

أَللّٰهُمَّ فَكَمٰا أَشْهَدْتَنٰا مَشْهَدَهُمْ ، فَأَنْجِزْ لَـنٰا مَـوْعِدَهُمْ ، وَأَوْرِدْنٰا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فـي دٰارِ الْمُـقٰامَةِ وَالْخُلْدِ ، وَالسَّلامُ عَـلَيْكُمْ إِنّـي قَـصَدْتُكُمْ ، وَاعْـتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتي وَحٰاجَتي ، وَهِيَ فَكٰاكُ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ ، وَالْـمَقَرُّ مَعَكُمْ في دٰارِ الْقَرٰارِ ، مَعَ شيعَتِكُمُ الْأَبْرٰارِ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ .

أَنَا سٰائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيمٰا إِلَـيْكُمُ التَّـفْويضُ ، وَعَـلَيْكُمُ التَّعْويضُ ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ ، وَيُشْفَى الْـمَريضُ ، وَمٰـا تَزْدٰادُ الْأَرْحٰامُ وَمٰا تَغيضُ ، إِنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلِـقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ في رَجْعي بِحَوٰائِجي، وَقَضٰائِهٰا وَإِمْضٰائِهٰا ، وَإِنْـجٰاحِهٰا وَإِبْـرٰاحِـهٰا ، وَبِشُـؤُوني لَـدَيْكُمْ وَصَلاٰحِهٰا .

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ ، وَلَكُمْ حَوٰائِـجَهُ مُـودِعٌ ،

يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَـيْرُ مُـنْقَطِعٍ ، وَأَنْ يَرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَـيْرَ مَـرْجِعٍ ، إِلىٰ جَـنٰابٍ مُـمْرِعٍ ، وَخَفْضٍ [عَيْشٍ] مُوَسَّعٍ ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلىٰ حـينِ الْأَجَـلِ ، وَخَيْرِ مَصيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعيمِ الْأَزَلِ ، وَالْـعَيْشِ الْـمُقْتَبَلِ ، وَدَوٰامِ الْأُكُلِ ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ ، لٰا سَأَمَ مِنْهُ وَلٰا مَلَلَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ وَتَحِيّٰاتُهُ عَـلَيْكُمْ ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلىٰ حَضْرَتِكُمْ ، وَالْفَوْزِ في كَرَّتِكُمْ ، وَالْحَشْرِ في زُمْرَتِكُمْ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰـاتُهُ عَـلَيْكُمْ ، وَصَلَوٰاتُهُ وَتَحِيّٰاتُهُ ، وَهُوَ حَسْبُنٰا وَنِعْمَ الْوَكيلُ .[1]



زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في السرداب المقدّس

زيارة لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وهي المعروفة بزيارة الندبة[2] ، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن

١. مصباح المتهجّد: ٨٢١، مصباح الزائر: ٤٩٣، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٢٤.

٢. نقلناها في ص ٢٥١ من هذا الكتاب.

عبدالله الحميري ﷺ، وأمر أن تتلى في السرداب المقدّس.[1]



زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زيارة ثـانية يـزار بـها مـولانا صـاحب الزمـان صـلوات الله عـليه، تـصلّي ركعتين، وتقول بعدهما: سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ...[2] [3]



زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه

نقل في «مصباح الزائر» زيارة أُخرى وهي:

اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ وَالْـعالِمِ الَّـذي لا يَـبيدُ[4]، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكافِرينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلامُ عَـلىٰ خَـلَفِ السَّـلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَـلىٰ حُـجَّةِ الْـمَعْبُودِ وَكَـلِمَةِ

١. مصباح الزائر: ٤٣٠.

٢. نقلناها في ص ٥٦ من هذا الكتاب.

٣. مصباح الزائر: ٤٣٥.

٤. في المزار للشهيد: وَالْعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبيدُ.



الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلِّ الْأَعْداءِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ وارِثِ الْأَنْبِياءِ وَخاتَمِ الْأَوْصِياءِ، اَلسَّـلامُ عَلَى الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّـلامِ وَبَـدْرِ التَّمامِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ رَبيعِ الْأَنامِ وَفِطْرَةِ الْأَيّامِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمْصامِ [وَ]فَلّاقِ الْهامِّ، اَلسَّـلامُ عَـلَى الدّيـنِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَـلىٰ عِـبادِهِ، اَلْمُنْتَهىٰ إِلَـيْهِ مَـواريثُ الْأَنْـبِياءِ، وَلَـدَيْهِ مَـوْجُودٌ آثـارُ الْأَصْفِياءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِـلْأَمْرِ، اَلْـمَهْدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْـطاً وَعَـدْلاً، وَيُـمَكِّنَ لَـهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ.

أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتي وَمَوالِيَّ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ، أَسْأَلُكَ يا مَوْلايَ أَنْ

تَسْأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ في صَلاحِ شَأْني، وَقَضاءِ حَوائِجي، وَغُفْرانِ ذُنُوبي، وَالْأَخْذِ بِيَدي في ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِإِخْواني وَإِخْوَتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كافَّةً، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ.[1]

ثمّ تصلّي اثنا عشرة ركعات وتقرء بعد كلّ ركعتين تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغت فقل:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، اَلدّاعي إِلىٰ سَبيلِكَ، وَالْقائِمِ الصّادِعِ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ في أَرْضِكَ، اَلْمُتَرَقِّبِ الْخائِفِ، اَلْوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدىٰ، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ، وَمُزيلِ الْهَمِّ، وَكاشِفِ الْبَلْوىٰ.

صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الْهادينَ، وَالْقادَةِ

١. مصباح الزائر: ٤٤١، المزار للشهيد: ٢٣٠.

الْمَيامينِ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الْأَسْحارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجارُ، وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيارُ.

أَللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.[1]

الصلاة عليه أرواحنا فداه

وتقرء بعد الزيارة:

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغائِبِ في خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أَعْداءِ دينِكَ أَجْمَعينَ.

١. مصباح الزائر: ٤٤٢.

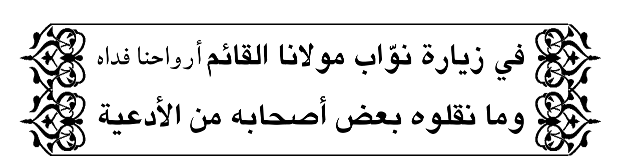
وَأَلْهِمْهُ أَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلَّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إِلَّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً إِلَّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إِلَّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْناً إِلَّا أَهْلَكَهُ، وَلا سَتْراً إِلَّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إِلَّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً إِلَّا كَبَسَهُ، وَلا رُمْحاً إِلَّا قَصَفَهُ، وَلا مُطْرِداً إِلَّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إِلَّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبَراً إِلَّا أَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً إِلَّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إِلَّا رَضَّهُ، وَلا دَماً إِلَّا أَراقَهُ، وَلا جَوْراً إِلَّا أَبادَهُ، وَلا حِصْناً إِلَّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إِلَّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً إِلَّا أَخْرَبَهُ، وَلا مَسْكَناً إِلَّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إِلَّا وَطِئَهُ، وَلا جَبَلاً إِلَّا صَعَدَهُ، وَلا كَنْزاً إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[1]



١. مصباح الزائر: ٤٤٢.

الزيارات الّتي نقلناها لا تختصّ قرائتها في السرداب المقدّس ظاهراً ولكنّه في بعض الزيارات الأُخر المنقولة في «الصحيفة المهديّة» صراحة باختصاص قرائتها في السرداب المقدّس.

الباب الثاني عشر



في زيارة نوّاب مولانا القائم أرواحنا فداه وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية



٨٦

زيارة أبواب الإمام الحجّة أرواحنا فداه

قد ذكر الشيخ في «التهذيب» وابن طاووس في «مصباح الزائر»: أنّه يستحبّ زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، فتقف على قبر عثمان بن سعيد رضي الله عنه وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صاحِبِ الزَّمانِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عُثْمانَ بْنَ سَعيدٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ الْمَوْلىٰ ، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ ، ما خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَيْهِ ، قُمْتَ خاصّاً ، وَانْصَرَفْتَ سابِقاً ، جِئْتُكَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّكَ ما خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسِّفارَةِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بابٍ ما أَوْسَعَكَ ، وَمِنْ سَفيرٍ ما آمَنَكَ ، وَمِنْ ثِقَةٍ ما أَمْكَنَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتّىٰ عايَنْتَ الشَّخْصَ ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ .

ثمّ ترجع ، تسلم أيضاً على النبيّ والأئمّة صلّى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه وتقول :

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللهِ وَمُوالاةِ أَوْلِيائِهِ ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ وَمِنَ الَّذينَ خالَفُوكَ ، يا حُجَّةَ الْمَوْلىٰ ، وَبِكَ اللّٰهُمَّ تَوَجُّهي ، وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلي .

ثمّ تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى ، ثمّ تزور الباقين بمثل هذه الزيارة وتذكر بدل «يا عثمان بن سعيد» اسم المزور .[١]



دعاء السمات

المرويّ عن النائب الثاني محمّد بن عثمان قدّس سرّه

قال محمّد بن عليّ بن الحسن بن يحيى : حضرنا مجلس **محمّد بن عثمان بن سعيد العَمري الأسدي المنتجي** رحمه الله ثمّ قال بعد كلام ذكره : حدّثني أبو عمرو محمّد بن سعيد العمري قال : حدّثني محمّد بن أسلم قال : حدّثني محمّد بن سنان قال : حدّثني المفضّل بن عمر الجعفي ، وروى الدعاء من مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وقال في هذه الرواية : ويستحبّ أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة .

وقال أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره : **دعاء السمات مرويّ عن العَمري** ، ويستحبّ الدّعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة .

وهذا لفظ الدعاء بالرواية الأولى ، فكأنّها أتمّ إنشاء الله تعالى :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ ، اَلْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، اَلَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ عَلىٰ مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذا دُعيتَ بِهِ عَلىٰ مَضائِقِ أَبْوابِ

١. مفتاح الجنّات : ٤٦٢/١ ، عن مصباح الزائر : ٥١٤ .

الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَةِ انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ .

وَبِجَلَالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا .

وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً ، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً ، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً ، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً ، وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ .

وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا ، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا ، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً ، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا ، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ ، وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأًى وَاحِداً .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُّوبِيِّينَ ، فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ .

وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ

الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنىٰ عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتي بارَكْتَ فيها لِلْعالَمينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي الْيَمِّ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ كَليمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في طُورِ سَيْناءَ، وَلِإِبْراهيمَ خَليلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ قَبْلُ في مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بِئْرِ شِيَعٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في بَيْتِ إِيلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ، وَلِإِسْحاقَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدّاعينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ قُبَّةِ الرُّمّانِ وَبِآياتِكَ الَّتي وَقَعَتْ عَلىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآياتٍ عَزيزَةٍ، وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التّامَّةِ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتي تَفَضَّلْتَ بِها عَلىٰ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيا

وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي مَنَنْتَ بِها عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتي أَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ.

وَبِنُورِكَ الَّذي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ في جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ في أَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتي سَبَقَتْ لِأَبينا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ عَلىٰ طُورِ سَيْناءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ.

وَبِطَلْعَتِكَ في ساعيرَ، وَظُهُورِكَ في جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ، وَجُنُودِ الْمَلائِكَةِ الصّافّينَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتي بارَكْتَ فيها عَلىٰ إِبْراهيمَ خَليلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ في أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ في أُمَّةِ عيسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرائيلِكَ في أُمَّةِ مُوسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأُمَّتِهِ.

أَللّٰهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، فَعّالٌ لِما تُريدُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.[1]

١. البلد الأمين: ١٣٤، جمال الأُسبوع: ٣٢١، المصباح: ٥٥٩، مصباح المتهجّد: ٤١٦، الصحيفة الصادقيّة: ٩٣٠.

وتقول بعده: أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ الَّتي لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، [صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ]افْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنَا أَهْلُهُ.

[وَانْتَقِمْ لي مِنْ ظالِمي، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلاكَ أَعْدائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ]، وَاغْفِرْ لي مِنْ ذُنُوبي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِني مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ [وَجارِ سَوْءٍ وَقَرينِ سَوْءٍ] وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلىٰ [كُلِّ شَيْءٍ] قَديرٌ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.[1]

ثمّ قل: أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ

١. المجموع الرائق: ١/٢٥٨.

وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلىٰ مُسٰافِرِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطٰانِهِمْ سٰالِمينَ غٰانِمينَ ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّٰاهِرينَ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .[1]

في «جمال الصالحين» ذكر هذا الدعاء :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الدُّعٰاءِ ، وَبِمٰا فٰاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمٰاءِ ، وَبِمٰا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسيرِ وَالتَّدْبيرِ الَّذي لٰا يُحيطُ بِهِ إِلّٰا أَنْتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ في عٰافِيَةٍ ، وَتُهْلِكَ أَعْدٰائَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ .

وَأَنْ تَرْزُقَنٰا بِهِمْ خَيْرَ مٰا نَرْجُو ، وَخَيْرَ مٰا لٰا نَرْجُو ، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنّٰا شَرَّ مٰا نَحْذَرُ ، وَشَرَّ مٰا لٰا نَحْذَرُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ .[2]

١. البحار : ١٠١/٩٠.

٢. مكيال المكارم : ٣٣/٢.



دعاء الخضر عليه السلام

المعروف بدعاء كميل [1]

يستحبّ قرائة دعاء كميل في ليلة النصف من شعبان وفي ليالي الجُمع .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِهٰا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهٰا كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهٰا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِهٰا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لٰا يَقُومُ لَهٰا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِسُلْطٰانِكَ الَّذي عَلٰا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبٰاقي بَعْدَ فَنٰاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمٰائِكَ الَّتي مَلَأَتْ أَرْكٰانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضٰاءَ

١. أقول: دعاء كميل من أدعية الخضر ولمّا علّمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كميلَ إشتهر بـ«دعاء كميل».

وأدعية الخضر وإلياس عليهما السلام ـ وهما من الأنبياء ومن أصحاب مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه ـ وسائر أصحابه كعيسى بن مريم عليهما السلام كثيرة قد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التطويل.

لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرِينَ.

أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ. أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلىٰ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ. أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفي جَميعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

أَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. أَللّٰهُمَّ عَظُمَ

سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

أَللّٰهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي، وَسَكَنْتُ إِلىٰ قَديمِ ذِكْرِكَ لي، وَمَنِّكَ عَلَيَّ.

أَللّٰهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

أَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلائي، وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ بي أَعْمالي، وَقَعَدَتْ بي أَغْلالي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ أَمَلي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها، وَمِطالي يا سَيِّدي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي

وَفِعالي ، وَلا تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي ، وَلا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلىٰ ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإِساءَتي ، وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي ، وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي .

وَكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُفاً ، وَعَلَيَّ في جَميعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً ، إِلٰهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي ، وَالنَّظَرَ في أَمْري .

إِلٰهي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوىٰ نَفْسي ، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي ، فَغَرَّني بِما أَهْوىٰ وَأَسْعَدَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ في جَميعِ ذٰلِكَ ، وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرىٰ عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ ، وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلٰهي بَعْدَ تَقْصيري وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي ، مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً

مُعْتَرِفاً ، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي ، وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ في أَمْري غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْري ، وَإِدْخالِكَ إِيّايَ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ .

أَللّٰهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْري ، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي ، وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي ، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني ، وَرِقَّةَ جِلْدي ، وَدِقَّةَ عَظْمي ، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي ، هَبْني لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي .

يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَرَبّي ، أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهِجَ بِهِ لِساني مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهاتَ ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَإِلٰهي وَمَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً ، وَعَلىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ

بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّىٰ صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلىٰ جَوارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هٰكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلىٰ أَهْلِها، عَلىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقائُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ، وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهٰذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، يا سَيِّدي، فَكَيْفَ لي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ.

يا إِلٰهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكي، لِأَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ

لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي، صَبَرْتُ عَلىٰ عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ، وَهَبْني صَبَرْتُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلىٰ كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الْآمِلينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا إِلٰهَ الْعالَمينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلٰهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ

إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقىٰ فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىٰ مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ، ما ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَ لِأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ

أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ.

إِلٰهي وَسَيِّدي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ، الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ

رِقّي ، يٰا مَنْ بِيَدِهِ نٰاصِيَتي ، يٰا عَليماً بِضُرّي وَمَسْكَنَتي ، يٰا خَبيراً بِفَقْري وَفٰاقَتي .

يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ ، وَأَعْظَمِ صِفٰاتِكَ وَأَسْمٰائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقٰاتي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمٰالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتّٰى تَكُونَ أَعْمٰالي وَأَوْرٰادي كُلُّهٰا وِرْداً وٰاحِداً ، وَحٰالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً .

يٰا سَيِّدي يٰا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي ، يٰا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوٰالي ، يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ ، قَوِّ عَلىٰ خِدْمَتِكَ جَوٰارِحي ، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوٰانِحي ، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ ، وَالدَّوٰامَ فِي الْإِتِّصٰالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتّٰى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيٰادينِ السّٰابِقينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِى الْبٰارِزينَ ، وَأَشْتٰاقَ إِلىٰ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتٰاقينَ ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ ، وَأَخٰافَكَ مَخٰافَةَ الْمُوقِنينَ ، وَأَجْتَمِعَ في جِوٰارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ .

أَللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرٰادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كٰادَني فَكِدْهُ ،

وَاجْعَلْني مِنْ أَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لاٰ يُنٰالُ ذٰلِكَ إِلّٰا بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسٰاني بِذِكْرِكَ لَهِجاً ، وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجٰابَتِكَ ، وَأَقِلْني عَثْرَتي ، وَاغْفِرْ زَلَّتي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلىٰ عِبٰادِكَ بِعِبٰادَتِكَ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعٰائِكَ ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجٰابَةَ .

فَإِلَيْكَ يٰا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي ، وَإِلَيْكَ يٰا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعٰائي ، وَبَلِّغْني مُنٰايَ ، وَلاٰ تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجٰائي ، وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدٰائي .

يٰا سَريعَ الرِّضٰا ، إِغْفِرْ لِمَنْ لاٰ يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعٰاءَ ، فَإِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تَشٰاءُ ، يٰا مَنِ اسْمُهُ دَوٰاءٌ ، وَذِكْرُهُ شِفٰاءٌ ، وَطٰاعَتُهُ غِنًى ، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مٰالِهِ الرَّجٰاءُ ، وَسِلاٰحُهُ الْبُكٰاءُ ، يٰا سٰابِغَ النِّعَمِ ، يٰا دٰافِعَ النِّقَمِ ، يٰا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِي الظُّلَمِ ،

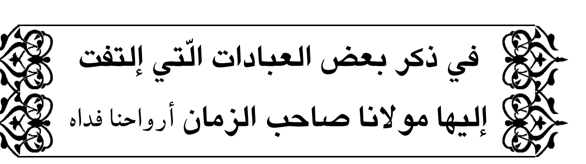
يٰا عٰالِماً لٰا يُعَلَّمُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْـمَيٰامينِ مِـنْ آلِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .[1]

---

1. مصباح المتهجّد: ٨٤٤، مفاتيح الجنان: ٦٢.



خاتمة الكتاب



في ذكر بعض العبادات الّتي إلتفت إليها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

نختار من خاتمة كتاب «الصحيفة المهديّة» زيارة عاشوراء ودعاء علقمة :

زيارة عاشوراء

اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰاعَبْدِاللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُـولِ اللهِ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فٰاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْـعٰالَمينَ ، اَلسَّـلٰامُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ اللهِ وَابْنَ ثٰارِهِ ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، اَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوٰاحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنٰائِكَ ، عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلٰامُ اللهِ أَبَداً مٰا بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهٰارُ .

يٰا أَبٰا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّـةُ ، وَجَـلَّتْ وَعَـظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنٰا وَعَلىٰ جَـميعِ أَهْـلِ الْإِسْـلٰامِ ، وَجَـلَّتْ

وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلىٰ جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ.

يا أَباعَبْدِاللهِ، إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ، فَأَسْئَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَني بِكَ أَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

يا أَباعَبْدِاللهِ، إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ وَإِلىٰ أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَإِلىٰ فاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ، وَبِالْبَرائَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرائَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذٰلِكَ، وَبَنىٰ عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرىٰ في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَشْياعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرائَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرائَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، فَأَسْئَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرائَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللهِ، وَأَنْ

يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ إِمامٍ مَهْدِيٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْئَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الْإِسْلامِ وَفي جَميعِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ. أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبادِ اللَّعينُ بْنُ اللَّعينِ عَلىٰ لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، في كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَباسُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْآبِدينَ، وَهٰذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ. أَللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الْأَليمَ. أَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ

في هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي مَوْقِفي هٰذا وَأَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوالاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ تقول مائة مرّة: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ. أَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلىٰ قَتْلِهِ. أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.**

ثمّ تقول مائة مرّة: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللهِ، وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.**

ثمّ تقول: **أَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الْعَنِ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ. أَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَاللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ**



سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثمّ تسجد وتقول: **أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلىٰ مُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظيمِ رَزِيَّتي. أَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ، اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ.**[1] [2]

---

١. البلد الأمين: ٣٨٢، مفاتيح الجنان: ٤٥٦.

٢. قال العلّامة الأميني رضوان الله عليه: روى العلّامة الفذّ المولى شريف الشيرواني في كتابه «الصدف ج ٢ ص ١٩٩» عن مشايخه الأجلّة معنعناً عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام أنّه قال:

من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرّة واحدة ثمّ قال: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً**، كان كمن قرئه مائة، ومن قرأ سلامها مرّة واحدة ثمّ قال: **اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً**، كان كمن قرئه مائة تامّة من أوّلهما إلى آخرهما. (أدب الزائر: ٦٠).

في معنى العبارة احتمالات نذكر وجهين منها:

١ ـ بعد قرائة اللعن بتمامه، يقول مرّة واحدة: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً**، وبعد قرائة السلام بتمامه، يقول مرّة واحدة: **اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ ... تِسْعاً** ←

ثمّ صلّ ركعتين، واقرء بعد الصلاة دعاء العلقمة.

الدعاء بعد زيارة عاشوراء [1]

يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ وَبِالْأُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ.

→ **وَتِسْعينَ مَرَّةً.**

٢ ـ بعد قرائة اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّة: **أَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً** وبعد قرائة السلام بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّة: **اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلىٰ ... أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.**

والأوّل أظهر، و ورد نحوه في الروايات كما في قضيّة نوح فإنّه لمّا قصد أن يدخل في السفينة أوحى الله إليه: قل ألف مرّة: «لا إله إلّا الله» ولمّا لم تبق له الفرصة قال: «لا إله إلّا الله ألف مرّة» ودخل السفينة. إرجع بحار الأنوار: ٦١/١١.

١. في قضيّة المرحوم الحاج السيّد أحمد الرشتي بعد الأمر به: «إقرء زيارة عاشوراء»، قرء الزيارة مع دعاء العلقمة من ظهر القلب مع أنّه لم يكن حافظاً للزيارة والدعاء وهذه نكتة لطيفة تدلّ على العناية بقرائة دعاء العلقمة بعد زيارة عاشوراء.

يٰا مَنْ لٰا تَشْتَبِهُ عَـلَيْهِ الْأَصْـوٰاتُ ، وَيٰـا مَـنْ لٰا تُـغَلِّطُهُ الْحٰاجٰاتُ ، وَيٰا مَنْ لٰا يُبْرِمُهُ إِلْحٰاحُ الْمُلِحّينَ ، يٰا مُدْرِكَ كُـلِّ فَوْتٍ ، وَيٰا جٰامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، وَيٰا بٰارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يٰا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ ، يٰا قٰاضِيَ الْحٰاجٰاتِ ، يٰا مُنَفِّسَ الْكُرُبٰاتِ ، يٰا مُعْطِيَ السُّؤُلٰاتِ ، يٰا وَلِيَّ الرَّغَبٰاتِ ، يٰا كٰافِيَ الْمُهِمّٰاتِ ، يٰا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلٰا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ ، وَعَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَبِحَقِّ فٰاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَـإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ في مَقٰامي هٰذٰا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِـالَّذي فَـضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعٰالَمينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعٰالَمينَ ، وَبِهِ أَبَـنْتَهُمْ ، وَأَبَـنْتَ فَـضْلَهُمْ مِـنْ فَـضْلِ الْعٰالَمينَ حَتّٰى فٰاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعٰالَمينَ جَميعاً .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي ، وَتَكْفِيَني الْمُهِمَّ مِـنْ أُمُـوري ، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني ، وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُـجيرَني مِـنَ الْفٰاقَةِ ، وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقينَ .

وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ أَخٰافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخٰافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخٰافُ حُزُونَتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ أَخٰافُ شَرَّهُ ، وَمَكْـرَ مَنْ أَخٰافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ أَخٰافُ بَغْيَهُ ، وَجَوْرَ مَنْ أَخٰـافُ جَوْرَهُ ، وَسُلْطٰانَ مَنْ أَخٰافُ سُلْطٰانَهُ ، وَكَيْدَ مَنْ أَخٰافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخٰافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ ، وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ .

أَللّٰهُمَّ مَنْ أَرٰادَني فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كٰادَني فَكِدْهُ ، وَاصْـرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمٰانِيَّهُ ، وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّٰى شِئْتَ . أَللّٰهُمَّ اشْـغَلْهُ عَـنّي بِـفَقْرٍ لٰا تَـجْبُرُهُ ، وَبِـبَلٰاءٍ لٰا تَسْتُرُهُ ، وَبِفٰاقَةٍ لٰا تَسُدُّهٰا ، وَبِسُقْمٍ لٰا تُعٰافيهِ ، وَذُلٍّ لٰا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكَنَةٍ لٰا تَجْبُرُهٰا .

أَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ حَتّٰى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ ، وَأَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ ، وَلا تَشْفِهِ حَتّٰى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري .

وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ ، فَإِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ ، وَمُغيثُهُ سِواكَ ، وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِواكَ ، وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِواكَ ، وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ ، فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَاي وَمَنْجايَ ، فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

فَأَسْئَلُكَ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ،

وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ ، فَأَسْئَلُكَ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ يا أَللّٰهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ ، وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ ، وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ ، وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلىٰ نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي ، وَكِفايَةِ ما أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ .

يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِاللّٰهِ عَلَيْكُما مِنّي سَلامُ اللّٰهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما ، وَلا فَرَّقَ اللّٰهُ بَيْني وَبَيْنَكُما .

أَللّٰهُمَّ أَحْيِني حَيٰوةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأَمِتْني مَماتَهُمْ ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ .

يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِاللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبّي وَرِبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ تَعالىٰ في حاجَتي هٰذِهِ، فَاشْفَعا لي، فَإِنَّ لَكُما عِنْدَاللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ، إِنّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلَى اللهِ في ذٰلِكَ، فَلا أَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً راجِياً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي، وَتَشَفَّعا لي إِلَى اللهِ.

اِنْقَلَبْتُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللهِ، مُلْجِأً ظَهْري إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعىٰ، لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَرائَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهىٰ، ما شاءَ رَبّي كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُما.

إِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يا أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ، وَأَنْتَ يا أَباعَبْدِاللهِ يا سَيِّدي، وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُما، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامي إِنْ شاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً لِلّٰهِ، شاكِراً راجِياً لِلْإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلىٰ زِيارَتِكُما، غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما، وَلا مِنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ.

يا سادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلىٰ زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ، وَما أَمَّلْتُ في زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.[1]

١. مفاتيح الجنان: ٤٥٨.

كتاب نفيس ثمين واسع وسفر عظيم جليل جامع مرتب على
مقدمة مهمة واثني عشر باباً وخاتمة وقد اشتهر الكتاب في الالسنة
وانتشر في البلاد والامكنة بلغات مختلفة في طبقات كثيرة
وهو من اجل الكتب التي الفت في الادعية، يحتوي على
مجموعة مهمة من الصلوات والادعية والزيارات الصادرة
عن الناحية المقدسة او الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام
حول الامام القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

